الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران–2– محمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و الارطفونيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم نفس الأسري

العنف الأسري و أثره على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح

من تقديم الطالب :

بغدادي حمزة

الأستاذ المشرف:

د.بلعابد

السنة الجامعية

2014-2015

الاهداء

الحمد لله الدي استجاب لدعوتنا وأحاطنا برعايته حتى وصلنا الى ما نحن عليه

وأهدي هذا العمل الى من قال فيهما عز و جل

" وقل ربي ارحمها كما ربياني صغيرا" والداي الكرمين اللدان لولا عطفهما

وحنانهما ودعواتهما ما وفقت في مساري الدراسي

الى جميع افراد أسرتي كبيرا وصغيرا

الى كل الاصدقاء بدون استثناء خاصة عيسى هواري

كلمة شكر

بعد توفيق من الله سبحانه وتعالى نتوجه بعظيم الشكر وخالص الامتنان لأستاذي و مشرفي

" بلعابد " الذي أشرف على توجيهي في هذا العمل المتواضع ، كما نتقدم بجزيل الشكر و

العرفان الى الأستاذة " طباس " التي لم تبخل عليا بالتوجيهات و النصائح .

كما أقدم الشكر الى زملائي دفعة ماستر-2- علم النفس الأسري 2014-2015 ،

الى كل من أصدقائي و زملائي عيسى هواري ، كاملة اسامة و الأخت خيرة (المكتبة)

الذين ساعدوني في انجاز هذا العمل ، كما لا ننسى الأخت هجيرة التي كانت هي أيضا سبب في توفيقي في اكمال هذه الرسالة ،

في الأخير أقدم تحياتي الى عمال المركز المتخصص في اعادة التربية ذكور – حي جمال الدين – وهران و بالأخص الأحداث المتواجدين بالمركز .

فهرس الموضوعات

- الموضوع..... أ
- الاهداء.....ب
- الشكر و التقدير.....ج
- الفهرس.....د
- ملخص الدراسة.....و
- مقدمة.....ه

الفصل الأول " المشكلة و اعتبارها"

- تمهيد. 12
- اشكالية البحث 13
- الفرضيات. 14
- اهداف البحث 15
- اهمية البحث..... 16
- التعاريف الاجرائية.....17
- الخلاصة 18

الفصل الثاني " العنف الأسري"

- تمهيد 20
- تعريف العنف 21
- تعريف الاسرة 22
- مفهوم العنف الاسري 23

- أسباب العنف الأسري 24
- أنواع العنف الأسري 26
- دوافع العنف الأسري.....28
- نتائج العنف الأسري 29
- خلاصة.....30

الفصل الثالث " السلوك العدواني "

- تمهيد 33
- مفهوم السلوك العدواني 34
- لمحة تاريخية عن السلوك العدواني 36
- مظاهر السلوك العدواني 37
- انواع السلوك العدواني.....38
- النظريات المفسرة للسلوك العدواني 40
- خلاصة 46

الفصل الرابع " المراهقة"

- تمهيد 49
- مفهوم المراهقة 50
- البلوغ و فترة المراهقة 53
- مظاهر المراهقة 55
- انواع المراهقة.....58
- العوامل المؤثرة في مرحلة المراهقة 61

- مراحل المراهقة 64
- ازمة المراهقة 65
- مشاكلة المراهقة 66
- خلاصة 70

الفصل الخامس " الجنوح"

- تمهيد 73
- مفهوم الجنوح 74
- مفهوم الحدث الجانح 76
- انواع الجنوح.....77
- اشكال الجنوح 78
- العوامل المؤدية للجنوح. 81
- إسهامات المدارس و النظريات المفسرة للجنوح 86
- خلاصة 90

الفصل السادس " الإجراءات المنهجية"

- تمهيد.....93
- الدراسة الاستطلاعية.....94
- مكان الدراسة.....95
- عينة الدراسة 97
- منهجية الدراسة 97
- أدوات الدراسة.....98
- خلاصة الفصل.....99

الفصل السابع " تقديم الحالات"

- دراسة الحالة الأولى.....104
- دراسة الحالة الثانية.....114
- دراسة الحالة الثالثة.....123
- الاختبارات المطبقة

الفصل الثامن " عرض و مناقشة النتائج"

- عرض و مناقشة النتائج 135
- الاقتراحات و التوصيات 138
- خاتمة 139
- المراجع.....140
- الملاحق 143

ملخص الدراسة

انطلق الطالب الباحث من اشكالية عامة و متمثلة في : هل يؤثر العنف الأسري على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح ، كما ركز أيضا على اشكاليات جزئية و التي تنص على مايلي :

- هل يؤثر العنف الجسدي على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح ؟

- هل يؤثر العنف اللفظي على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح ؟

وعليه هدفت هذه الدراسة الى البحث عن ما اذا كان هناك أثر للعنف الأسري على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح ، و للوصول الى هذه النتيجة استعان الطالب الباحث بالمنهج الإكلينيكي في الجانب التطبيقي و بالضبط دراسة الحالة و التي كانت عينتها ثلاث (3) حالات متواجدة بالمركز المتخصص في اعادة التربة ذكور - حي جمال الدين – وهران ،

كما تم تطبيق كل من الاختبارات النفسية و المتمثلة في كل من اختبار تفهم الأسرة و اختبار فحص الهيئة العقلية و التي أظهرت نتائجهم أنه يؤثر العنف الأسري على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح ، كما تحققت الفرضيتين الجزئيتين و كانت هذه النتائج للحلات الثلاثة حيث اتضح أنها عنفت من قبل الأسرة و الذي ميزها بسلوك عدواني أدى بها الى الجنوح ،

وعليه فالعنف الأسري يؤثر على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح .

مقدمة عامة

تعتبر الاسرة الركيزة والدعامة الاساسية التي يبنى عليها المجتمع ويضع عليها اكبر جملة وهي المسؤلية عن اعداد افراد صالحة قادرين على اخد روح المبادرة

فالطفل ومند لحظته الاولى يجد نفسه وسط اسرة يأخد منها معاييره وقيمه ولغته واساليب تواصله مع الاخريين وانماط التفكير والسلوك فهي بمتابة المعلم الاول للطفل ومهمتها هي تنشئته اجتماعيا كي يصير راشدا جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ،وعليها تتبع مراحل خطوة بخطوة ومساعدته على تجاوز ازماته خصوصا ازمة المراهقة نظرا لأهمية التغيرات في هده المرحلة وما تتركه من اتار نفسية في شخصية الفرد

لكن لاتزال بعض الأسر تعتمد على الانماط التقليدية في تربية ابنائها كالعقاب والتهديد والاهمال و لامبلاة .

وقد يعتقد الاباء ان هده الاساليب العنيفة هي بمتابة تأديب لابنائهم لكنهم مخطئون لانهم يجهلون تأتيرها على حياة ابنائهم وبناء شخصياتهم .

ان اسلوب العنف في الاسرة يحرم الطفل اتباع حجاته سواء الفيزيولوجية كالأكل والشرب والنوم او النفسية كالحب والامن والثقة والاحترام وكلما كان هدا الاحترام مبكرا كلما كانت انظاره اشد وطاه على الطفل وقد بينت الدراسات ان حرما ن الطفل من اتباع حاجاته يؤدي به الى القلق والاضطراب النفسي وفقدان الثقة وقد يؤدي ايضا الى الانحراف .

و لعلما تنقله المادة الاعلامية يوميا له أكبر دليل على انتشار هذه الظاهرة و هذا ما جعل علماء النفس يدقون ناقوس الخطر بخصوص هذه الحقائق المؤلمة و المقلقة و التي تبين أن العنف الأسري هو أحد مسبباتها ، و نظرا لخطورة المشكلة فقد حاولنا القاء الضوء على بعض ممارسات الأسرة في تربية أطفالها و اخترنا ظاهرة العنف الاسري ، و كيف يؤثر هذا العنف في حياة المراهق الاجتماعية .

و قد اشتملت هذه الدراسة على فصول :

الفصل الأول يحمل عنوان المشكلة و اعتبارها والذي يقدم فيه البحث مع تحديد اشكاليات ، فرضيات الدراسة ، أهمية البحث و أهدافه و تحديد المفاهيم الاجرائية .

الفصل الثاني و يحمل عنوان العنف الأسري و الذي يتناول كل ما هو خاص بهذا العنوان من مفهوم ، أسباب ، دوافع ، أشكال ، أنواع و نتائج العنف الأسري .

الفصل الثالث و الذي يحمل بذاته عنوان السلوك العدواني ، حيث يتناول مفهوم ، لمحة تاريخية ، المظاهر ، أنواع و أشكال و نظريات المفسرة

الفصل الرابع يحمل عنوان المراهقة ، حيث تطرق الطالب الباحث في هذا الفصل الى مفهوم ، المراحل ، أنواع ، عوامل مؤثرة ، أزمات ومشكلات المراهقة .

الفصل الخامس و الذي بدوره أخد عنوان الجنوح و الذي تم التناول فيه كل من مفهوم ، أنواع أشكال ، العوامل ، سيمات شخصيات الجانح و العلاج .

ان هذه الفصول السابق ذكرها تمثل الجانب النظري لهذه الدراسة ، كما سنتطرق الى الجانب التطبيقي و الذي يضم كل من الفصل السادس السابع بحيث يحتوي كل فصل على مايلي :

الفصل السادس و الذي خصص للإجراءات المنهجية و المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية .

الفصل السابع تضمن دراسة الحالة و تطبيق الاختبارات النفسية ، كما تم عرض فيه كل من مناقشة و تحليل نتائج الفرضيات المستعان بها في هذه الدراسة .

الجانب النظري

الفصل الأول

" المشكلة و اعتبارها "

- تمهيد
- اشكالية البحث
- الفرضيات
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- التعاريف الاجرائية
- خلاصة

تمهيد :

إن الفصل الأول هو فصل تمهيدي لما يليه من الفصول ،وقد تناولنا فيه الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع، ثم تطرقنا لأهداف البحث و أهميته، ثم الإشكالية و الفرضيات المقترحة كحل للإشكالية المصاغة ، ثم تأتي التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث .

إشكالية الدراسة :

تعتبر الأسرة القاعدة الأساسية لتربية الطفل و تنشئته لأنها المكان الأول الذي يحتضنه فيكتسب منه قيم و معايير وعادات ومفاهيمه الخلقية و أنماطه السلوكية لتحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي فهي تقوم بدور فعال إذ وكل إليها تكوين شخصية الفرد تكوينا فرديا و اجتماعيا وهدا من خلال احتكاكه بأفراده لتبدأ بدلك معالم التنشئة الاجتماعية وقد بينت الدراسات السيكولوجية للبيئة الاجتماعية أن البيت هو أول بيئة للطفل يهيئ نمط اتجاهاته نحو الناس و الحياة و المجتمع عموما فضلا على أن الصغير يتوحد معهم و يقلد سلوكاتهم ويسعى كل من الوالدين من وراء مجهوداتهما اتجاه أطفالهما إلى تربيتهم تربية سليمة فمن الأولياء من يعتمد أسلوب اللين و هناك من يعتمد على العنف والسيطرة لتربية الطفل و تعليمه ظنا أنه الاسلوب الانجح . يعد العنف في الحياة الأسرية ظاهرة تنمو و تتطور ضمن اتجاهات عالمية مرتبطة بمتغيرات متوالية ليس من السهل تحديد عامل معين يكون هو السبب وراء هدا العدوان والمتمعن في التقارير الإحصائية الصادرة من الهيئات و المنظمات العالمية يرى أن العنف لا يختص لفئة معينة أو مجتمع معين أو ثقافة معينة و إنما يشمل كافة المجتمعات الإنسانية و كافة الثقافات . والعنف الأسري بكافة أشكاله له آثار سلبية على الوظائف الاجتماعية و النفسية التي تقوم بها الأسرة ، فتصبح غير قادرة على القيام بتلك الوظائف التي من أهمها تكوين شخصية المراهق و إكسابه عادات واتجاهات و معتقدات المجتمع الذي ينتمي إليه ، والعنف الأسري له الدور المباشر في السلوك العدواني لدى الأبناء حتى إن لم يقع عليهم بصفة مباشرة فهو يؤدي إلى تدمير شخص المراهق و يزرع فيه الشعور بالخوف و عدم الأمان و يكون فريسة للعديد من الأمراض و الاضطرابات النفسية التي يتم التنفيس عنها لاحقا في صور أنماط سلوكية سلبية ؛وعليه نطرح السؤال الرئيسي التالي:

الاشكالية العامة:

- هل يؤثر العنف الأسري على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح ؟

الاشكاليات الجزئية :

- هل العنف الأسري الجسدي يؤثر على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح ؟

- هل العنف الأسري اللفظي يؤثر على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح ؟

الفرضية العامة:

- العنف الأسري يؤثر على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح .

الفرضيات الجزئية:

- العنف الاسري الجسدي يؤثر على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح .

- العنف الاسري اللفظي يؤثر على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح .

أهداف الدراسة:

اتساقا مع طبيعة وحدود هده الدراسة فإنها تهدف إلى تحقيق ما يلي:

- تخصص علم النفس الأسري يفرض على اختيار مثل هذه المواضيع .

- إيجاد الأثر بين أنواع العنف الأسري و السلوك العدواني للمراهق الجانح .

- إمكانية تقديم نموذج يمكن من خلاله التنبؤ بمعرفة السلوك العدواني من خلال أنواع العنف الأسري .

- انتشار ظاهرة العنف الأسري و الرغبة في التماس الحقائق عن قرب من خلال الاطلال المباشر على هذه الأسر .

- محاولة تصحيح العلاقات الداخلية و التفاعلات الخاطئة التي تتسم بالعنف داخل الاسرة من خلال اظهار مدى خطورة انعكاساتها على بناء شخصية المراهق و في انحراف سلوكاته .

- التقليل و الوقاية من ظاهرة جنوح الأحداث .

- تبيان اهمية العلاقات السليمة في نجاح المراهق في تحقيق هويته .

أهمية الدراسة :

-يكتسي هذا البحث اهمية كبيرة تتمثل في قيمته العلمية التي من خلالها سنحاول تسليط الضوء على فئة في مرحلة حرجة لمحاولة الحد من ظاهرة العنف الأسري الموجه نحو الأبناء و لفت الانتباه الى اختيار أفضل أساليب التعامل معها لتفشي السلوك العدواني المؤدي الى الانحراف.

كما تتمثل الأهمية الدراسية لهذا الموضوع في نوع العلاقات الأسرية الداخلية و كيفية تأثيرها على المراهق في استقباله العالم الخارجي.

كما تتمثل أيضا في توعية الأولياء و ارشاده الى انتهاج أسلوب الحوار و التواصل و ابتعادهم عن العنف من خلال تبيان نتائجه المؤدية الى جنوح المراهق .

التعاريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة :

العنف : هو لغة استعمال القوة مع الاخر عوض لغة الحوار بهدف اخضاعه و سلب حقه

الأسرة : هي مجموعة من الافراد تربط بينهم علاقات الزواج و الانجاب تقوم بوظائف يخولها لها المجتمع تعكس سلامة تفاعلات افرادها داخليا صحة تفاعلاتهم خارجيا

العنف الأسري: هو أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات غير متكافئة داخل الأسرة مما يجعل الطرف الأقوى في الأسرة ينتهك بدنيا أو لفظيا حقوق الطرف الأضعف . (عبد الناصر جبل 1993 ص13)

السلوك العدواني: في منظور النفسي هو نتاجا للصراعات النفسية اللاشعورية التي تولدت مند الطفولة المبكرة مع إحباط شديد في الكبر والعامل الأساسي وراء هدا هو الاضطراب العاطفي القديم . (الجميلي 1998 ص16)

المراهق : هو فرد يتراوح عمره من 13 الى 18 يمر بمجموعة من التغيرات المختلفة '' الفيزيولوجية نفسية – اجتماعية ''

الجنوح : هو سلوك مضاد للمجتمع يسلكه المراهق ضد المجتمع و قوانينه ؛ و يؤدي به ارتكاب هذه السلوكات الى اخده الى مراكز تتولى اعادة تأهيله اجتماعيا و الجنوح هو ارتكاب السرقة ، أو بيع المخدرات او تعاطيها او التشرد في الشارع و الهروب من المنزل.

خلاصة الفصل:

تضمن هدا الفصل أهم العناصر المتعلقة بالمشكلة ، بدءا من تحديد الإشكالية و التي تعد الخطوة الأولية والأساسية والمكون الهام في عملية البحث العلمي بعد جمع و تحليل المعلومات و المتغيرات المتصلة بها ، و ختم تحديد الإشكالية بالتساؤلات ثم وضع فروض لها كانت بمثابة إجابات مؤقتة لها ، ثم تم التطرق إلى أهمية الدراسة و الهدف منها و الذي تمثل أساسا في معرفة أثر بين العنف الأسري و السلوك العدواني للمراهق الجانح كما تم تحديد المفهوم الإجرائي لمتغيرات الدراسة .

الفصل الثاني

" العنف الأسري"

- تمهيد
- تعريف العنف
- تعريف الاسرة
- تعريف العنف الأسري
- أسباب العنف الأسري
- انواع العنف الأسري .
- نتائج العنف الأسري
- خلاصة

تمهيد :

للأسرة اهمية بالغة في حياة الفرد و المجتمع ، ذلك لأنها التربية الاولى التي ينشا عليها الفرد ،فهي تستقبله و هو لا يزال ورقة بيضاء تخط عليها الاسرة ما سيكون عليه، فهو عجينة قابلة للتكوين و التشكيل و التنمية، و الاسرة تحوله كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي انساني .فهي الخلية الأولى في حياة البشر، كما انها الجسر الذي يوصل الفرد الى المجتمع و تمده اما بأفراد صالحين أسوياء ، أو بأفراد جانحين مضطربين .

- مفهوم العنف :

يعتبر العنف استخدام القوة المادية او المعنوية لإلحاق الضرر بالأخر فردا او جماعة ، و يكون هذا الاستخدام غير مشروع و هو سلوك مكتسب و لا يورث ، يعايشه الفرد خلال حياته و خاصة في مرحلة الطفولة . (الياس زحلاوي ،ط3 ، ص140)

-مفهوم الاسرة:

هي الخلية التي تنشا من اقتران رجل و امرأة لإنشاء تساهم في بناء المجتمع و اركانها "زوجة و اولادها .

- يعرفها " دوركايم " : ان الاسرة الزوجية تحتوي على الزوج ، الزوجة ، و الاولاد القصر غير متزوجين . (غنيمة يوسف المهني ص 18 – 1980)

-تعريف العنف الأسري:

يعد مفهوم العنف الأسري من المفاهيم غير المتفق على تعريفها نظريا واجرائيا ، وترجع صعوبة تحديد هذا التعريف من الناحية النظرية لارتباطه بالسياق الاجتماعي والثقافي والزماني الخاص بسلوك العنف حيث أن سلوكات العنف الأسري مرتبطة بالعرف والاجماع، والقبول الاجتماعي اجماع ما ضمن سياق الاجتماعي ، وحدود مكانية وزمنية محددة ، وبالتالي فان الاطار المرجعي لحكم هذه السلوكات متغير ومحكوم ثقافيا، مما يجعله متباينا اجتماعيا ، كما أن المفهوم ذاته يحوي معاني متعددة، ومحكومة بادراك الملاحظ وبنية الفاعل، وبالاطار المرجعي للفاعل والملاحظ فما يرتكب من الأهل بقصد التربية عما يرتكب من الأهل لغايات مرضية ، أو لإشباع انحرافات جنسية ، ما يرتكب في ثقافة ما ويعد عنفا ليس بالضرورة أن يكون كذلك في ثقافة أخرى أو في مجتمع أخر، أو حتى داخل المجتمع الواحد ما بين الثقافة الفرعية والثقافة الأم . (البداينة : 2000 ، ص170- 171).

كما يعرفه "بري" بأنه استخدام القوة بطريقة غير مشروعة من أحد أفراد الأسرة البالغين ضد فرد أخر من العائلة، ويعد الأطفال الضحايا المألوفون في بيوت. (Berry, 1995)

كما يعرف العنف الأسري بأنه "الاعتداء البدني أو النفسي على الأشخاص والذي يحدث تأثيرا أو ضررا ماديا أو معنويا مخالفا للقانون ويعاقب عليه القانون " (عبد الجواد والبطاينة ، 2004)

أسباب العنف الأسري :

- جاءت ظاهرة العنف الأسري نتيجة للحياة العصرية ،فالضغط النفسي و الاحباطات المتكررة التي اصبحت تواجه الفرد يوميا تعد من المنابع الاولية و الاساسية لمشكلة العنف الاسري و للقيم الثقافية و المعايير الاجتماعية دور في ارتكاب العنف، اذ ان بعض الثقافات تمنح الرجل حق استعمال العنف كونه ذو بنية قوية في الاصل فهو يستخدمه كواجب و أمر حتمي ، و هكذا فان هذا يعزز فيهم العنف ، فيمنح القوي الحقوق و الامتيازات التعسفية اكثر من الضعيف.

وقد اثبت الدراسات على مستوى العالم العربي و الاجنبي ايضا بما فيه المجتمع السعودي حسب مقال في جريدة (الوطن) يوم الأربعاء الموافق ل 5 ربيع الثاني 1427ه

"لان ابرز اسباب العنف الاسري و اكثرها انتشارا هو تعاطي المخدرات و الكحول أو الادمان بصفة عامة "

_ولياتي بعدها الادمان في ترتيب الامراض النفسية و الاجتماعية لدى احد الزوجين او كلاهما كتعرض الزوج مثلا للعنف في مراحل طفولته ، فمعظم الدراسات التي اجريت اجمعت ان العنف هو السلوك مكتسب من التنشئة الاجتماعية للفرد خلال سيرورة حياته، فالأفراد الذين كانوا ضحية للعنف في طفولتهم سيمارسونه لا حقا على افراد اسرهم في المستقبل . (عبد الرحمن العيسوي 2004 ص201)

_واحد اسباب العنف الاسري ايضا اضطراب العلاقة بين الزوجين و انعدام الحوار.

_سوء الاختيار و عدم التناسب بين الزوجين في مختلف الجوانب خاصة الفكرية.

_ضعف الوازع الديني و سوء التفاهم و التشاور .

_كما تعتبر الامراض النفسية او امراض الشخصية من بين اسباب العنف الاسري كضعف الشخصية مثلا : بالنسبة للزوج الذي يسمح على قراراته و رغم الاهانات التي يتعرض لها الا انه يقوم برد فعل و اتخاد اي قرار للحد من هذا العنف فلرجل هنا غير قادر على اتخاد القرار لان لديه تبعية للزوجة.

أنواع العنف الأسري :

يأخذ العنف الأسري أنواع مختلفة من العنف انتشارا في الوقت الحالي ،لسوء المعاملة حيث أصبحت من المواضيع حاضر التي تجلب نظر المسؤولين و منظمات العالمية ،فهي مازالت من مواضيع التي تبقى في مجتمعنا طابوهات وهناك عدة أنواع العنف الاسري نلخصها فيما يلي :

- العنف ضد الاطفال :

انتشرت ثقافة العنف داخل الأسرة تحت عنوان "فرد السلطة " ويعتقد الكثير خطا ان العنف على الطفل هو جانب من جوانب التربية السليمة للأطفال و لكن سبب النتائج السلبية المترتبة عن العنف في الاسرة و خاصة عند الطفل ، اصدر ميثاق يحمي الطفل من العنف و هو،(ميثاق حقوق الطفل) الذي اصدرته الامم المتحدة بتاريخ تشرين الثاني من عام 1989، و الذي اقره مؤتمر القمة العالي من اجل الطفل في 30 ايلول من عام 1990 تحت شعار "الاطفال اولا" و شاركت فيه 72 دولة يرأسها 87 دولة ممثلة بمراقبين ، و هذا الميثاق يضم 45 مادة تنص احدهما على :"تتخدد الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية و الادارية و الاجتماعية و التعلمية الملائمة لحماية الطفل من كافة اشكال العنف أو الضرر أو الاساءة البدنية أو الاهمال " (جليل وديع شكور ،1997 ، ص 115)

هناك بعض الدول التي اتخذت تدابير لحماية الاطفال من العنف الأسري حيث يسمح قانونها بان يتصل الطفل بالشرطة في حالة ما اذا اساء اليه احد والديه ، ومنها القانون الامريكي.

ومن أهم ما يميز الأسرة التي تتميز بالعنف انقطاع الحوار داخلها و عدم اعطاء فرص للطفل للتعبير عن آرائه و ميولاته وهذا ما يدفعه للبحث عن اماكن او جماعات يحس فيها الطفل بوجوده و ان له الحق في اخراج ما بداخله بكل حرية ، وقد نشير هنا انها بداية الدخول الى الانحراف حيث تشير الدراسات حول العالم ان ما يزيد عن مليون طفل يهربون من جحيم الاسرة سنويا ليلتحقوا بعصابات و هذا ما يعرضه لكافة انواع الآفات الاجتماعية مثل الانحراف و تعاطي المخدرات او الاصابة بالاضطرابات النفسية و الجسدية و العقلية .

- العنف ضد الزوجة :

"هنا تكون الضحية هي الزوجة وهنا يكون العنف من الزوج فقد أشار (شتراوس) سنة 1981 الى ان حوادث العنف الزوجي منتشرة في 50الى 60 من العلاقات الزوجية في الولايات المتحدة الامريكية في حين اشار (راسل) سنة 1982الى ان هذه النسبة هي 21% " (جليل وديع شكور ،1997 ص 117)

ليس من شك ان المنزل و الاسرة التي يمارس فيها الزوج العنف على زوجته بأشكاله المختلفة سيسكنه الخصام و الحقد و العداوة ،وهذا سيؤسس الجحيم الذي سيكوي براة الابناء لاحقا.

بالنسبة للزوجة وردود فعلها اتجاه العنف الموجه ضدها منها:

قيام الزوجة برفض العنف من طرف الزوج و مقاومته باستعمال عنف اخر ما يدفع الزوج للمزيد منه و هكذا يزداد العنف و التأثير المترتب عنه .

وأما أن تقبل الزوجة عنف زوجها على أمل أن يتغير أو تتقبله تسترا للفضيحة أو تتقبله قابلة بالسلطة الذكرية معتقدة ان العنف هو صفة راسخة بالذكور، هنا تتدخل العادات و الأسرة التي تجعلها ترضخ للأمور لان زوجها هو الجناح الذي يسترها.

وهناك من النساء من تتقبل العنف من الرجل أو الزوج بسبب عجزها عن إعالة نفسها و أولاد في حالة الانفصال و الطلاق من الزوج المضطهد ، فبقدر ما تكون تبعيتها المادية للرجل يكون رضوخها للعنف دون احتجاج ، كل هذه الردود للأفعال يجعل المرأة الاضعف دائما و الاقل شأنا .

نساء ما بين 26-35 سنة هن الاكثر تعرض للعنف في الوسط العائلي هناك 7422 امرأة متعرضة للعنف ، من بينهن 4116 نساء متزوجات ، و 1913 عازبات ، و 780 نساء مطلقات و 3122 يتعرضن للعنف الجسدي او العنف الجنسي داخل المنزل . (جريدة المساء الجزائرية 2012ص 4)

- العنف ضد الزوج :

قد لا يتصور البعض أن هناك رجالا في مجتمعنا يتعرضون للعنف من طرف زوجاتهم ، لكن الواقع الذي تؤكده ملفات الكثير من القضايا التي تعرض امام القضاة أن المرأة كما تتعرض للعنف من طرف زوجها فإن الزوج ايضا اصبح ضحية لعنف المرأة ومن واقع الملفات القضائية يمكن حصر العناوين التي تؤكد تعرض الرجل للعنف من الزوجة.
"زوجة تعتدي على زوجها بالضرب ، زوجة تطرد زوجها خارج البيت ، زوجة تهين زوجها في المكان العام ."

و الملاحظ ان الكثير من حالات ممارسة العنف على الرجل من قبل الزوجة تبقى طي الكتمان داخل البيت او في نطاق العائلة او يعرفها افراد قليلون من افراد الزوج و الزوجة

و لكن ينكشف الامر عندما يلجا احد الطرفين الى المحكمة للحصول على الطلاق ، فعند الوصول الى حافة الطلاق يجعل الزوج يبوح بكل تفاصيل العنف المذهلة التي تعرض لها

الزوجة سواء كان لفظيا او جسديا او معنويا . و العنف على الرجل لا يمكن ان نطلق عليها ظاهرة لأنه رغم وجوده الا انه لم يتجاوز الحدود مقارنة بالعنف التي تتعرض له المرأة . إذا فالعنف الأسري لا يمارس فقط على المرأة و الاطفال بل قد يمتد الى الجنس الاقوى وهو الرجل ، و الذي قد يمنح الفرصة للمرأة لممارسة هذا العنف كان يرضخ لها و يتقبله منها أما لضعف شخصيته أو لحبه لها (عبد الرحمان محمد العيسوي ،2004، ص152)

- عنف الأبناء ضد الوالدين :

من بين الحقائق المروعة التي اكدتها لنا اخر البحوث و الدراسات الحديثة ارتفاع معدل العنف ضد الاباء بشكل خطير و هذا العنف هو اسوء الانواع و التي حرمتها جميع الاديان.

يعتبر العنف ضد الاولياء دلالة على وجود خلل تربوي في محيط الاسرة فاغلب ما نشاهده من اختلالات نفسية و اضطرابات سلوكية في الابناء تعود للأسرة فهذه السلوكيات هي نتائج لما عايشه الفرد في اسرته كالتهميش او الاهمال و عدم منح هذا الطفل الثقة و التفاهم الذي يشعره بالأمان و تبني شخصي مستقلا .

فالعنف الذي يصدر عن الطفل او المراهق اتجاه الوالدين هو عبارة عن خلل نفسي ناتج عن اخطاء تربوية و نفسية سابقة، وهذا العنف هو اخراج ما بداخله من ضغوط نفسية مكبوتة بداخله منذ الطفولة المبكرة، فهذا السلوك يظهر بمرور الوقت على شكل اضطراب سلوكي او انفجار نفسي مشحون بالعدوانية التي قد تصل بهؤلاء الافراد الى حد القتل .

فالعنف الأسري نحو الآباء يدل على شخصية غير سوية و مضطربة تعاني من اختلالات نفسية ، فالفرد العنيف هو مضطرب نفسيا غير قادر على ضبط سلوكاته لهذا فهو بحاجة الى علاج لأنه قد يكون للفرد استعداد للمرض العقلي (كالفصام ، الوسواس القهري) وقد ينفجر هذا الاستعداد عند الاحتكاك بالآخرين .

إذا فالعنف من طرف الأبناء هو عبارة عن شحنة سلبية قد عاشها الفرد في مراحل سابقة من طفولته وقد ظهرت للواقع مع تزايد الضغط عليه.

دوافع العنف الأسري :إن الدوافع التي يندفع الإنسان بمقتضاها نحو العنف الأسري يمكن تقسيمها إلى ما يلي :

الدوافع الذاتية :

ونعني بهذا النوع من الدوافع تلك الدوافع التي تنبع من ذات الإنسان، ونفسه، والتي تقوده نحو العنف الأسري، وهذا النوع يتمثل في الدوافع الذاتية التي تكونت في نفس الإنسان نتيجة ظروف خارجية من قبيل، الإهمال، وسوء المعاملة، والعنف - الذي تعرض له الإنسان منذ طفولته- إلى غيرها من الظروف التي ترافق الإنسان والتي أدت إلى تراكم نوازع نفسية مختلفة، تمخضت عنها بعقد نفسية قادت في النهاية إلى التعويض عن الظروف سابقة الذكر باللجوء إلى العنف داخل الأسرة. لقد أثبتت الدراسات الحديثة بأن الطفل الذي يتعرض للعنف إبان فترة طفولته يكون أكثر ميلاً نحو استخدام العنف من الطفل الذي لم يتعرض للعنف فترة طفولته. (حسين علي فايد ، 2001، ص 165)

الدوافع الاقتصادية :

إن هذه الدوافع مما تشترك فيها ضروب العنف الأخرى مع العنف الأسري، إ ّ لا أن الاختلاف بينهما كما سبق أن بيّنا هو في الأهداف التي ترمى من وراء العنف بدافع اقتصادي. ففي محيط الأسرة لا يروم الأب الحصول على منافع اقتصادية من وراء استخدامه العنف إزاء أسرته وإنما يكون ذلك تفريغاً لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثاره بعنف من الأب إزاء الأسرة، أما في غير العنف الأسري فإن الهدف من وراء استخدام العنف إنما هو الحصول على النفع المادي مثل إرغام الأطفال على العمل من أجل الحصول على منافع مادية أو أجر. (نفس المرجع السابق ، ص166 – بتصرف -)

الدوافع الاجتماعية :

إن هذا النوع من الدوافع يتمثل في العادات والتقاليد التي اعتادها مجتمع ما والتي تتطلب من الرجل -حسب مقتضيات هذه التقاليد- قدراً من الرجولة بحيث لا يتوسل في قيادة أسرته بغير العنف، والقوة، إن هذا النوع من الدوافع يكمن ضرورة في الثقافة التي يحملها

المجتمع، وخصوصاً الثقافة الأسرية فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي، تضاءل دور هذه الدوافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية، وعلى العكس من ذلك في المجتمعات ذات الثقافة المحدودة، إذ تختلف درجة تأثير هذه الدوافع باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمعات الأمر الذي تجب الإشارة إليه أن بعض أفراد هذه المجتمعات قد لا يكونون مؤمنين بهذه العادات والتقاليد، ولكنهم ينساقون وراءها بدافع الضغط الاجتماعي

(نفس المرجع السابق ، ص167 – بتصرف)

نتائج العنف الأسري:

تشير الدراسات النفسية إلى أن خلافات الوالدين تأثر سلبا في حياة المستقبلية للأبناء حيث ان انتقال الصراع الزوجي من جيل الى جيل آخر، مما ينتج عنه خوف من مستقبل وخاصة الإناث حيث تنظر للجنس الاخر من المنظور الابوي ، إذ يظهر لديها مخاوف من فكرة الزواج وهذا ما يهدد النسيج الاجتماعي في حالة هروب النساء من الزواج بسبب انتشار ظاهرة العنف الزوجي . (البصري حسن ، 2001، ص223)

ومن أهم نتائج العنف الأسري :

- طلب الزوجة بالانفصال في حالة التعرض للعنف.

- التسبب في اضطرابات نفسية و عقلية بالنسبة للأبناء أو الزوجة لأنه في الغالب يكون المعتدي الزوج ، وقد تنشا مشاعر حقد و قد تتفاقم الأمور إلى حالات مرضية تؤدي الى سلوكات عدائية وحتى اجرامية تتمثل في محاولات القتل للانتقام من الزوجة.

- انتهاج الأطفال الذين عانوا العنف نفس الطريقة في التعامل مع الآخرين.

- الانحراف الأخلاقي و تعاطي المخدرات من قبل الأبناء خاصة المراهقين هروبا من الواقع.

- الفشل و الهروب و التسرب المدرسي.

- محاولة الانتحار لدى الأفراد الذين عانوا من مشاكل في الشخصية.

- الدخول في الاضطرابات النفسية و العقلية كالاكتئاب و عدم التعامل مع المجتمع بسبب تدني المستوى سواء الفكري و ظهور عدم الثقة في النفس.

- مشاهدة الأبناء للعنف الممارس من طرف الزوج على الزوجة يجعلهم يمتصون تلك الصورة بالتالي سيصبحون أزواجا متسلطين ،أو مشاهدتهم لعنف الزوجة على الزوج ما قد يجعلهم رجالا من نفس الصنف أي ضعفاء أمام تسلط الزوجة فكلا النوعين له آثار سلبية على الابناء. (كاظم الشيب ، ص30 2007)

خلاصة :

إن أمام هذه الأخطار العنف ،يقترح الباحثين وضع البرامج الوقائية لتجنب العنف ،لابد من رفع الوعي و الفهم و الادراك بان العنف داخل الاسرة لا يمكن ان يكون اسلوبا مقبولا لحل المشاكل الاسرية ،فالحوار هو انجح وسيلة لحل الصراعات و الاحباطات و للتوصل لنجاح مثل هذه البرامج أن يكون هناك فريق من المتخصصين وليس فردا واحدا ، وبالمقابل ان يقدم العلاج للفرد و الأسرة لكي يكون العلاج جماعيا .

الفصل الثالث

"السلوك العدواني"

- تمهيد
- تعريف السلوك العدواني
- لمحة تاريخية عن السلوك العدواني
- مظاهر السلوك العدواني
- أنواع السلوك العدواني وأشكاله
- خلاصة الفصل

تمهيد:

مما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدا ا رت المدرسة الوقت الكثير وتترك أثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع باسره.

ولا بد في هذا الجانب من التعامل بحذر ودراية و دراسة واقع الطالب العدواني دراسة دقيقة واعية والاطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياته الأسرية، لان الطالب مهما كان جسمه وشخصيته فهو إنسان آتى إلى المدرسة ولا نعرف ماذا به ؟وماذا و راءه ؟ فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان عائلها أو استشهاده أو اعتقاله أو هجرة أو ظروف اقتصادية أو حياتية أو طلاق..... الخ وقد يكون و راءه أسرة تهتم به وتدعمه ، فطلباته أوامر، وأفعاله مقبولة ومستحبة، وهو في كل هذه الأحوال مجني عليه، ويحتاج إلى الأخذ بيده . وعلى البيئة التربوية التعليمية أن تقدم له الصيانة الشخصية اللازمة، وتعدل من اتجاهاته ، وتعيد له توازنه بإيجاد الجو المدرسي الاجتماعي السليم حتى يمكن أن يصبح طالبا منتجا، يستطيع أن يستفيد من الب ا رمج التي تقدمها له المدرسة، والجهود التي تبذلها، وبالتالي تصبح المدرسة منتجة وتكون بذلك قد أدت الأمانة، وتصبح المدرسة صانعة رجال تؤدي وظيفتها كما أرادها لها المجتمع .

1-تعريف العدوان:

لغة: الظلم وتجاوز الحد (نجاتي محمد 1989ص 132)

اصطلاحا : هناك عدة تعريفات للعدوان نذكر منها :

1 - تعريف سيزر (Seasar) : العدوان هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطاً شرطياً بإشباع الحاجات .

تعريف كيلي :(Kelley) العدوان هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، واذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من خلاله سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد (داوود نسيمة،1996ص 119)

تعريف البرت باندورا :(**Bandura)** العدوان هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني . (إبراهيم ريكان،1987ص 80)

الفرق بين العدوان و العدائية :

اهتم العلماء بمفهومي العدوان والعدائية و التمييز بينهما ونتج عن دلك رؤى متعددة،(**فيرى بيك** -1979- أن كلا من العدائية و العدوانية تمثلان المشاعر و الاتجاهات السالبة عن الأخرين أو العالم من حولهم عن الذات.

وقام **زيلمان -1979-** بالتمييز بين العدوان و العدائية من حيث حالتها الدافعية ويتلخص الفرق كالاتي:

- أي نشاط يقصد به الإيذاء البداني أو الألم لشخص أخر، وهدا الأخير مدفوع لتجنب هذا السلوك يطلق عليه سلوك عدواني . (باظة أمال ، 2003 ، ص33)

ويرى **بيركويتس** أن كلا من مفهومي العدوان والعدائية يترجمان معيشة الفرد لخبرات

بذاتها واستجابته الخاصة لها وانعكاسها بعد دلك على شخصية بصورة عادت متعلمة، وهناك من الباحثين من يميز بين المفهومين على أساس أن مفهوم العدوان يشير إلى تقديم منبهات منفرة أو مؤدية إلى الأخرين بينما يشير العداء إلى الاتجاهات العدوانية ذات الثبات

النسبي و التي تعبر عنها بعض الاستجابات اللفظية التي تعكس مشاعر سلبية، وعلى ذلك فالمشاعر العدائية تشير على الاتجاه الدي يقف خلف السلوك، بينما يشير العدوان إلى

السلوك الدي يوجه إلى شخص أخر أموضوع معين. ويشير **ربرت** إلى أن العدائية حالة

انفعالية مزمنة نسبيا تتميز بالمعاداة للأخرين، وتكشف عن نفسها في صورة رغبة في إيذائهم أو التسبب للألم لهم . (نصر سميحة،1986، ص26)

لمحة تاريخية عن السلوك العدواني:

يرجع الاهتمام بدراسة السلوك العدواني بين الأفراد إلى محاولات "ماكدوجال "Macdougalالمبكرة وذلك عام 1926 في كتابة مقدمة لعلم النفس الاجتماعي التي كانت عبارة عن بعض التأملات النظرية حول هذا الموضوع

وفي عام 1928 ظهرت أول إشارة لبحوث العدوان في مجلة "ملخصات السيكولوجية" وبعد ذلك قدم "دولارد "J.Dollardوزميله عام 1939 بأول محاولة جادة للبحث التجريبي المنتظم للعدوان البشري وهي خاصة بالإحباط والعدوان، وتمثلت الكحاولة الثانية التي أثرت في بحوث العدوان في جهود " بص "A.Bussو"بيركوفتش "L.Berkovitzلإبتكار بعض الأساليب التجريبية لقياس العدوان وفي أوائل السبعينات قدمت محاولات نظرية جادة لكل من "باندورا 1973 "A.Bandoraو "بارون "R.Baron عام 1977 و "جونسون R "Johnson.عام 1972 ومنذ تلك الفترة تنوعت بحوث العدوان على مسارين النظري والواقعي، وحدث نمو واضح في كم

وكيف المعلومات التي تراكمت مع ذلك ظلت هناك كثير من المشكلات التي لم تحسم سواء فيما يخص مفهوم

العدوان وأسسه النظرية وارتقاءه منذ مراحل لعمرة المبكرة. (د.عصام عبد اللطيف العقاد 2001. ص95)

مظاهر السلوك العدواني:

يبدأ السلوك العدواني كنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط، وقد يصاحب مشاعر الخجل والخوف.

- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوطات النفسية المتواصلة أو المتكررة في بيئة الطفل.

- الاعتداء على الأقران انتقاما أو بعرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر او الجسم.

- الاعتداء على ممتلكات الغير، والاحتفاظ بها، أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض

الإزعاج.

- أن الطفل العدواني يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.

- عدم القدرة على قبول التصحيح.

- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للأوامر والتعليمات.

- عدم التعاون والترقب والحذر والتهديد اللفظي والغير اللفظي.

- توجيه النقد اللاذع لزملائه، وتبادل السب والشتم والتلفظ بألفاظ نابية.

- سرعة الغضب و الانفعال وكثرة الضجيج والغضب.

- تلطيخ ملابسهم او ملابس الآخرين، أو أشياء تخصهم مثل أدوات اللعب.

- وتظهر أيضا في الأفعال العلنية، التي يقوم بها الأطفال بالاعتداء على الغير بالضرب أو الدفع او الركل أو الطعن أو التشاجر، أو التخريب أو بأي نوع من أساليب الإيذاء، التي يستخدمها الأطفال مع بعضهم البعض.

اما عن مظاهر السلوك العدواني داخل غرفة الصف، فتظهر في التهريج في الصف والاحتكاك بالمعلمين، وعدم احترامهم، العناد والتحدي وتخريب أثاث المدرسة والفصل (المقاعد، حوائط القسم، دورات المياه) والإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم وبالتالي للمناهج الدراسية، كذلك للنظم والقوانين المدرسية ومقاطعة المعلم أثناء الشرح وإلقاء الطباشير واستعمال الألفاظ القبيحة وإحداث أصوات مزعجة بالأقدام على أرضية الفصل.....الخ. (وفيق صفوت مختار .2001 ص13)

أنواع العدوان وأشكاله:

يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال وأنواع مختلفة وأن كان هناك تداخل بين بعضها البعض.

العدوان الجسدي:

ويكون العدوان الجسدي موجها إما للذات او نحو الآخرين، بهدف حدوث الاذى، او خلق شعور الخوف كالضرب، الركل ، العض الشديد وشد الشعر.....الخ وغالبا ما يصاحب هذا النوع نوبات الغضب الشديد.

العدوان اللفظي :

ويكون لفظي على التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار وازدراء الأفراد الآخرين، أو الامتناع من تناول ما يقدمه له.

العدوان الاجتماعي :

ويشمل الأفعال المؤذية التي تهدف إلى ردع اعتداءات الآخرين ويتمثل في الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلم غيره.

العدوان المباشر :

وهو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي كان مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية.

العدوان غير المباشر :

في هذا النوع يكون الاعتداء على شخص بديل وليس على الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، فمثلا الطفل لا يستطيع توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب، فيحوله إلى شخص آخر، أو شيء آخر ، أو شيء كصديق، أو نحو الممتلكات.

العدوان الجماعي :

وهنا يوجه هذا العدوان ضد أكثر من شخص مثل الطفل يقترب من مجموعة من الأطفال منهمكين في عمل ما، يحاولون استبعاده من هذا العمل دون اتفاق سابق.

العدوان الفردي :

يهدف إلى إيذاء شخص بالذات سواء كان طفلا او صديقا.

- العدوان المازوشي (الموجه نحو الذات) :

يعبر العدوان المازوشي عن رفض السلوك الخاطئ الذي يقوم به الفرد ويبدو معيبا وشائنا في نظر الآخرين وغالبا ما يوجه عدوانيه نحو ذاته إذا أخيب توقعه في أمر من الأمور.

- العدوان السادي (الموجه نحو الخارج) :

في هذا النوع يحاول الفرد تعذيب الآخرين بشتى الطرق العدوان الدفاعي: يكون نتيجة الخوف ممن محدق فيلجأ إلى تحطيم الآخر قبل ان يحطمه هو كالشخص الذي يشعر بالكره اتجاه أصدقائه فتستحوذ فكرة أنهم يكرهونه وبذلك سيحاول تحطيمهم.

إضافة إلى هذا الانواع يذكر بعض علماء النفس أنواع اخرى من العدوان، تظهر لدى التلاميذ وهي:

- عدوان ناتج عن استفزاز

- عدوان ناتج من غير استفزاز :

يهدف من خلاله التلميذ إلى السيطرة على أقرانه أو إزعاجهم والتسلط عليهم.

العدوان المتفجر المصحوب بنوبة من الغضب :

يلجأ التلميذ من خلاله إلى تحطيم الأشياء التي يجدها أمامه ، ويبدو التلميذ وكأنه لا يستطيع أن يضبط غضبه.

العدوان السلبي :

وهو ناتج عن تمرد على السلطة (من أهل او معلمين)، حيث يشعر الطالب بسوء معاملته، فيلجأ بذلك إلى الانتقام بشكل غير مباشر من مصادر السلطة، كأن يقوم مثلا بتجاهل الواجبات المنزلية او مقاطعة المعلم أو إحضار الكتاب الخاطئ إلى الصف. (فادية كامل حمام ,2002 ص من12 الى 25 - بتصرف)

النظريات المفسرة للعدوان :

تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني نتيجة لتعدد أشكال العدوان ودوافعه،

وسنعرض هنا بعض هذه النظريات:

1- نظرية التحليل النفسي :

فرويد والنظرة التحليلية للعدوان : يرى فرويد أن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات، وهي تخدم في كثير من الأحوال ذات الفرد، ويمكن تقسيم محاولات فرويد لتفسير العدوان إلى ثلاث م ا رحل في كل مرحلة جديدة أضاف شيئاً جديداً دون رفض التأكيدات الأولى .(منيب، تهاني سليمان عزة، 2007،ص 187)

أ- <u>المرحلة الأولى (1905) :</u>

رأى فرويد العدوان كمكّون للجنسية الذكرية السوية التي تسعى إلى تحقيق هدفها للتوحد مع الشيء الجنسي " إن جنسية معظم الكائنات البشرية من الذكور تحتوي على عنصر العدوانية وهي رغبة للإخضاع والدلالة البيولوجية لها ويبدو أنها تتمثل في الحاجة إلى التغلب على مقاومة الشيء الجنسي بوسائل تختلف عن عملية التغزل وخطب الود ".

والسادية كانت المكّون العدواني للغريزة الجنسية التي أصبحت مستقلة ومبالغاً فيها، وهكذا فالصياغة الأولى لمفاهيم العدوان عند فرويد كانت قوة تدعم الغريزة الجنسية عندما يتدخل شيء ما في الطريق لمنع الاتصال المرغوب والتوحد مع الشيء، ووظيفة العدوان هذه ترادف التغلب على العقبة الجنسية . (جميل ،شوقي، 1988،ص158)

<u>ب- المرحلة الثانية 1915 :</u>

في هذه المرحلة تقدم تفكير فرويد عن الغرائز في كتابه "الغرائز وتقلباتها" الذي أصدره عام 1915 حيث ميز بين مجموعتين من الغرائز هما (الأنا وغرائز حفظ الذات والغرائز الجنسية) والمشاعر التي استثارتها عصاب التحول أقنعت فرويد بأنه عند جذور كل هذه الوجدانيات نجد أن هناك صراع بين مزاعم الجنسية و مزاعم الأنا (مطالب الأنا ومطالب الجنسية) واحياء وتجنب السخط هي الأهداف الوحيدة للانا، فالانا تكره وتمقت وتتابع

بهدف تدمير كل الأشياء التي تمثل المصدر للمشاعر الساخطة عليها دون أن تأخذ في الحسبان إذا ما كانت تعني إحباطا للإشباع الجنسي أو إشباع احتياجات حفظ الذات

والواقع أننا يمكن أن نؤكد على النموذج الأصلي الحقيقي لعلاقة الكراهية ليس مأخوذة عن

الحياة الجنسية ولكن من كفاح الرفض البدائي للأنا النرجسية للعالم الخارجي بفيض المثيرات لديه، كما لاحظ فرويد بعد ذلك أن الشخصيات النرجسية يخصصون معظم جهدهم للحفاظ على الذات والانا لديهم قدر كبير من العدوان رهن إشارتها .

ج- المرحلة الثالثة 1920 :

بدأت هذه المرحلة مع بدء ظهور كتاب فرويد " ما وراء مبدأ اللذة " حيث أعاد فرويد

تصنيف الغرائز، فقد أصبح الص ا رع ليس بين غرائز الأنا و الغرائز الجنسية ولكن بين غرائز الحياة والموت، فغرائز الحياة دافعها الحب والجنس التي تعمل من أجل الحفاظ على

الفرد، وبين غرائز الموت ودافعها العدوان والتدمير وهي غريزة تحارب دائماً من أجل تدمير الذات وتقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجاً نحو تدمير الآخرين وان لم ينفذ نحو موضوع خارجي فسوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات .(إبراهيم، ريكان ،1987 ،ص 27)

نظرية ميلاني كلاين :

أخذت كلاين الطور الثالث لفرويد حرفياً، فبالنسبة لها لم تكن غريزة الموت فطرية

ولكنها كان حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها، فان مشاهدتها الإكلينيكية أقنعتها بأن غريزة

الموت كانت غريزة أولية، وحقيقة يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة،

فالطمع والغيرة والحسد واضحة لكلاين كتعبي ا رت عن غريزة الموت . وهدف العدوان حسب كلاين هو التدمير والكراهية والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى :

- الاستحواذ على كل الخير (الجشع)

-أن تكون طيباً مثل الشيء (الحسد)

-إزاحة المنافس (الغيرة) وفي الثلاثة نجد أن تدمير الشيء وصفاته أو ممتلكاته يمكّن من الوصول إلى إشباع الرغبة ،فإذا أحبطت الرغبة يظهر وجدّان الكراهية .

النظرية السلوكية :

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة. ومن ثم فان الخب ا رت المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد ا رئد السلوكية "جون واطسون" حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية التعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم غير السوي واعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي . (محمد عبد العزيز، 2006، ص71)

نظرية التعلم الاجتماعي :

يعرف أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي السلوك العدواني بأنه سلوك متعلم على الأغلب، ويعزون ذلك إلى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره وخاصة لدى الأطفال، حيث يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم ... الخ من النماذج ومن ثم يقومون بتقليدها، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فانه لا يميل في الم ا رت القادمة لتقليده، أما إذا كوفئ عليه، فيزداد عدد م ا رت التقليد لهذا العدوان .

يميز "باندورا" بين اكتساب الفرد للسلوك وتأديته له، فاكتساب الشخص للسلوك لا يعني بالضرورة أنه سيؤديه ، إذ أن تأديته لسلوك النموذج تتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد ، وعلى نتائج السلوك ، فإذا توقع أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج سلبية أي سيعاقب على سلوكه فان احتمالات تقليده له ستقل ، أما إذا توقع الملاحظ أن تقليده لسلوك النمودج ستعود عليه بنتائج ايجابية فان احتمالات تقليده لذلك السلوك تصبح أكبر . ويعد ألبرت باندورا واضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف أيضا بالتعلم من خلال الملاحظة من أشهر الباحثين الذين أوضحوا تجريبياً الأثر البالغ لمشاهدة النماذج العدوانية على مستوى السلوك العدواني لدى الملاحظ . وكثيرا جدا هي السلوكات التي يتعلمها الإنسان من خلال ملاحظتها عند الآخرين ، والتعلم بالملاحظة يحدث عفوياً في أغلب الأحيان ، فالملاحظة عملية حتمية

وتشتمل نظرية التعلم بالملاحظة على تحليل المتغيرات الثلاثة ذات العلاقة بالسلوك وتقييمها وهي المثيرات السابقة أي كل ما يحدث قبل السلوك من أحداث والعمليات المعرفية وهي كل ما يدركه الشخص أو يشعر به أو يفكر به، والمثيرات اللاحقة أي كل ما يحدث بعد السلوك . واهتم ألبرت باندورا بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، وأعطى اهتماماً بالغاً بالنظرة الاجتماعية، والشخصية في تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والسلوك عنده يتشكل بالملاحظة أي ملاحظة سلوك الآخرين.

ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الواضح الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها القدرة

على التأثير في اكتساب السلوك ، وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود في توجيه السلوك . (المشعان، عويد سلطان ،1997،ص 309)

نظرية ا لعدوان الانفعالي :

هي من النظريات المعرفية وترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعاً حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعاً في إيذاء الآخرين بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون أنهم أقوياء وذو أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزياً مرضياً، ومع استمرار مكافآتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعالياً فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني . فان هذا الصنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب، وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء ولا بد أن يحظوا بالأهمية والانتباه فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يهاجموا الآخرين غالباً لا لأي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة . وطبقاً لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير، فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبياً بالتفكير، ويعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليها هذه النظرية، ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي ،فالأشخاص المثارين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضاً بكيفية تفسيرهم. (عبد الهادي جودت ،2001،ص244)

نظرية العدوان الإبداعى لباخ :

تبنى باخ وجهة نظر هامة وابتكارية وذو فعالية عن طريق التعامل مع العلاقات الإنسانية المضطربة، والعدوان الإبداعي. وفقاً لتصور باخ هو باختصار شديد نظام علاج نفسي وهو أيضاً طريقة تعليم ذاتي مصمم لتحسين مها ا رت الناس جذرياً للحفاظ على العلاقات السوية مع الآخرين . والنظام العلاجي عن طريق العدوان الإبداعي والطرق التعليمية يركز على كل صيغ العدوان البشري المباشر وغير المباشر، السلبي الموجه نحو الذات والموجه للأخرين . فالعدوان الإبداعي شكل من أشكال العلاج الذي يؤدي إلى تفسير المشاعر والاتجاهات والأعمال العدوانية الصريحة والمستترة بطرق إعادة التدريب المباشر وأساليب العدوان المبدع ، فيقدم طقوساً وتمارين تدريبية تقلل من التأثيرات المؤذية من العدوان في الوقت الذي ترفع فيه من التأثيرات البناءة إلى الحد الأقصى ويرفض العدوان الإبداعي فكرة أن العدوان هو في الأساس ميكانيزم ضد عوامل الضيق مثل الخوف أو الشعور بالنقص أو الإحباط، ويركز باهتمام بالغ على الانتفاع بالطاقة العدوانية البناءة ،فمن المسلم به أن العدوان الإنساني سواء كان فطرياً أو مكتسباً يتأثر بسهولة نسبية وبمجرد إثارته فان صيغ التعبير عن العدوان وتوجيهه هي الطرق التي تتحكم بفاعلية أو على الأقل تخفض إلى الحد الأدنى من العداء المميت وترفع إلى الحد الأقصى .

وفي الوقت الذي نجد فيه أن مبادئ العدوان الإبداعي يمكن أن يتم تعلمها ذاتياً عن طريق استخدام الكتب الإرشادية وأسلوب لعب الدمى التنفيس الموجه نحو إطلاق العدوان والذي يستطيع من خلاله الأطفال الصغار الأسوياء أن يعبروا ببهجة عن غضبهم الشديد والذي كان متراكمة بصورة مستترة . إن التنفيس عن العدوان مثل تشجيع المواجهة

الصريحة والواضحة والناقدة أدت إلى انخفاض التوتر بين أفراد الجماعة بصورة لها دلالة، ليس هذا فحسب ولكنه ا زد أيضاً من عواطف الأف ا رد نحو بعضهم البعض.(عبد الهادي جودت ،2001،ص232)

وأخيرا فالعدوان الإبداعي يتضمن الفهم الكامل لكل من المستويات الظاهرة والمستترة للعدوان البشري، كما يسهم في الوقاية من سوء إدارة وتدبر العدوان المدمر، لهذا يستخدمه كثير من المعالجين كمنحى فعال في التدريب والعمل الإكلينيكي مع الأفراد العدوانيين

الصيغ البناءة أو المؤثرة للعدوان والتي يمكن أن تؤدي إلى النمو . وبتحقيق توجيه المسار عن طريق سلسلة طقوس عدائية واضحة البناء وتدريبات التأثير لحالتهم الانفعالية .

خلاصة الفصل :

لقد رأينا خلال عرضنا لظاهرة السلوك العدواني، أنها ظاهرة خطيرة جدا، لما تسببه من تدمير وتخريب سواء على الفرد أو على المجتمع، وقد أجمع الباحثين من خلال تعريفهم للسلوك العدواني أنه فعل يهدف إلى إيقاع الأذى بالآخرين أو بالذات او الممتلكات، وذكرنا أيضا في هذا الفصل اللمحة التاريخية عن دراسة هذه الظاهرة السلوكية، وبما أن العدوان يرتبط ببعض المفاهيم كالعنف، والتطرف...قمنا باستعراض تلك المفاهيم وبعدها مباشرة استعرضنا النظريات التي تناولت العدوان بنوع من التفصيل، ويتخذ السلوك العدواني مظاهر كثيرة (كالمشاكسة والاعتداء على الغير وتخريب الممتلكات) وأشكالا مختلفة ومتنوعة بداية من العدوان اللفظي، حتى يصل إلى العدوان الوسيلي.

ولقد تنوعت الأسباب التي أدت إلى ظهوره، سواء كانت عضوية أو أسرية ومدرسية، وما يلاحظ أنه من الصعب تحديد العمر الزمني الذي يبدأ فيه العدواني، إلا أن الصراخ والبكاء الشديد وطرح النفس على الأرض هو مؤشر ممن مؤشرات السلوك العدواني عند الطفل، ونظرا لنتائجه الوخيمة، فقد قام بعض العلماء باقتراح مجموعة من الحلول للوقاية وعلاجها.

الفصل الرابع

" المراهقة "

- تمهيد
- مفهوم المراهقة
- البلوغ وفترة المراهقة
- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة
- أنواع المراهقة
- الحاجات البيولوجية والنفسية في فترة المراهق
- العوامل المؤثرة في فترة المراهقة
- مراحل المراهقة
- أزمة المراهقة
- مشاكل المراهقة
- خلاصة

تمهيد :

تعتبر المراهقة فترة جديدة في حياة الفرد بمعني أنها تحتاج إلى تكيف من نوع جديد يختلف تماما عما كان عليه الفرد.

وهي تبدأ عادة بنهاية مرحلة الطفولة لتنتهي ببداية مرحلة الرشد، فهي منعطف خطير في حياة الإنسان إذ تؤثر على مدار حياته من الناحية النفسية والاجتماعية ، وسلوكه الاجتماعي والخلقي و النفسي لأنها فترة عنيفة إذ تختلج نفس المراهقة توترات تمتاز بالعنف والاندفاع وبأحاسيس الضيق.

كما أنها تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة، التي تتسم بالتحديد المستمر والترقي فهي منظومة يجب أن نفهمها حتى نحسن التعامل معها.
و على الأسرة أن تحيط المراهق بالحب والحنان دون التدليل المبالغ فيه أو الشدة في غير محلها.

مفهوم المراهقة :

التعريف اللغوي : تعني كلمة مراهقة في اللغة العربية الاقتراب والدنو من الحلم ،يقال راهق إذا ألحق ودنى، وراهق كقارب ، والمراهق هو الفتى الذي يدنوا من الحلم واكتمال الرشد. (محمد مصطفى زيدان،1990،180ص)

التعريف الاصطلاحي : هي الفترة التي تمتد ما بين البلوغ و تحقيق النضج التناسلي الكامل ،وهي مشتقة من الفعل، اللاتيني " Adolésere " بمعنى ينمو إلى تمام النضج و إلى أن يبلغ سن الرشد ، وبحسب الغاية هي أقرب لرشد المراهق منها لبلوغ الصبي. (د.كمال دسوقي،1979:49)

المفاهيم مختلفة للمراهقة : المراهقة مصطلح وصفي يقصد به مرحلة نمو معنية تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهي بابتداء مرحلة النضج. أي أن المراهقة هي المرحلة النمائية الذي يمر بها الناشئ وهو الفرد الغير ناضج جسميا أو انفعاليا أوعقليا أو اجتماعيا، نحو بدأ النضج الجسمي ، والعقلي والجنسي والاجتماعي . (أمال دسوقي،1979ص 100)

المراهقة من الناحية التاريخية :

تعني أوسط العمر وهي فترة تبدأ من الطفولة المبكرة وتنتهي بتقدم الإنسان في العمر.

ب المراهقة من الناحية القانونية :

هي تشير إلى مرحلة تقع بين الطفولة المبكرة والرشد، أو ما يقرب من مرحلة الرشد.

(نوري الحافظ،1981ص 17).

ج المراهقة من ناحية علم النفس التربوي: هي مصطلح وصفي للدلالة على المرحلة الإنمائية المتوسطة بين الطفولة والرشد، وهي المرحلة التي يتم فيها إعداد الناشئ لكي يصبح المواطن يتحمل مسؤوليات الاشتراك في المجتمع . وهي تعتبر إحدى الحلقات في النمو النفسي، والمراهقة تخضع إلى حد كبير للعوامل الثقافية السائدة في المجتمع، فهي في المجتمعات المتحررة مرحلة اكتساب خبرات والنمو الطبيعي وهي في المجتمعات المزمنة

فيها قدرات والاستعدادات والميول والصفات الشخصية ، والتي يكتسب فيها الفرد من العادات السلوكية ما يؤهله لأن يصبح ما سيكون عليه.

د المراهقة من الناحية الاجتماعية : هي الاستعداد للتحمل المسؤولية كالكبار، التحرر من السلطة الوالدين، التفكير في المستقبل المهني و خلق جو حب ملائ (كرارمة جميلة وقوراري سهام،2003ص 31)

التعريف البيولوجي للمراهقة :

ا- يعرفها كمال دسوقي : إنها الفترة التي تمتد ما بين البلوغ وتحقيق النضج التناسبي الكامل.

ب- يعرفها أحمد زكي صالح : إنها المرحلة التي تبدأ بظهور علامات النضج التناسلي، وتمتد إلى حوالي العشرين من العمر حينما يكتمل النضج الجنسي ، حيث القدرة على التناسل وحفظ النوع . (ماكدونالد لادل، ،1971،ص7)

التعاريف النفسية المراهقة :

يعرفها إريكسن 1950 : باعتبارها مرحلة أزمة الهوية حيث ينشغل الفرد في تحديد من هو ومن سيكون ؟ فعل المراهق أن يؤسس نفسه كفرد مستقل ، له مهنة وصفة ومكانة ودور في المجتمع ، يعجز الكثيرون من تحقيق تلك المهام فينحرفون ويهددون حياة الآخرين في نفس الوقت الذي يحطمون فيه حياتهم الذاتية. (عابد ربيعة وبلونيس هند2007 ،30ص)

ب- يعرفها فرويد 1905 : بأنها مرحلة أزمة حاسمة بالصراعات مرتبطة بالمرحلة الأوديبية ، والتي تكون كمؤشر النضج الفسيولوجي الذي له علاقة وطيدة مع بروز طباع جنسية ثانوية (سعيد محمد علي، 1980 ص8)

ج- يعرفها ستانلي هول : هي فترة عواصف و توتر وشدة ، تكتنفها الأزمات النفسي ، و تسودها المعانات و الإحباط و الصراعات و القلق و المشكلات و صعوبات التوافق (حامد عبدالسلام زهران،1982،ص21)

د- يعرفها سيلامي : بأنها فترة الجحود و فيها يبحث المراهق دوما عن اكتشاف الأشياء،ودخول في علاقات مع الآخرين لاكتشاف أناه و أنا الآخرين (w.sillany,1985 ;13)

ه- يعرفها بوهلر: على أنها مرحلة رفض و تأخذ عادة مظاهر الأزمة .
(M.débesse,1973 ;9)

و- يعرفها فردن بارغ: على أنها الفترة التي تمتد بين البلوغ و الوصل إلى النضج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي،حيث تصل الأقسام المختلفة للجهاز النفسي إلى أقصاه في الكفاءة.وهي المراحل المختلفة لدورة الحياة،و في الحقيقة لا تكتمل مرحلة المراهقة إلا عندما تصبح جميع العمليات الضرورية للإخصاب و الحمل و الإفراز . (نوري الحافظ،1981ص17)

- البلوغ و فترة المراهقة:

- مفهوم البلوغ: يستخدم مصطلح الحلم أو البلوغ في الإشارة إلى فترة زمنية يعيشها الفرد على مدى عامين تقريبا ،تقع قبل البلوغ و هي فترة تنضج فيها وظائف التكاثر أو التناسل، حيث يمثل البلوغ نقطة في حياة الفرد تبدأ عندها و بعدها خاصية النضج الجنسي لديه.
مرحلة البلوغ مرحلة فريدة ومتميزة في النمو وذات خصائص لا توجد في فترة أخرى من مراحل الحياة ،إذ أنها فترة تشهد تدخل الطفولة والمراهقة ومن خلالها لا يصبح الطفل طفلا نظرا للتغيرات الحادثة. (إبراهيم قشقوش،1989ص14).
يقول روسو " rousseau" البلوغ بأنه ولادة جديدة ،حيث تظهر وظائف فجائية وتصبح مسيطرة على التنظيم البسي كولوجي ،ويتمثل جوهر البلوغ في نضج الغدد الجنسية وتتميز

هذه المرحلة بتحول الفرد من كائن لا جنسي إلى كائن جنس (إبراهيم قشقوش 1989،59ص)

مراحل البلوغ:

2- **مرحلة ما قبل البلوغ** : هذه المرحلة عند الباحثين العرب أو المراهقين في البلدان العربية تتراوح ما بين 10-12 سنة ،وقد تسمى أيضا بالطفولة المبكرة ،وكذلك تتميز ببداية الخصائص الجنسية الثانوية في النمو ولكن الوظيفة الإنتاجية لم تتضح بعد ،لكن ظهور شعر العانة في الغالب هي الخصائص الجنسية الأولى.

مرحلة البلوغ : عند الباحثين العرب دائما تتراوح ما بين 13-16 سنة ،وتعرف بالمراهقة الوسطى ،أما الباحثان "J.leif –j. deleiy "يعتبر أنها مرحلة فيها الخصائص الجنسية الثانوية ما زالت مستمرة في النمو ،ولكنها لم تنتهي بعد وتعتبر مرحلة البلوغ الحقيقي حيث تتابع الظواهر الجسمية تطورها وتتمثل في أول قذف للولد وتغير الصوت أيضا.

(j.leif-j.delay,1988 :954) .

مرحلة ما بعد البلوغ : تكون ما بين 12-17 حيث تكون الخصائص الجنسية الثانوية قد تمت بدرجة جيدة، وتكون الأعضاء الجنسية عاملة بطريقة ناضجة، ويكون البلوغ عند الفتاة في الطمث الأول أو الحيض الأول ،أما عند البنين لا يوجد فاصل يحدد تملك المرحلة. قد يتأخر البلوغ عندما يكون هناك إمداد غير كاف بالهرمون التناسلي بسبب نقص في نموها، أو استئصال المناسل في الأولاد وهما الخصيتان ،أو استئصال أجزاء معنية في الجهاز التناسلي عند الإناث. (حامد عبد السلام زهران ، 1982: 52-51).

علامات البلوغ الجسمي عند الإناث :

- زيادة الطول ونمو العضلات.
- نمو العضلات الحوض واستدارة الوركين وبدء الدورة الشهرية.
- نمو الثدي وزيادة في حجم الرحم.

- - ظهور الشعر في منطقة العانة وتحت الإبط.
- زيادة إفراز العرق.

علامات البلوغ الجسمي عند الولد :
- كبر حجم القضيب والخصيتين.
- نمو العظام وزيادة سمكها
- اتساع الكتفين.
- زيادة نمو العضلات وقوتها
- زيادة إفراز غدد العرق والغدد الذهنية.
-بدء القذف المنوي.
- زيادة في الطول و الوزن.
- تغيير الصوت وخشونة
- نمو الشعر تحت الإبطين ومنطقة العانة والصدر والوجه.(د-مريم سليم، 2007ص 1428)

مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

النمو الجسمي:

المراهقة الأولى (12 – 14 سنة): يستمر النمو الجسمي في الزيادة خاصة الوزن والطول، كما يتغير شكل الوجه وتزول الملامح الطفولة، وتزداد نمو العضلات وصلابة العظام.

المراهقة الثانية (14 – 18 سنة): فيتباطأ نمو الجسم قليلا رغم الزيادة الملحوظة في الطول والوزن.

المراهقة الثالثة (18 – 21 سنة): يكتمل النضج الجسمي نهائيا، حيث يكتمل نمو الإنسان الدائمة وتزداد العضلات قوة بدرجات متفاوتة بين الذكر والأنثى، ويزداد الجسم وزنا بصفة عامة . (عبد الرحمان الوافي، زياد سعيد (د.س)ص 52.)

النمو الفيزيولوجي :

المراهقة الأولى : يحدث تغير فيزيولوجي هام، هو البلوغ الجنسي، بحيث تنمو الغدد الجنسية كما ينمو حجم القلب بنسبة كبيرة مع الزيادة في ضغط الدم.

المراهقة الثانية : يتواصل النمو الفيزيولوجي للفرد المراهق فيرتفع معدل الضغط الدم بالتدريج وتنخفض معه نبضات القلب، وتتضاعف ساعات النمو، حيث تصل إلى معدل 8 ساعات.

المراهقة الثالثة : يصل النمو الفيزيولوجي إلى النضج التام ، وتتكامل الوظائف الفيزيولوجية فيلاحظ انخفاض نبضات القلب، و ارتفاع معدل ضغط الدم، كما يلاحظ انخفاض نسبي في سرعة التنفس مقابل الزيادة في القوة نسبيا، بالإضافة إلى نضج الخصائص الجنسية الثانوية (سعيد محمد علي بهادرة، 1980ص 47).

النمو العقلي :

المراهقة الأولى : يبدأ نضج القدرات العقليات مع استمرار نمو الذكاء نسبيا، وزيادة القدرة الفائقة على التعلم واكتساب المهارات مع النمو في الإدراك والانتباه والتفكير، كما يزداد اكتساب المفاهيم المجودة وفهم الرموز والأشياء المعقدة.

المراهقة الثانية : يزداد نمو الذكاء والقدرات العقلية، كما تنمو القدرة على التفكير والاستدلال

المراهقة الثالثة : يصل الذكاء إلى قمة النضج، حيث يكتسب المراهق المهارات العقلية، ويدرك المفاهيم ويتمكن من فهم وحل المسائل المعقدة، وينمو لديه التفكير المجرد و المنطقي و الإبتكاري . (نوري الحافظ، 1981 ص 63)

النمو الانفعالي :

المراهقة الأولى : يظهر الانفعالات العنيفة التي لا يستطيع المراهق التحكم فيها أو السيطرة عليها نظرا لتدبدبه وتناقضه الانفعالي، حيث يتميز بمزاج متقلب والقابلية الإثارة والتأثر

المراهقة الثانية : يبدأ المراهق تدريجيا التحكم في انفعالاته ، بحيث يسعى إلى تحقيق استقلاله الانفعالي لرسم شخصيته المستقبلية.

المراهقة الثالثة : ينضج المراهق من الناحية الانفعالية، حيث يتوجه سلوك نحو النبات الانفعالي محققا القدرة على المشاركة الانفعالية وزيادة الواقعية في فهم مشاكل الآخرين،

وهو ما يؤكد وصول المراهقة إلى النضج الانفعالي . (محمد جمال يجياوي، 2009ص 301)

النمو الجنسي :

المراهقة الأولى : يستيقظ الدافع الجنسي ويشير به المراهق نظرا للبلوغ الجنسي ونمو الأعضاء التناسلية، وتظهر لدى المراهق الميول الجنسية المثلية.

المراهقة الثانية : تتواصل التغيرات الجنسية في النمو لتصل إلى نضج، كما يمر المراهق من الجنسية المثلية إلى الجنسية الغريزية ، حيث يميل ويهتم كل جنس بالأخر.

المراهقة الثالثة : يتم النضج الجنسي، فتنضج الأعضاء التناسلية بصفة نهائية مما يؤهل المراهق بالقدرة على التناسل (عبد الرحمان الوافي، زياد سعيد، (د.س)ص 53).

النمو الاجتماعي :

المراهقة الأولى : يزداد تعلم المراهق واكتساب القيم ومعايير وأخلاق المجتمع كما يبدأ في توسيع دائرة الاتصال أو العلاقات الاجتماعية، وينمو لديه الوعي الاجتماعي والمسؤولية والاجتماعية .

المراهقة الثانية : يتجه المراهق إلى الانضمام لجماعة من الأقران الدين يشبعون حاجته

النفسية والاجتماعية.

المراهقة الثالثة : تنمو قدرة المراهق على المشاكل الاجتماعية وعلى التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة ليبدأ أيضا في التوجيه نحو الاستقلال عن الأسرة، ليتحمل المسؤولية الاجتماعية والاعتماد على النفس (قروجي وسيلة، 2012ص 15) .

النمو الديني :

المراهقة الأولى : يلجأ المراهق ومع ازدياد النمو العقلي في الاهتمام بالمواضيع الدينية، وتعزيز القيمة الدينية، ويتحول الشعور الديني لديه من مستوى الإدراك الحسي إلى مستوى الإدراك المجرد.

المراهقة الثانية : يصبح الدين لدى المراهق كبعد من أبعاد شخصية .

المراهقة الثالثة : تتضح أثر التعاليم الدينية في نمو الشخصية المراهق من خلال معرفة الخطأ والصواب والشعور بالذنب وتأنيب الضمير. (محمد جمال يحياوي، (د-س) ص 30)

النمو الأخلاقي :

3–8- 1 المراهقة الأولى : بالإضافة إلى التعاليم التي اكتسبها المراهق في سنواته الماضيةّ، يستمر النمو الأخلاقي لديه،وفي هذه المرحلة يبدأ في التكيف والتوافق مع أخلاقيات وقيم معايير المجتمع، غير أنه قد يتأثر برفقاء السوء، مما يؤدي إلى الانحراف خاصة في غياب التوجيه الأسري.

3-8-2 المراهقة الثانية : يكون المراهق قد أكتسب المعايير والقيم الأخلاقية وبدأت تأخذ عمقا في نمو شخصية.

3-8-3 المراهقة الثالثة: تتكامل شخصية المراهق الأخلاقية ويتمكن من تعميم المفاهيم الأخلاقية في مواقفه الاجتماعية المختلفة ودائرة تفاعله الاجتماعية (عبد الرحمان الوافي، زياد سعيد ، (د- س) ص 61)

أنواع المراهقة :

المراهقة المتكيفة : تتميز بالهدوء النسبي والخلو من التوترات الانفعالية الحادة، والميل فيها إلى الاستقرار العاطفي. وتكون علاقة المراهقة بالآخرين علاقة طيبة، كما يشير من خلالها بتقدير المجتمع له وتوافقه معه، بالنسبة لهذا النمط فالمراهقة مراحل اعتدال، وتوازن بحيث لا تغلب عليها أحلام اليقظة أو الخيال. (منصوري عبد الحق، (د – س)ص 148.)

المراهقة العدوانية المتمردة : هذا النوع من المراهقة هو الأكثر انتشار ويتمثل في مظاهر سلوكية عديدة كخروج المراهق عن سلطة أسرته وعدم احترامه للغير، وما يلاحظ أن هذه السلوكيات ليست وليدة الصدفة إنما يكون خلفها عوامل عديدة منها: متعلقة بالتنشئة الاجتماعية سواء في الأسرة أو المدرسة أو باقي المؤسسات الاجتماعية، والأخرى الغير مقصودة والغير منظمة كجماعة الرفاق النوادي، إضافة إلى العوامل الأخرى منها: شعور المراهق بعدم قبوله اجتماعيا وعدم توافقه مع أفراد مجتمعيه أو أقرانه، فيحاول بذلك إثبات وجوده بطريقة سلبية تتمثل في: معاداته للمجتمع.(محمد مصطفى زيدات، 1989 ص 179).

المراهقة المنطوية الإنسحابية : تتميز بانطواء والعزلة والتفكير الذاتي والانسحاب من الأسرة والمجتمع والعائلة، أو الإسراف في أحلام اليقظة والتطرق في التربية الدينية، والبحث عن الراحة النفسية. (حسين فيصل العزي، 1976ص 154).

المراهقة المنحرفة : مجالات هذا النوع تمثل الصورة المتطرفة للشكليين: المنسحب والعدواني فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة إلا أن مدى الانحراف لا يصل في خطورته إلى صورة هذا الشكل، حيث نجد أن الانحلال الخلقي والانهيار النفسي وحيث يقدم هذا المراهق بتصرفات تردع المجتمع ويدخلها البعض في عدد الجريمة أو المرض النفسي (حامد زهران، 1993ص22).

الحاجات البيولوجية و النفسية في فترة المراهقة:

الحاجة إلى الأمن : مرحلة المراهقة تتسم بالقلق والتوتر و الأزمات فالمراهق بحاجة إلى تقدير الأهل واحترام الآخرين، وإلى الأمن وشعوره بأنه مقبول اجتماعيا من أفراد أسرته والأمن والمدرسة ،إن الحاجات النفسية من الحاجات الكامنة في طفولتنا فكل فرد يحتاج إلى أم تحيطه بأمن والعطف والحنان والدفء حتى يتغلب على المصاعب في هذه المرحلة، كما يشعر المراهق بعدم الأمن في حالة عدم الثقة بالنفس وعدم تقدير المجتمع، وتجعله قابلا للدخول إلى حالة انهيار .

الحاجة إلى الحب والمحبة : هنا المراهق يحتاج إلى أن يحب ويحب، لأنه في هذه المرحلة يحس بالوحدة والضياع و ألا مبالاة من طرف الأخريين ،وهو يحتاج إلى المحبة والدفء في الأسرة من خلال والديه وإخوته ومعلميه لكي يتغلب على هذا الشعور,

الحاجة إلى الانتماء : على الأسر والمجتمع بكل مؤسساته ومنظماته و توفير كل الأنشطة التي تجدب المراهقين وتشعرهم بالانتماء والولاء للأسرة والمجتمع، وتحقيق لهم كافة الإشباع النفسي والاجتماعي

الحاجة إلى النجاح : يسعى المراهق للوصول إلى النجاح من خلال تفاعله مع الأخريين ،لأن النجاح يحقق النجاح ، والفشل يحقق الفشل، بتحقيق النجاح يتحقق نوع من الصحة النفسية والتوافق والتوازن النفسي (طلعت حسين عبد الجاسم ، 1982ص 39)

الحاجة إلى تحقيق الذات : يلعب مفهوم الذات أي فكرة المراهق عن نفسه دوما في هذه الحاجة ، ولذلك يجب على الأسرة أن تسعى إلى تحقيق ذات المراهق بأن لا تتجاهله أو تنبذه أو ترفضه أو تعامله على أنه مازال طفلا صغيرا. بل عليهما أن يعامله على أنه رجل وهكذا تنمو شخصية المراهقة ويتحقق له التأكد من ذاته.

الحاجة إلى الحرية : مراهق يحتاج إلى الحرية وذالك من خلال تفاعل الأسرة معه، فعلى الأسرة ألا تفرض قيودها على تصرفاته وسلوكا ته بل يجب إعطاء حرية التعبير على نفسه وحرية ممارسة الأنشطة الاجتماعية والرياضية، والحرية في اختيار الأصدقاء إضافة إلى حرية ممارسة الهوايات وتنمية المواهب في اختيار المستقبل المعني.

الحاجة إلى المسايرة : يحتاج المراهق إلى مسايرة الجماعة التي ينتمي إليها والاتفاق معها وأن يساير الأسرة والأقران،وخاصة في التقاليد، حتى لا يتلقى استهجان اجتماعي من الجماعة بمخالفته لها، وحين يخالف المراهق الجماعة يهدد بالحرمان من الحب والعطف والتقدير.

لهذا نجد أغلبية المراهقين يحاولون أنهم مخالفون لرأيهم فنجدهم يسعون إلى المحاورات الاجتماعية (طلعت حسين عبد الرحمان، 1982ص 39).

الحاجة إلى الظهور: المراهق يسعى إلى الظهور من خلال عناده ومعارضته لأراء الغير، وعدم التعاون والطاعة ومخالفة التعليمات والتحدي، وتظهر هذه الاستجابات نتيجة لشعور الفرد إلى إثبات شخصيته أمام الأخطار التي تقلل من قيمته وأهميته، ومن أشكال السلوك الذي ينبه المراهقين لجلب الانتباه ،و هذا بارتداء الملابس ذات الألوان الصارخة ،ترك الشعر بدون حلاقة ،لذلك ينبغي على الوالدين تلبية غرور المراهقين و عدم مقابلته بالعناد ،يكون هذا السلوك سرعان ما يزول بعد عبور مرحلة المراهقة (طلعت حسين عبد الرحمان،1982ص 40)

الحاجة إلى التقدير الاجتماعي : إن المراهق في قيامه بعمل ما فإنه يود أن يشعر بأن ما يقوم به له وزن و قيمة عند الناس. (عباس محمود عوض،1987 ص70)

الحاجة إلى الإشباع الجنسي : فالمراهق يصل إلى أعلى قيمة من النشاط الجنسي ،و هنا تلج الحاجة إلى إبراز الاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية ،ليتلخص من التوتر و مسايرة حياته و مشكلاته الجنسية.

الحاجة إلى الابتكار و النمو العقلي : هناك نقص الحاجة إلى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و السلوك و تفسير الحقائق ،و كذلك إشباع الذات عن طريق العمل. (عاقل فاخر،1984 ص429)

الحاجة إلى الاستقلالية : هنا المراهق يريد أن يحس أنه مسئول عن نفسه، و يمكنه الاعتماد عليها ،و بإمكانه الابتعاد عن الأسرة و عدم الخضوع لها.(حسين فيصل الغزي،1976 ص146)

-العوامل التي تؤثر بالمراهقة :

إن المشكلات التي تحدث في الأسرة في فترة المراهقة هي عادية، ونتيجة لهذه فترة التي تتأثر بالواقع الاجتماعي و المناخ الديني للمجتمع ،والمشكلة ليست فيما يحدث من الأسرة والإطار الخلقي ،إنما في الأسلوب الذي تعالج به هذه المشكلة ،فقد تتصادم رغبات المراهقة بشخصية الأب أو الأم أو مع المعايير الأخلاقية أو عادات المجتمع. (هبة ضياء أمام، 2001ص 37)

لهذا فعلى كل أسرة معرفة كل التغيرات التي يمر بها المراهق لمعرفة كيفية التعامل معه، فكلما كان تفهم الأولياء له كلما مرت هذه المرحلة بدون تعقيدات ،ولكن إذا تعرض المراهق لصعوبات ومشاكل ،خاصة من طرف الأبوين ومنها المعاملة السيئة و عدم التفهم فهدا قد يؤدي بالمراهق إلى الانحراف و الجنوح .ومن أهم العوامل المؤثرة في المراهقةّ.

الصراع الداخلي(نفسي): يتعرض المراهق لصراع نفسي يظهر في تقلبه الانفعالي كالغضب وعدم التحكم في الأعصاب، أو الفرح ،أو الظاهرة الجسمية كالقفز والصياح، وهي مظاهر صبيانية لا تدل على اتزان الرشد كالغناء أو الأصوات العالية أو الدوران على رجل واحدة حول نفسه بحركة بهلوانية. (نورية الحفاظ،1990،ص22)

الحساسية الشديدة : تتميز هذه المرحلة خاصة بالحس المرهف ،فهو يتأثر سريعا لأتفه المثيرات ،وهو يشعر بالحساسية بما يسمع من الآخرين وهذه الحساسية راجعة إلى اختلال في هرمون الغدد والنمو الجنسي السريع ،و إلى عدم تكيف الفرد مع بيئته التي تفرض عليه أن يكون أكثر تعقلا ومسؤولية .في حين انه لازال عاجزا عن التحكم الكامل في التغيرات التي ظهرت عليه جسديا ونفسيا، وهنا تظهر عليه أهمية رد فعل الوالدين اتجاه سلوكيات

المراهق ،وتغيراته فعدم تفهمها وقسوة الوالدين عليه وجرحه يؤدي به إلى الشعور بالنقص ،وضعف تقدير الذات ،ما قد يقوده إلى الجنوح لتحقيق ذاته ومعاقبة الوالدين.

مظاهر الكآبة : يتعرض المراهق إلى حالة يأس وخوف وذلك عند الإحساس بالإحباط من الفشل الذي يواجههم لعدم تحقيق جميع أحلامهم وأمانيهم ،وهذا قد يدفعهم إلى العزلة و الانطواء إلى القيام بجنح و الانحراف ،وهذا ما يشعرهم بالحرية و الاستقلالية بالقيام بما يريدونه دون قيود، و يحققون رغباتهم بأي وسيلة، وهذه السلوكيات تظهر خاصة عند المراهق الذي يعاني من مشاكل أسرية.

العناد و مقاومة المجتمع و السلطة : يعتبر المراهق أن المجتمع مضاد ولا يفهمه رغم أنه أصبح راشدا في نظره ،فالمجتمع لا يزال يراه طفلا، كما يرى أن والديه يسعيان لفرض السلطة عليه ،و هو يرى أن تفكير والديه قديم فهما من جيل قديم، كما يعتبر مساعدة الوالدين و نصائحهما تدخلا و تسلطا عليه ،و إذا كان الأب أو الأم يمتلكان شخصية متسلطة و قاسية فيحاسبان أبنائهما على كل ما يصدر منهما ،فإن هذا قد يدفع بالأبناء أو المراهق إلى ارتكاب أخطاء لا يحمد عقباها و هذا لشعورهم بعدم الحرية.(حامد عبد السلام زهران،2001ص 32)

كما أن جو الأسرة الذي يعيشه المراهق يؤثر بدرجة كبيرة في سلوكه و شخصيته.

- **البيت المنقسم** : أثبتت الدراسة والأبحاث الاجتماعية أن معظم حالات الانحراف عند المراهقين سببها البيت المنقسم وانعدام الرعاية والمحبة. وهذا نتيجة محاولة الآباء و الأمهات أن يكسبوا المعركة على حساب الأبناء ومحاولة تشويه صورة الطرف الأخر لأنه يحمل نفس الشعور لكليهما .وهذا يعيش صراعا بين الحب و الكراهية.

- **غياب الأب** : إن غياب الأب عن المنزل إما بسبب العمل خارج البلاد أو الوفاة أو لظروف أخرى متعددة تؤثر سلبا على نفسية المراهق سواء كان ولدا أو بنتا،لأن الدور الذي يقوم به الأب ليستطيع أحد أن يعوض الابن عنه ،فالسلطة الممزوجة بالحنان تدعم الأبناء وتشعرهم بالأمان والطمأنينة.

المثل السيئ : إن انحراف بعض الآباء عن الطريق السلوكي السليم وتشويه المثل أمام الأبناء حيث أن الأب والأم هما المثل الأعلى لأي ابن يؤثر جدا في نفسية الأبناء وخصوصا المراهقين، فالشعور بالخزي والضياع يحطم نفسية المراهق ويقتل فيه الأمل و الانطلاق في الحياة بتفاؤل. فعندما يكون الأب سكيرا أو مقامرا مدمنا أو عندما يكون في السجن ،يدفع هذا الأمر الأبناء إلى فقدان الأمل في مستقبل شريف ومحترم.

التعويض السيئ : عندما يحاول أحد الأبوين التعويض عن غياب الأخر وخصوصا في حالة الوفاة أو السفر ينشئ جو من عدم التوازن.

سيطرة أحد الوالدين : عندما لا يكون هناك توازن في توزيع المسؤوليات داخل المنزل وتسيطر مثلا الأم وتلغي كلمة الأب إما لضعف في شخصيته أو بسبب مرض جسدي، فهذا يؤثر في شخصية المراهق ويحس بالشفقة على الطرف الذي من المفروض أن يكون دعما له وسندا فتنعكس الموازين وتتشوه نفسية الأبناء.

-الأب البديل(زوج الأم)أو الأم البديلة(زوجة الأب) : إن هدا الوضع حساس جدا من ناحية الأولاد فهم يرفضون داخليا أي بديل عن الأب أو الأم الحقيقيين. وهنا يأتي نتيجة التحدي والقبول وخصوصا إذا كانت شخصية البديل قاسية فهنا تظهر المشاكل اليومية التي تؤثر على نشأة المراهق وتكوين سلوكه. (www.ankawa.com)

مرحلة المراهقة :

المراهقة المبكرة : تبدأ مرحلة المراهقة المبكرة بظهور علامات البلوغ والتي قد تحدث بداية من السن 9حتى14سنة،تتسم هذه المرحلة بالمزاج المتقلب و العواطف الثائرة ،حيث يشعر المراهق خلال هذه المرحلة بالتوتر والقلق وسرعة الاستثارة ،ويعبر عن الاضطراب الداخلي الذي يشعر به شكل تصرفات جامعة في نفس الوقت. تعد المراهقة المبكرة بمثابة قدرة زمنية يكون فيها الصديق الحميم الأثر الأكبر في حياة المراهق فقد يجسد هذا الصديق الصورة المثالية للوالدين التي تكونت في الذهن أثناء فترة الطفولة ،بعد أن تعترضها الصورة الواقعية التي تكونت لديه عنها في مرحلة المراهقة.

المراهقة المتوسطة : تتكون مرحلة المراهقة المتوسطة خلال السنوات14و17،و وفقا "ل بلوس" الذي يعد أول من تعرض لهذه المراحل الثانوية للمراهقة ،يتطور الإدراك الجنسي للمراهق في هذه المرحلة و يبدأ في الإنجداب الطفلي إلى الجنس الأخر ويصاحب ذلك انفصال عن كيان الأسرة ،كما يتضاءل اعتماده على الوالدين في الوقت الذي يشعر فيه المراهق بالخوف من إقامة علاقات جديدة يعتمد فيها على الآخرين ،قد تكون هذه الفترة تحدي القيود الأخلاقية والقانونية في شكل سلوك معاد للمجتمع وقد يكون المراهق هادئ الطبع ويسهل تعليمه.

المراهقة المتأخرة : تجدر الإشارة إلى أن الجانب النفسي البارز لمرحلة المراهقة المتأخر يتمثل فيما أشار إليه''إريكإريكسون''،باسم تكوين الهوية يتضمن ذلك التكوين ،الهوية الجنسية التي تأخذ صورتها النهائية ومن الصعب تغيرها وتحديد هوية الشخصية مع انخفاض حالات الاضطراب الداخلية والخلل والانقسام الداخلي .أما عن الأنا التي تكون كامنة داخل النفس ومتوافقة مع الشخصية وسمات الأب بالنسبة للابن، وشخصية وسمات الأم بالنسبة للبنت، فإنها تظهر كنية جديدة داخل الأنا الأعلى في مرحلة المراهقة المتأخرة، وتشمل كل مكونات الشخصية الاجتماعية ويصبح الأنا مركز للطموح و تحقيق الرغبات، أما دورها فهو وضع التحديات الشخصية و معاقبة النفس بالشعور بالخزي وافتقاد تقدير الذات. (بولفان هيسويك،(دس)ص'10-11).

أزمة المراهقة :

إن مفهوم المراهقة غالبا ما يكون مرتبط بمفهوم الأزمة، وهده الأخيرة كلمة يونانية الأصل " تعني(لحظة الحكم"kriss dekrinein).

- **يعرف توم** : الأزمة على أنها اضطراب مؤقت لميكانيزمات التنظيم و هي تأتي من أسباب خارجية أو داخلية ،الأسباب الخارجية ترتبط بمعطيات المحيط أما الداخلية فهي ترتبط بالتركيبة البنيوية للفرد أو المجموعة

- يعرفها ستالي هول: على أنها مرحلة من الحياة تتصف بالشدة و المشكلات لأنها تمثل مرحلة ميلاد جديدة تتزامن معها صعوبات في التكيف في كل موقف شديد يواجه المراهق.

إن أزمة المراهقة مرحلة أساسية للنضج و تنظيم الفرد، وهي ليست مجرد فترة بسيطة من فترات نمو الشخصية ،و إنما هي ثورة على مستوى التخطيط الثلاثي

(الفزيلوجي النفسي، الاجتماعي و التفافي).

- يقول دلاي : أزمة المراهقة لها علاقة وطيدة مع إثبات الذات عند المراهق، لأن

-هناك غموض كبير تصحبه مجموعة من التساؤلات يمكن أن تكون حادة و موجهة توجيهات خاطئة، و من هنا يمكن للمراهق أن يدخل في حالات باثولوجية خطيرة كما يمكن أن تتخذ الأزمة الذاتية أشكال غير مباشرة، ويمكن أن نسميه الاستثمارات الثقافية و الفكرية لحياة الوجدانية أو الأحاسيس الوجدانية. (محمد مصطفى زيدان، 1990 ص 121)

- أكدت مرغريت ميد: المراهقة رحلة نمو عادي و ما دام هذا النمو يسير في مجراه الطبيعي لا يتعرض المراهق لأزمات.

واستنتجت ميد أن أغلب الشعور البدائية لا تظهر فيها أزمة المراهقة، هذا لأن المراهقة تخفي في هذه المجتمعات و ينتقل الفرد من الطفولة إلى الرشد مباشرة و هذا من خلال الامتحانات التي تجرى عليه فإذا نجح فيها أصبح من الراشدين أما إذا فشل أصبح غير ناضج و لا يستطيع تحمل مسؤولية الكبار. (محمد علي بهادر،1980 ص 47)

و يبقى المفهوم الشامل للأزمة يكمل في أن المراهقة و ما تتضمنه من تحولات يؤدي إلى صراع نفسي حيت تختلج نفس المراهق و تساوره من وقت لأخر أحاسيس بالضيق و عدم الثبات و عادة ينشأ الإحباط الناتج عن هذه الانفعالات المتضاربة التي تدفعه إلى إبداء سلوكيات عدوانية ضد مجتمعه ،تحت عدة أشكال مختلفة ،فالأزمة في المدن أكثر منه في الريف ذلك لأن النضج الاقتصادي قريب في مداه من النضج الجنسي بينما نجده في

المجتمع المدني أكثر اتساعا و طولا ، و تبقى أزمة الهوية كما يسميها الطب النفسي هي أهم مشكلة . (د.حسين فيصل الغزي،1952 ص 95)

- مشاكل المراهقة :

تواجه المراهقين مشاكل كثيرة في هذه المرحلة و هي تشكل خطرا على تطورهم الجسمي ما يعرقل قيامهم بوظائفهم سواء المنزلية أو المدرسية ،ولا يقتصر هذا التأثير على الناحية الجسمية بل كل الجوانب و من أهم المشاكل التي تواجه المراهقين:

- المخدرات : يذكره "جون سانتروك "أن فترة الستينات و السبعينات من القرن 20، شهدت تزايد في تناول المخدرات، حيث لجأ المراهقين إلى استعمال المخدرات خاصة في مرحلة الثانوية وهذا ما بينته إحصاءات أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة في سنة 1996، حين لوحظ ارتفاع في استعمال الماريجوانا وقد ورد أن استخدام المخدرات من طرف المراهقين في و.م.أ أكثر منها في باقي دول العالم الصناعية. (صالح محمد علي أبو جادوا، 2007ص 422 – 423)

- الكحول: هو أكثر الآفات الاجتماعية انتشارا بين المراهقين خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يشعر المراهق بلحظات من المتعة عند تناول المشروب، وقد صنف شرب الكحول العامل الثالث من بين عوامل الموت في و.م.أ، وتبين بعض الدراسات حول العالم أن حوالي 22 ألف فرد يموتون بسبب تعاطي الكحول وأن نسبة 65 % من الاعتداءات التي يقوم بها الذكور ضد الإناث تكون نتيجة الإدمان على الكحول، هو ظاهرة من الممارسات الشائعة والمقبولة دينيا واجتماعيا لأن في الدول الإسلامية شرب الكحول هو أمر محرم، ولكن رغم هذا يجب توعية المراهقين في الدول العربية. (صالح محمد علي أبوعادو، 2007ص 225).

- تدخين السجائر: تشير معظم الدراسات الطبية حول العالم أن التدخين يسبب الكثير من الأمراض، كأمراض القلب والسرطان والرئة والدم واللثة. (عبد المنعم ميلادي،2006ص 153).

يبدأ غالبا المراهق التدخين في السن مبكر تتراوح بين العاشرة والثانية عشر، وعندما يتعود الفرد على التدخين يصبح النيكوتين جزءا من تركيب الدم عند المراهق مما يجعل الإقلاع عنه غاية في الصعوبة، وأهم ما يؤدي بالمراهق إلى التدخين هو الرفقة السيئة وضغط الأقران وذلك لتأكيد وجوده في وسط الجماعة. وهنا يلعب دور الأولياء أهمية كبير في مساعدة المراهق على تخطي هذه المشكلة ليس بالعنف طبقا لأنه قد يؤدي به إلى الدخول فيما هو أكثر خطورة أو إنما بالتوعية والبرامج الوقائية أو باصطحابه إلى أخصائي نفسي للمساعدة وحل المشكلة.

الحمل لدى المراهقة: و تشير الدراسات إلى أن نصف مليون مراهقة في الولايات المتحدة الأمريكية، يصبحن حوامل في كل عام وأن 70 منهن غير متزوجات، وأن معظمهن لا يبلغ السابعة عشر عاما ولهذا فهن يعتبرن أطفالا لديهن مسؤولية رعاية الأطفال.

وإذا أجرينا مقارنة بين العالم الأجنبي والعالم العربي فإننا نجد هذه الظاهرة منتشرة أكثر في العالم الأجنبي عن العالم العربي لأن العالم العربي يستند إلى التعاليم الإسلامية التي تحرم العلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج.(بلحاجي مريم أسماء وعباس نورية، 2012ص 41)

ممارسة الجنس في مرحلة المراهقة والأمراض المنقولة منها:

أهم أسباب ممارسة الجنس في مرحلة المراهقة هو الضغوطات التي يمكن أن يتعرضوا لها من قبل الراشدين وهذا ما يعرف بالإساءة الجنسية، حيث أن إجبار المراهق على ممارسة الجنس تحت الضغط يمكن أن يؤدي به إلى الدخول إلى الاكتئاب ،والشعور بعدم قيمة الذات وتني الاحترام وهناك نتائج وخيمة لممارسة الجنس في سن المراهقة، أهمها الحمل الغير الشرعي وانتقال الأمراض، ومن أهم الأمراض المنتشرة بين المراهقين بسبب ممارسة الجنس هو: نقص المناعة المكتسبة أو ما يعرف بالسيدا "الإيدز" ، الأمراض الجلدية.

مشكلات جنسية: الصعوبة يكون هناك نقص لتوجيه و التربية الجنسية الصحيحة هذا قد يؤدي بالمراهق الدخول في اضطرابات جنسية، كظهور العادة السرية وهي توجه الفرد بشهواته نحو نفس الجنسي والانحراف الجنسي الذي يجعل المراهقين أكثر ميلا إلى

استغلال نضجهم لتحقيق الإشباع العاجل لدلك الميل. (بلحاج مريم أسماء وعباس نورية، 2012ص 42)

الانحراف السلوكي: وذلك بتعليم عادات جديدة قد تكون ضارة، كالتدخين ، محاولة منهم التشبه بالرجال ولكن هذا قد يجره إلى أفاق أخرى كالسرقة والإدمان على المخدرات

(دايلمي طاوس وقاسم فاطمة، 2000ص 70).

مشكلات مدرسية: الصعوبة في التفكير والتركيز والانتباه هي من بين أهم الصعوبات التي تعرقل تقدم المراهق في الدراسة إضافة إلى المعاناة من النسيان وعدم القدرة على استغلال الوقت الاستغراق في أحلام اليقظة أثناء الدراسة الشعور بالملل وكره الدراسة خاصة إذا كان المراهق يتعرض للعقاب البدني من طرف المدرسي ما يجعله يهرب من المدرسة ويلجأ إلى الشارع. (كاميليا عبد الفتاح، 1998ص 22).

مشكلة الرفاق: إن العامل الذي يشجع المراهق على العدوان هو استعمال المخدرات والكحول، هذه العوامل تسيء وتكون مسؤولية عن العنف العشوائي عند المراهق، وإن الإدمان على الكحول يدني ويقلل ضوابط الأنا ويشجع على القهرية، ولقد لوحظ أن الآباء الغياب عن البيت أو المفقودين أو الموتى، هؤلاء الأطفال يثورون على السلطة الأنثوية في البيت أي على الأم ويصبح هؤلاء الأطفال عدوانيين وبشكل متزايد، وينجم عن هذه العدوانية خصومة الإخوة نحو بعضهم البعض التي ترجع إلى العدوان والحسد التي يظهرونه كما يميلون إلى الصحبة السيئة والقسوة والعزلة الاجتماعية . (عصام نور سرية،2004ص144)

مشكلة كفاية الاجتماعية : يتعرض المراهق أو بعض المراهقين للنبذ، وذلك راجع إلى ما يعانون منه في نقص شخصياتهم، إنما لأنهم لم تتح لهم الفرص لتعلم المهارات الاجتماعية التي تسمح بالإدماج في الجماعة، وليس من شك في أن الفرد إذا رغب أن يكون موضوع تقبل اجتماعي، فينبغي أن يتميز بمجموعة من المهارات الإدراكية والقدرة على السيطرة على توازن اللذة، كما قد يصل الأمر إلى حد الاضطرابات، وحدوث المشكلات الانفعالية،

فالمراهق المضطرب أو الذي يتجاهله الجماعة في حاجة إلى معاونة حتى يتغير سلوكا، وتتقبله الجماعة ويكتسب المهارات (عصام نور سرية، 2004ص118)

مشكلة الهروب: قد يرتكب المراهق سلوكا خطيرا يتمثل في الهروب من البيت قبل موافقة الأهل على ذلك أو السبب هو المشاكل والصعوبات العائلية ،كما تعد مشكلة الهروب من المدرسة مشكلة خطيرة وهذا راجع إلى هروب الأطفال الذين هم في سن (6-17)، يهربون من دون إذن من الأبوين أو من المدرسة، وأن الهروب الكثير يساعد على تدني المعدل العام في المدرسة وعلى تدني مشواره العلمي ويحصل الهروب في المدرسة الذكور أكثر من الإناث وتبدأ الظاهرة في سن مبكر، (سعد حسني عزة، 1994ص321)

مشكلة الفراغ: لاشك أن مشكلة الفراغ من أهم المشكلات التي يعاني منها المراهقين ذكور وإناث باعتبارهم المشكلة الأولى والأساسية للشباب، ويعود السبب فيما يلي: تزداد الأعباء المعيشية في عالم اليوم الأمر الذي أدى إلى خروج الأم والأب إلى ميدان العمل لتوفير الدخل اللائق الأسرة لتحسين المستوى المعيشي.

إن انحصار الفترة الزمنية المخصصة للدراسة لدى الأبناء، سواء كانوا في المدرسة أو الجامعة ومراد هذا الانحصار يعود إلى:

أ- تزايد عدد الطلبة نتيجة للتنامي السكاني السريع، وعدم توازن المقاعد المتوفرة للتعلم مع هذه الأعداد.

ب- ارتفاع التكاليف المعيشية لدى الأستاذ، وعدم توافق هذا الارتفاع مع ارتفاع الأجور بالنسبة للعاملين الأمر الذي يضطر للعمل في أكثر من مؤسسة لتوفير الدخل الكافي للأسرة.

ج- التفاعل مع نماذج بشرية أخرى خارج إطار الأسرة من مختلف الميول والأهواء، دون التزود المسبق بالتحصين اللازم لمواجهة المشكلات الاجتماعية المعقدة والمتزايدة مع التطور التقني والهادي للمجتمع (عصام نورية سرية، 2004ص144)

خلاصة :

تبين لنا من خلال دراسة الفصل أن المراهقة هي مرحلة حساسة ومعقدة وتعد مرحلة أساسية في تكوين شخصية الفرد.

فهي فترة نمو شاملة تحدث فيها سلسلة من التغيرات والتحويلات على المستوى العقلي، الانفعالي، الوجداني، الفيزيولوجي ، الاجتماعي ، الجنسي ، و الجسمي ، وتبقى المراهقة فترة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ،فما أحوج المراهق في هذه الفترة. فالمراهقة بحاجة حاسة إلى المساعدة والتوجيه فيحتاج إلى العطف والحوار والاتصال، بحيث أن وجود أي مشاكل أو خلل في هذه المرحلة يؤدي إلى تكوين شخصية مضطربة نفسيا ما يساهم في انحراف وتمرد على أسرته وبيئته المدرسية والاجتماعية لدلك يجب أن تكون هناك رعاية ناجحة ناتجة عن تفكير واع من أباء.

الفصل الخامس

" الجنوح "

- تمهيد
- مفهوم الجنوح
- تعريف حدث الجانح
- انواع الجنوح
- - أشكال الجنوح
- العوامل المؤدية للجنوح
- العوامل المؤدية الى الجنوح
- اسهامات المدارس و النظريات في تفسير الجنوح
- خلاصة

تمهيد :

إن جنوح الأحداث في العالم لجمع يشكل ظاهرة خطيرة، وهي تمثل بحق تهديدا متناميا لأمن المجتمع واستمراره ومن المعلوم أن المراهق أو الشاب بصفته عامة يعتبر من أهم وأكثر الفئات التي تمثل السكان في بلدنا وهذا ما بزيد في مساهمته وتأثيره المباشر ولعل العشرية الأخيرة حملت في طياتها ما يفسد و ما يخل توازنه، فتكاثرت وتعاظمت الظواهر الفاسدة وهذا ما أدى إلى ارتفاع جنوح الأحداث بصفة خاصة .

كما أن ظاهرة الجنوح تطرح مسألة السلوك الإنساني في أعلى درجات تعقيده، ومهما كانت الأسباب والعوامل المؤدية إلى هذا السلوك وسواء كانت بنية أو وراء نية فإن الجنوح في كل الأحوال ما هو إلا تعبر عن الإضرابات الشخصية للمراهق ،كما يعتبر من أخطر المشاكل التي تواجه المجتمعات في هذا الوقت وخاصة أن الظاهرة في تطور مستمر وهي تمس فئات كثيرة من المراهقين وهذا ما سنوضحه في هذا الفصل.

مفهوم الجنوح :

التعريف اللغوي: يعرف في المنجد بأن (مصطلح الجنوح) هو فشل في أداء الواجب وأنه ارتكاب الخطأ أو العمل السيئ الخاطئ أو أنه خرق للقانون عند الأطفال الصغار وتعرف الجنحة

بما يلي:

- جنحة: هي عمل غير مشروع كإلحاق الضرر بالغير.

- الجانح: وجمعه جانحون ،فهو يطلق على المراهق الذي يخرج عن القانون أو المبادئ الخلقية .

التعريف الاصطلاحي : هو سلوك مضاد للمجتمع يتنافى مع القيم و العادات و التقاليد الاجتماعية التي أقرها لتحديد سلوك الفرد. (عبد الرحمان العيسري، 1984ص 23).

مفهوم الجنوح قانونيا: يحدد مفهوم الجنوح على أنه من المفاهيم القانونية المعاصرة التي أفرزها الفقه الجنائي المعارض، للتعامل مع فئة الأشخاص ممن تقل أعمارهم عن سن معنية وذلك حيث يرتكبون أفعالا مخالفة للقانون. (الدرومي عدنان، 1989ص 18).

مفهوم الجنوح نفسيا : إن علماء النفس يركزون من خلال تعريفهم للجنوح على أنه سلوك شاد ناتج عن اضطرابات نفسية، لدا نجد أن معظم التعارف تهدف وتركز على شخصية المجرم و دوافعه المكبوتة في الطفولة المبكرة، ويرجع علماء النفس مصدر الجنوح وأسبابه إلى اضطرابات عاطفية ويرون كذلك أن تفسير السلوك الجانح ما هو إلا أسلوب حركي مع الأشخاص الآخرين وتكمن وراء دوافع عدوانية كالدافع الجنسي أوالعد واني (محمد سند العكايلة، 2006ص 54).

مفهوم الجنوح اجتماعيا: يرى علماء الاجتماع أن الجنوح ظاهرة و مشكلة اجتماعية في جوهرها فأن سبب ظهورها يعود للتغيرات التي تحدث في المجتمعات وتزداد كلما زاد الاضطراب وسوء التنظيم الاجتماعي لذى الفرد، كما ينظر إليها على أنها ظاهرة حضارية نظرا لكثرتها في المناطق المتحضرة، وهم ينظرون إلى الحدث الجانح على أنه إنسان عادي لولا الظروف الاجتماعية التي تدفعه إلى سوء التكيف.(محمد عاطف نميث،1965ص10).

مفهوم الجنوح إحصائيا: اهتم علماء الإحصاء بقياس هذه الظاهرة وجمع الإحصائيات الخاصة بها. رغم الانتقادات الكثيرة على أن الكثير من العوامل لا تسمح بقياسها قياسا حقيقيا لأن الإحصائيات تخص الفئة التي تم القبض عليا فقط، ولكن رغم الانتقادات لا يجب إهمال هذا الجانب. (محمد على حسن، 1970ص 34).

مفهوم الجنوح في الشريعة الإسلامية: إن لفظة جنوح أي معنى الانحراف لم تورد في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية الشريفة، أما الجانح بضم الجيم فقد وردت في عدة صور من القرآن الكريم فقد وردت في "الآية 101 من سورة النساء" قوله تعالى "وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الدين كفروا....." ومعنى ليس عليكم جناح أي ليس عليكم إثم. (محمد سند العكايلة، 2006ص 54).

التعريف الشامل للجنوح: هو اضطراب في السلوكيات التي يأتيها الأولاد من الجنسين دون الثامنة عشر سنة (18سنة)، وقد يقبض عليهم بسببها ويقدمون للمحكمة في محاكم الأحداث ويودعون في إصلاحيات الأحداث أو تحت المراقبة . (عبد المعم الحنفي، 1992ص 449).

تعريف الحدث الجانح:

لغة: اللفظ معناه كل اسم ذكر أو أنثى لم تتم 18 سنة ،ولهذا يعتبر العمر الزمني معيار أساسي لتحديد سن الحداثة.

- **اصطلاحا**: يطلق على الحدث الذي يخالف القانون بارتكاب الجريمة أو الجنحة أو المخالفة ويحكم بإدانته. (كرارمة جميلة وقوراري سهام، 2003ص 17).

- **الحدث**: تعني المرحلة التي ما بين الطفولة وسن البلوغ. (كاشدان سيلدون، 1972ص 70).

- **الجانح**: هو طفل الذي يعاني من اضطرابات وصراعات نفسية يفصح عنها بأشكال من سلوك المنحرف وبأسلوب يؤدي نفسه أو غير وهو بذلك لا يختلف عن المريض نفسيا.

- التعريف القانوني للحدث الجانح: من الناحية القانونية لا يعتبر الحدث جانحا إلا إذا تعرضت صحته وصحة غيره للخطر (سامية سعاتي، 1983ص 22).

- أنواع الجنوح:

الجنوح الجماعي: يظهر في شكل جماعات يسعى أعضاؤها إلى هدف واحد، ويعتبرونه المخرج الوحيد للتعبير عما بداخلهم من صراعات والقيام بنشاطات جماعية كسرقة السيارات أو الضرب والاعتداءات الجنسية وغيرها من السلوك المنحرفة كما يظهر في الأحياء الراقية والرديئة، يقول "كوهن" " إن الظروف التي تقود إلى هذا النوع من الجنوح،هو أن أطفال الطبقات الاجتماعية يعانون من الإحباط والإهانة خاصة بالمدارس ومن هنا فأولئك الذين يعانون معا من الحرمان يميلون لتجمع في جماعات صغيرة ويعبرون عن أنفسهم بالانحراف. (عبد الرحمن محمد العيسري، 2000ص 30).

الجنوح الفردي: هو ناتج عن أسلوب التربية للطفل الذي قد يؤثر على نزعته نحو العدوان، ويظهر كمحاولة لدى الصغير لحل مشكلة خاصة به، وهو غير مرتبط بأحياء سيئة أو بصراعات ثقافية فهو أكثر غموضا من النوع الأول لأنه مرتبط بالآثار التي تظهر

عن ممارسات تربية الطفل وخاصة أسلوب تأديبه، فاستعمال العنف كوسيلة لتأديب تأثر على نزعة الطفل أو المراهق نحو العدوان أو تدفعه للجريمة فيما بعد وقد يظهر السلوك المنحرف ابتداء من السنة السادسة والعاشرة. (كاظم الشبيب،2007ص 62).

أشكال الجنوح:

- السرقة: تعتبر السرقة أهم أنواع الجنوح لأنها الجنحة الأكثر ظهورا عند المراهقين ،وتكون هذه الجنحة مواجهة فردية أو جماعية وتكون أحيانا تحت سيادة أو تأثير الراشدين.

تكتسي السرقة معاني عديدة يجب وضعها في إطارها الخاص حسب ظروف السارق وحسب شخصية وهي أنواع:

السرقة للتحدي: سواء لإثبات وجوده وقوته أمام الجماعة، أو لتحدي الوالدين أو المجتمع وهنا يكون إدراك للقوانين والقيم لكن يتمرد عليها.

السرقة التعويضية: ناتجة عن الحرمان العاطفي وتكون السرقة هنا لتهدئة القلق والشعور بالوحدة.

السرقة للحاجة: هنا يسرق الحدث ليقضي على ديونه أو ما شابه وقد يتخلى المراهق عن هذا السلوك عندما يجد عملا ويستقر.

السرقة بالعنف والعدوان: وتكون للانتقام من عائلته ومجتمعه ونجد وراء هذا السلوك حقد ونقمة ضخمة تخفي شخصية مضطربة نجد لذة في العنف.

البغاء: يبيع الحدث نفسه خلال العلاقات الجنسية، وأسبابها متنوعة اقتصادية ،اجتماعية ونفسية ويكون عموما منتشر عند الفتيات واللجوء إلى هذه الظاهرة يكون:

- الانتقام من الرجال

-لأنها مجرد من كل شئ وليس لها مخرج أخر.

-هروب الفتاة بعد الاغتصاب خوف من الأهل ويصل الأمر إلى البغاء

-الانتقام من الأب ورفض صورة الأم (ميموني معتصم بدرة، 2003ص 255).

الهروب : هو إخفاء مؤقت أو طويل دون تبليغ العائلة أو عندما يتكرر الهروب يؤدي إلى التشرد عند الإناث نظرا للرفد العائلي للبنت كل هروب يعتبر كعار يمس عرض العائلة وسمعتها، وأسباب الهروب متنوعة فقد يعتبر كوسيلة تخفف للضغوط الخارجية والداخلية وهو يهدف إلى:

-الأخذ البعيد عن العلاقات الوجدانية.

-الهروب من الشك المرتبط بهويته فيبتعد كي يعيش بمفرده ويثبت وجوده وهويته.

-حب المغامرة.

-الخوف من عقاب الوالدين بعد القيام بالغلطة.

-الهروب من الصراعات بين الوالدين.

التشرد: أصبح من ظواهر العصر وما يزيد في انتشاره هي الأحداث الاجتماعية مثل: الأزمات الاقتصادية.

يشير "أبورو" إلى نوعين من التشرد:

متشردين غير مسئولين: تخلف عقل

متشردين متعمدين: خروج عمدي من بيوتهم رفض لنظام العائلية والكثير منهم مغامر يعيش في أحلام تحت تأثير نماذج سينمائية (ميموني معتصم بدن، 2003ص 257).

التخريب: ويتم ارتكاب هذه الجنحة ضمن جماعة وتمثل في تخريب أماكن العامة وتعود أسباب هذا السلوك التخريبي إلى:

- عدم تفريغ الطاقة المجودة لديه وعدم إشباع ميول اللعب واللهو سابقا.

- وجود زيادة غير طبيعية من هرمون الغدة الدرقية التي تجعل الطفل قلق، متوتر، غير منقطع الحركة، ومبال العبث باستمرار

- ضعف المستوى العقلي

- اضطرابات نفسية كالشعور بالظلم والنقص وبالتالي التخريب.

- الانتقام وإظهار الذات ،كما قد يكون ناتج عن تربية خاطئة كالتدليل. (قروجي وسيلة، 2012ص 35).

الاعتداء على الأشخاص : يرى " جيبنس " أن العنف والاعتداء قد يكون ذا علاقة بالإضرابات العضوية أو نتيجة تسممان كالكحول، وينتشر هذا النوع من الجنح لدى المراهقين الذين يعانون من العدوانية وقد يصل الأمر إلى حد القتل .(محمد عاطف غيث، 1965ص 93).

الجنوح الجنسي : كالاغتصاب والبغاء والاغتصاب هو الاعتداء الجنسي الممارس على الآخرين بالقوة. (jacqueline.p,2003 :151).

جريمة القتل : تكثر بين 16-20 سنة وهي ترجع إلى أسباب متنوعة هي:

-عند المصرع في حالة نوبة حادة.

-عند مفرط الانفعالي في حالة غضب شديد.

-تعتبر جريمة قتل الوالد معقدة وغامضة ناتجة عن اضطراب نفسي هام أو في حالة قسوة الأب على عائلته وهي حالات نجد اتحاد الأطفال مع أمهم للقيام بالجريمة.

- **المخدرات :** إذا كانت السرقة ،الجريمة ،وغيرها تعتبر جنوحا نحو الآخر والمجتمع فتعاطي المخدرات جنوح موجه نحو الذات.

تعتبر من أعراض العصر لأنها جديدة بالنسبة للمجتمعات بل لم تكتسي خلال العصر السابق هذا المستوى من الانتشار ومن الخطورة، خاصة من المخدرات الاصطناعية منذ الثمانينات وبعد فتح الحدود بين المغرب والجزائر تكاثرت كميات الحشيش وبدأت تدخل

المخدرات الخطيرة مثل الهيروين والكوكايين. كما تعتبر الأدوية النفسية أكثر استعمالا في مجتمعنا. (ميموني معتصم بدرة،2036 ص 261).

والإدمان في علم النفس ليس جنحة في حد ذاتها لكنه اضطراب خاص بمرحلة المراهقة ،وهي مشكلة تستدعي العلاج والتكفل النفسي بها بدلا من العقاب، ويعتبرها الاختصاصين عنفا أو عدوانية موجهة نحو الذات يلجأ إليها الجانح عند الإحساس بالإحاطات والشعور بالانهيار وذلك لعدم مساعدة الوالدين. (بلحاج مريم أسماء وعباس نورية، 2012 ص 31

العوامل المؤدية للجنوح :

عوامل اجتماعية : وتتمثل في الظروف المتعلقة بالبيئة التي يعيش فيها الحدث الجانح، والتي تؤثر تأثيرا بالغا في شخصيته.

المدرسة والأصدقاء : المدرسة هي المجتمع الثاني للطفل بعد الأسرة ولها أهمية كبيرة ،قد تساهم في القضاء على ظاهرة الجنوح، إذا استغلت استغلالا إيجابيا وهذا لا يفني أن يجد في المدرسة صنفا مختلفا من الرفاق وقد يكون من بينهم جانحون فالأستاذ أو المعلم يمثل السلطة الثانية بنسبة للحدث ومن خلال الاحتكاك مع الأستاذ والرفاق فالمعاملة السيئة من طرفهم وفرض العقاب من طرف الأستاذ، قد يؤدي بالطفل إلى التسرب والهروب من المدرسة وهذا قد يعتبر بوابة الجنوح.

وسائل الإعلام : تلعب وسائل إعلام في التعرف العالم والاتصال والترفيه، ولكن سلبياته أكثر من إيجابياتها، فالبرامج التي تعرض في التلفاز لا تخضع لرقابة الاختصاصين سواء الاجتماعيين أو النفسانيين أو رجال الدين والقانون، ولهذه البرامج تأثيرا سلبيا خاصة بالأطفال والمراهقين. (تلمات خير الدين، 203 ص 57).

البطالة : إن تهمش الشباب أي بطالة يخلق الإحباط وقلق وعدم الرضا والارتياح لدى الشباب أمام مستقبل مسدود وحاضر منبوذ بسبب العراقيل المختلفة، وهذا يجعل الشباب بدون حاضر ولا مستقبل يتساءل عن هويته ويبحث عن معنى لحياته. (رؤوف عبيد، 1976 ص 68).

عوامل إقتصادية : نظرا للتغييرات الاقتصادية التي عرفها العالم في الآونة الأخيرة ارتفاع الجنوح بسبب عدة عوامل أهمها:

- **الأمية** : نسبة كبيرة من المراهقين الموجودين بمركز إعادة التربية لديهم مستوى تعليمي ضعيف بسبب التسرب المدرسي.

- البطالة: تؤدي إلى السرقة و الانحراف.

- **الفقر**: من العوامل المساعدة على ازدياد الجنوح حيث يكبر هذا الأخير في أحياء الفقيرة. (كرارمة جميلة وقوراري سهام، 2003 ص 19).

ضيق المسكن وعدم توفر أدنى شروط الراحة والحياة البسيطة.

التغيرات المتعلقة بالأسعار والأجور حيث نلاحظ ارتفاع الأسعار مقابل انخفاض الأجور أو ثباتها. (عمر السعيد رمضان، 1972ص122).

العوامل الوراثية : فسرت المدرسة الفسيولوجية وعلى رأسمال لومبر وزق السلوك الجانح أساس الحتمية البيولوجية، كما يرجع الفعل الأساسي للجانح إلى الاندفاع الخلقي الذي يولد الجانحون، وهو متصل في تكوينهم. (سامية حسن الساعاتي ، 1983 ص 62).

العوامل الغريزية : تعتبر الغريزية قوة فطرية ذات طبيعة نفسية بيولوجية تدفع بالفرد إلى سلوك معين طبقا لمثيرات معنية ، لما تعمل على تحقيق إغراءات معنية لتحفظ للفرد توازنه وتضمن استقراره باعتبارها الأساس الأول الذي يرتكز عليه السلوك الإنساني. فقد تكون تمت علاقة بين الغريزة السلوك الجانح ناتج عن حدة النزاعات الغريزية. (د. إسحاق إبراهيم منصور ، 1989 ص 23).

عوامل انفعالية : عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية المراهق الذي ينقصه الحب ويحس بالحرمان ويشعر أنه منبوذ أو غير مرغوب فيه، وهو المراهق الذي يميل إلى العدوانية نحو والديه أولا ثم نحو المجتمع . يبدأ المراهق في السرقة من المنزل ويحس في الرغبة عن التعبير عن مشاعره إذا شعر بالحرمان وعدم الإشباع، فإذا تعرض للأخطار انحراف

عن زملائه أو من مشاهد السينما، أو من الكتب الذي يقرؤها فقد يحاول إيجاد منفذ لأنواع الصراع الداخلي عن طريق السلوك المنحرف، وأحيانا يبحث المراهق عن الشهوة فيصبح يشتري الهدايا لأصدقاءه وأحيانا يحاول المراهق أن يظهر بمظاهر الشجاعة والجرأة حتى لا يشد عن رفاقه الأشرار. (محمد مصطفى زيدان ، 1990 ص 265).

العوامل الشخصية للجانح :

يرى الدكتور "صامويل ميغاريسون" أن العوامل الآتية لها تأثير في الجنوح:

- مرور بعض المراهقين بخبرة شاذة مريرة أو اصطدامهم بصدمات عاطفية عنيفة.

- انعدام الرقابة الأسرية أو تخاذلها أو التدليل الزائد.

- الضعف الدراسي وارتباطه بالضعف العقلي واهتمام المدرسي بالتحصيل فقط.

- النقص الجسماني أو الضعف البدني.

- الصحبة السيئة مع الجيران أو مع الأقران في المدرسة.

- القسوة الشديدة في معاملة المراهق في الأسرة وتجاهل رغباتهم وحاجات نومهم.

(طه أبو الخير ، 1983 ص 150).

عوامل أسرية : إن الميل إلى احترام القانون أو إلى مخالفته يتوقف على القواعد المقدمة من طرف الأسرة لأنها البيئة الاجتماعية الأولى التي تتوفر فيها النماذج السلوكية التي يتقمصها الطفل. (محمد أيوب شخصي ، 1994 ص 199).

وتتلخص هذه العوامل في مايلي :

- الحرمان من السلطة الأبوية : كتصدع العائلة بسبب الوفاة أو الطلاق أو التفريق وقد بنيت الإحصائيات القضائية أن الإناث أكثر من الذكور تأثيرا بهذا العامل

- الحرمان العاطفي: نتيجة القسوة الشديدة أو التدليل المفرط

- الحرمان من التربية : لفساد نظام الأسرة بسبب عدم مبالاته الآباء، أو اختلافهما في العقيدة والتفاوت بينهما في التقاليد والمستويات. (محمد مصطفى زيدان ، 1990 ص 264).

عوامل سياسية : إن النظام السياسي القائم قد يساهم بشكل أو بأخر في ظاهرة الانحراف عموما، فعدم الثبات السياسي يؤدي غالبا على انعدام الثبات في المؤسسات الاجتماعية، وانعدام الاستقرار الاجتماعي يشجع المراهقين على الدخول في صراعات سياسية، واستعمال السلوك المنحرف كوسيلة إما للتعبير عن موقف سياسي، أو الاستفادة من الأوضاع الراهنة للصالح الخاص. (محمد صبحي نحم ، 1998 ص 43).

عوامل النفسية : من الأسباب النفسية شعور الحدث بالخيبة الاجتماعية وإحساسه بالإخفاق المتكرر في محاولات النجاح، أما الضعف العقلي أو الغباء يعد من الأسباب الشائعة التي تدفع الحدث إلى الجنوح، وقد وجدت نسبة الذكاء ضعيفة في عدد كبير من الأحداث الجانحين مما يدفعهم إلى ارتكاب الجريمة دون أن يفكروا في عواقبها.

كما تركز مدرسة التحليل النفسي أساسا على فكرة الحتمية السلوكية، أي أن سلوك الفرد ناتج عن أسباب حدثت في طفولته حيث يرى" فرويد": عن السلوك الشاذ ناتج عن صراعات التي تحدث بين القوى الشعورية والقوى اللاشعورية مما يرى تكامل الشخصية واتزانها يتوقفان على تنظيم قوى الصراع بين القوى الثلاثية: الهو، الأنا، الأنا الأعلى.

- مهمة الأنا : هو إرضاء الدوافع الفطرية دون الخروج عن معايير الاجتماعية، وجلب سخط الأنا الأعلى وفي حالة نجاح الأنا في مهمته التوفيقية اتجهت الشخصية ونمت بشكل سوي، أما في حالة فشله يختل التوازن الشخصية وينتج عنه اضطراب عصبي أو دهني أو سلوك لا اجتماعي (سامية حسن الساعاتي ، 1983 ص 104).

ويمكن حصر العوامل النفسية في:

- القلق: اضطراب الطبع والمزاج، الحرمان العاطفي

- اختلال التوازن بين دوافع النزوة والواقع

- محاولة إثبات الذات والتحرر من السلطة الوالديه (مصطفى حجازي ، 1995 ص 232).

عوامل الجسمية:

اضطرابات قي النمو: إن اضطرابات النمو تأثر مباشرة على السلوك، فأي اضطراب يعيق هذا النمو يجعل الطفل مرتبطا بالمرحلة التي توقف النمو عنها، وبالتالي ينعكس ذلك بسلوكه.

الغدد الصماء: يرى بعض العلماء وجود علاقة بين الانحراف وبين أداء الغدد الصماء لوظائفها، بل حتى بين اضطراب إفراز بعض الغدد، ويرى البعض الأخر أن اضطراب الغدد في الطفولة يؤدي إلى اضطرابات انفعالية في المستقبل.

عوائق جسدية: يرى البعض أن من شأن العوائق الجسدية أي عاهات أن تؤدي بالحدث إلى انحراف مثل:

-عاهات خلقية أي منذ الولادة أو بعدها بوقت قصير.

- عاهات مكتسبة قد تكون مكتسبة أو تدريجية.

الأمراض: الأمراض الحادة تورث الأطفال عادة الكسل وعدم الرغبة في بذل مجهود عضلي، إلا ما يقتضيه الدفاع عن النفس للأمراض المزمنة وهذه أقوى أثر على السلوك الحدث من الضعف وينعكس أثره على التفكير بطريق مختلف ومعقدة ويعود إلى الشعور.

الضعف العقلي: والمقصود بذلك الأمراض العقلية التي تؤثر على تفكير الحدث ونمو العقلي ،فتجعل قدرته على الإدراك والتميز قاصرا عن مجال نموه الجسمي فلا يستطيع أن يصرف شؤونه بالطريقة المناسبة وقد لاحظ بعض الباحثين أن التأخر العقلي قد يكون من العوامل المؤدية لنوع معين من الجرائم. (عبد الرحمان العيسوي، 1984 ص 439)

إسهامات المدارس والنظريات في تفسير الجنوح الأحداث:

إن تعقد ظاهرة الجنوح دفع بالكثير من العلماء والمدارس العلمية المختلفة إلى البحث والوقوف على أسباب هذه الظاهر وكان نتيجة ذلك ظهور مذاهب واتجاهات مختلفة.

النظرية البيولوجية :

أنصار هذه النظرية يرجعون في تفسيرهم إلى العامل البيولوجي، حيث يعتبرونه أساسيا في تشكيل الشخصية الجانحة، فهو راجع إلى خلل أو ضعف أو شذوذ أو إصابة في بعض أجزاء الجسم الباطنية أو الظاهرة، وقد يؤثر هذا فيها مباشرة، كما يرى بعض العلماء الغدد الصماء أن الإجرام ناتج عن اختلاف في وظائف ونشاط هذه الغدد، إذ تؤثر الزيادة أو النقص في إفراز على النمو الجسدي والذي يترتب عليه اضطراب في المزاج والسلوك معا.

يقول "هوشكو" : أستاذ علم الهرمون بجامعة هارفورت زيادة هرمون الغدد النخامية الأمامية إلى العدوانية و حيث تتناقص أو تتضاءل هذه الغدد تصاحبها حالة ركود أو خجل أو جبن. (حساني سليمة ومداح نجاة، 1996 ص 53).

النظرية الاجتماعية:

يرى علماء الاجتماع أن الانحراف ينشأ من البيئة دون أي تدخل للعمليات النفسية المعقدة التي تلعب دورها على المسرح لا شعوري، وهم بذلك يصفون الأحداث على أنهم ضحايا ظروف خاصة اتسمت بعدم الاطمئنان والاضطراب الاجتماعي لأسباب متعلقة بانخفاض الكبير لمستوى المساعدة على الجريمة الانحراف . (حساني سليمة ومداخ نجاة، 1996ص 58).

النظرية الإسلامية:

و بينها قوله تعالي:

"إنهم فتية أمنوا بربهم وزدناهم هدى" (سورة الكهف الآية 13).

فالإسلام قد رسم الطريق الصحيح لبناء الإنسان صحيح النفس والعقل والجسم، بحيث يصبح بنية قوية متماسكة وعنصرا إيجابيا صالحا في مجتمعه الكبير، كما رسم الطريق الصحيح لبناء المجتمع الإنساني الفاضل والذي يشكل البنية الصالحة لبناء الإنسان بالتنشئة السليمة والتربية القويمة، فحيث يستشعر المسلم مراقبة الخالق له وأنه يعلم ما يخفي وما يعلن وأنه سيحاسبه إن قصر ويعاقبه إن انحرف فإنه سيكون أكثر التزاما بالضوابط الدينية والأخلاقية والاجتماعية والمحافظة على العبادات ومداومة على الطاعة واختيار الرفقة المؤمنة.

فالشريعة الإسلامية تمثل نظاما متكاملا ومتوازن يأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل المؤثرة في السلوك الإنساني، حيث التركيز على هذه العوامل بشقها الوراثي، البيئي، ولإظهار دور العوامل الوراثية في تشكيل السلوك الإنساني.

وعلى الرغم من أن كل النظريات السابقة ساهمت في وضع تفسير لظاهرة الجنوح إلا أنها ظلت عاجزة عن إيجاد التفسير الكامل، والذي يرى الباحث أنه موجود في كنايا النظر الإسلامية لكنه بحاجة إلى مزيد من البحث ومن الباحثين المسلمين في مجال علم النفس.

(علوان عبد الله ناصخ، 1986ص 237).

النظرية الوراثية: المقصود بالوراثية هو انتقال الصفات من السلف إلى الخلف ،عن طريق المورثات الموجودة في مادة النواة الخلقية ولم تقتصر الوراثة على الصفات الجسمية فحسب ، وإنما تعدتها حتى شملت النواحي العقلية من ذكاء وقدرات خاصة واتجاهات انفعالية وغير ذلك، حتى شملت الوراثة السلوك المضاد للمجتمع أو الجريمة .(مصطفى حجازي، 1995ص 16).

النظرية الاقتصادية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الجنوح وليد ظروف اقتصادية صعبة ،حيث يشيع انتشار الفقر الشديد والبطالة وسؤ الأحوال المادية الذي يؤدي بدوره إلى الحرمان ومن تم تتولد لدى الفرد مشاعر حادة للانتقام تتبلور هذه المشاعر في أنماط سلوكية منحرفة ومضادة المجتمع، ويعتبر " بونجز" التنظيم الاقتصادي الكلي للمجتمع مسئولا عن الجنوح ويدفع إلى

الانحراف. أما" شانجر" فيرى أن الحالة الاقتصادية السيئة تظهر عددا من العوامل التي تعمل على وجود الانحراف عند الأحداث وهي الحرمان من الحاجات الجسمية، سؤال الأحوال السكنية، التفكك العائلي العاجز عن مسايرة الجماعة . (علوان عبد الله ناصح، 1990ص 237).

النظرية النفسية :

حيث اهتم علماء النفس بالحدث الجانح محاولين التعرف على مختلف الأسباب وتتضمن النظرية عدة اتجاهات منها:

أ مدرسة التحليل النفسي:

وهو من أكبر التيارات النفسية شيوعا، إذا يصعب فهم الحدث الجانح دون الاستعانة بهذه المدرسة.

كما أن كل الاتجاهات الحالية انطلقت من فرضيات التحليل النفسي في تفسير الجانح .

فالمدرسة التحليلية ترى السلوك الجانح من خلال البعد الذاتي للشخصية المنحرفة، وتعرف أيضا هذه المدرسة الجانح بأنه:

الجانح تتغلب عنده الدوافع الغريزية والرغبات والتقاليد الاجتماعية الصحيحة تركز على مجال فهم السلوك المنحرف، حيث نتناول فهم تركيب الشخصية وتسليط الضوء على دوافع الانحراف، ومنه إلى وضع أسس علاجية حديثة تعتمد على منطلقات التحليل النفسي.

(مصطفى حجازي، 1995ص 18).

ب المدرسية السلوكية:

وهي مدرسة نفسية ترفض كل ما هو غريزي أو وراثي في تفسير الجنوح، ولا تعترف إلا بالعوامل البيئية المكتسبة، فالسلوك الجانح حسبها ما هو إلا ردود فعل معقدة يتلقاها الشخص من محيطه، أي هو سلوك مكتسب ومتعلم، وهنا يقول "واطسن": إني مستعد إذا

أعطيتموني ثلاث أطفال أن أجعل الأول طيبا والثاني محاميا والثالث مجرما . (عدنان الدوري، 1984ص 218).

خلاصة :

نستخلص مما سبق أن الجنوح مشكلة وظاهرة اجتماعية ،فهو ذلك السلوك الاجتماعي والمضاد للمجتمع الصادر عن أفراد تقل أعمارهم عن18سنة،ويقوم على أساس عدم التوافق أو الصراع بين الفرد ونفسه وبين الفرد والجماعة.

وعليه فان الجنوح يشكل ظاهرة اجتماعية أخذة في التنامي في الآونة الأخيرة فهي منتشرة في العالم بأسره، وهذا ما لفت انتباه الأخصائيون النفسانيون الذين قاموا بدورهم بدراسات حول هذه الظاهرة التي هي تدفع الأحداث للتعبير عن حرمانهم ،كما يعتبر سلوكهم هذا بمثابة تمرد و احتجاج على أعراف المجتمع و تقاليده وقوانينه ،و قد يحدث هذا السلوك تحت تأثيره جملة من العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و النفسية للفت انتباه الذين يحيطون من حولهم ،و هذا يرجع إلى عدة أسباب ساهمت في انتشار و انحراف المراهقين ،ولكن رغم وقوعه في الخطاء إلا أنه يمكن مساعدته و التكفل به داخل المؤسسات التي تواجهه توجيها يساعده على إعادة إدماجه في المجتمع و تصحيح نظرته نحو ذاته و نحو المجتمع و المساهمة في إيجاد الحلول و تسطير الهدف للمستقبل و هذا ما تعرضنا له في هذا الفصل .

الجانب التطبيقي

الفصل السادس

" الإجراءات المنهجية "

- تمهيد
- الدراسة الاستطلاعية
- مكان الدراسة
- عينة الدراسة
- منهجية الدراسة
- أدوات الدراسة
- خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر هذا الفصل مدخل الى الدراسة الميدانية ، بحيث يتم عرض كل من الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية وذلك ضمن منهجية كل دراسة ذات قاعدة صحيحة .

- الدراسة الاستطلاعية :

بعد تناولنا في الجانب الأول من هذا البحث دراسة نظرية حول العنف الأسري و السلوك العدواني المؤدي الى جنوح المراهق وحتى نكون أكثر دقة تناول الطالب الباحث في هذا الجانب الدراسة الميدانية التي قام بها في المركز المتخصص في اعادة التربية – ذكور- بحي جمال الدين بمدينة وهران ، وكان الهدف من هذه الدراسة الميدانية هو إلقاء الضوء على شريحة المراهقين الجانحين داخل المركز ومحاولة التعرف على الأسباب التي أدت بهم الى التواجد بالمركز و ما اذا كان السلوك العدواني ناتج عن العنف الأسري .

- مكان الدراسة:

أجريت هذه الدراسة بالمركز المتخصص في اعادة التربية – ذكور- بحي جمال الدين بمدينة وهران

- تقديم المؤسسة:

مركز متخصص بإعادة التربية ذكور حي جمال الدين-وهران-

- <u>تقديم المركز</u>:

في سنة1971 تم تدشين المؤسسة الكائنة بحي جمال الدين ،وهران، وبناء على الأمر64,75 المؤرخ في 1975/09/26 والخاص بتأسيس المؤسسات المتخصصة بحماية الطفولة والمراهقة.

- مهام المركز:

خصص المركز للتكفل كلي بالأحداث الذين تتراوح أعمارهم ما بين10-19 سنة والذين أمنهم وأخلاقهم وتربيتهم في حالة خطرة أو ظروف معيشتهم متدهورة أو سلوكا تهم تؤثر على مستقبلهم.

- مساحة الكلية: 4هكتارات و50أر .

- **المساحة الإجمالية للمباني**:3330 م ، منها ثلاثة مراقد ، اثنان ذات طابقين والثالث بطابق واحد ، كما يتكون من 4 أقسام ، حمام ، مكتبة ، نادي ، مصلّى ، 3 محارف ، مخزنين و6قاعات للنشاطات.

- **تباين المركز**: هناك نوعين من الأحداث لهذه المؤسسة :

1.أحداث ارتكبوا جنحا بسيطا.

2.أحداث هم في خطر معنويا.

يتم وضعهم بناء على أمر صادر من طرف قاضي الأحداث أو الأم المتكفل بالشباب و يسمى ذلك أمر بالوضع .

- **مراحل الوضع او مراحل التكفل التربوي**:

بمقتضى الأمر 72-3 الصادر في 1972/02/10 والأمر 75,64 المؤرخ في 1975/09/26 فإن الوضع : يتم من طرف قاضي الأحداث لدى المحاكم الوطنية.

المرحلة الأولى : الملاحظات

المرحلة الثانية: التربية والاستدراك الدراسي

المرحلة الثالثة : التكوين المهني

المرحلة الرابعة: العلاج عن بعد

- **نهاية الوضع** : تتم هذه العملية بناءا على أمر برفع اليد عن الوضع الصادر من قاضي الأحداث ، يتم على إثره تسليم الشاب إلى والديه أو المتكفل به.

- **رسالة المركز وأهدافه** : تتخلص رسالة المركز وأهدافه في ما يلي:

1. الوصول بالحدث إلى مستوى التكفل الذاتي .

2. التكيّف العائلي من جديد.

3. إدماج الحدث في الحياة الاجتماعية والمهنية .

الوسائل: منها الوسائل البشرية : الفرقة النفسية والبيداغوجية تسهر على تحسين، تجسيد وتحقيق الأهداف السالفة الذكر بالإضافة إلى مربين ومختصين في علم النفس.

- النتائج : يستقبل المركز سنويا حوالي 400(أربعة مائة) حدث، كما يمنح فرصا للراغبين في الاستفادة من التكوين المهني في الاختصاصات التي يمنحها التكوين ، وكذلك الاشتراك في النشاطات الثقافية والترفيهية التي يتم عرضها أواخر كل سنة وفي المناسبات الوطنية والدينية.

- حياة الأحداث داخل المركز :

- الفترة الصباحية :

7.00 سا – 8.00 سا	8.00 سا – 8.30 سا	8.30 سا – 12.00 سا	12.00 سا – 13.00 سا
- إيقاظ الأحداث . - نظافة . - حركات رياضية .	- فطور الصباح	- تمدرس - تكوين . - شبه تكوين .	- الغداء

- الفترة المسائية :

13.00 سا – 14.00 سا	14.00 سا – 16.00 سا	16.00 سا – 16.30 سا	16.30 سا – 19.00 سا	19.00 سا – 19.30 سا	19.30 سا - 21.00 س
- استراحة	- تمدرس - تكوين . - شبه تكوين مهني	- فطور المساء	- نشاطات ثقافية تربوية - أشغال تطبيقية .	- عشاء .	- استراحة . - التحاق بالمرقد - النوم .

- عينة البحث :

استهدفت دراستنا عينة تتكون من 3 حالات متواجدين بالمركز ، تتراوح أعمارهم من 15-18 سنة كما كان اختيار العينة بطريقة قصدية وقد دامت فترة هذه الدراسة شهرين حيث قمنا بإجراء 4 مقابلات مع كل حالة.

- منهجية البحث :

إن كل بحث علمي يستند على منهج يتبعه الباحث للوصول إلى الحقيقة والكشف عن الظاهرة المراد دراستها بكل دقة وموضوعية ولهذا اعتمدنا في دراستنا على استعمال أساليب و وسائل إكلينيكية تناسب الحالات المدروسة والتي تركز على الملاحظة العيادية والمقابلة إلى جانب الاختبارات التي تساهم بمعطياتها في تسهيل البحث عن الحقائق والنتائج ضمن المنهج الوصفي العيادي .

6- المنهج الإكلينيكي:

يستخدم المنهج الإكلينيكي في العيادات النفسية للتشخيص والعلاج ويعتمد على وسائل البحث العلمية المتمثلة في المقابلات والملاحظة والاختبارات الإسقاطية

ويعتبر منهجا خاص لفهم السلوك الإنساني بتحديد كل ما هو نوعي وفردي لدى الشخص وفي وضعية محدودة وذلك بتحليل صراعات الشخص أو الجماعة ومحاولة حلها.

وذلك إن تفسير المظهر السلوكي لا يكون بعزل هذا المظهر عن غيره من مظاهر وإنماء الرجوع إلى المعاش الشخصي للحالة بكل جوانبه وتفسير كافة الاستجابات التي تصدر عن الفرد كما يقول" حسين عبد العزيز" إن المنهج الإكلينيكي يدرس المريض كحالة ووحدة كلية.

- أدوات البحث :

- دراسة الحالة:

هي فرع من المقابلة الوصفية والتحليلية ، تقوم على علاقة نوعية بين الفاحص والمفحوص وتوصل إلى نتائج هامة وقيمة عن مبدأها الأساسي هو الانتباه الخاص والنوعي والمشاركة والملاحظة الفعالة والوصف الدقيق لخصوصية الوضعية العيادية والتوظيف النفسي لشخص الذي يشكل تركيبة نوعية للأحداث النفسية التي يكون مصدرها الشخص، تقوم التقنية على الاتصال اللفظي وغير اللفظي بهدف فهم السيرورات النفسية وتكوين تفسيرات لها وتسمح بلمس ظواهر نفسية معقدة ، في دراسة الحالة يجب أن يتكيف أسلوب التقويم

مع الأعراض المقدمة أو المشكل المطروح من طرف المفحوص. (زهراء جعدوني ،2011).

فيقول العالم جون روتر"J.HOTTER" إن دراسة الحالة هي المجال الذي يتيح للأخصائي النفساني بجمع أكثر قدر من المعلومات حتى يتمكن من إصدار الحكم نحو الحالة (د.عطوف محمد ياسين,1982 ص54).

- المقابلة العيادية :

تعتبر المقابلة العيادية تقنية أساسية يقدم عليها البحث العيادي تكون بين شخصين يسمى الأول بالفاحص وهو الذي يتحكم في مجرى المقابلة ويسيرها وفق خطة عمله, أما الثاني فهو المفحوص أو العميل كما تعتبر من بين الأدوات الهامة التي يعتمد عليها الباحث ويعرفها" الدكتور حامد عبد السلام زهران" على أنها الوسيلة الأولى في الفحص العيادي و التشخيص فهي عبارة عن تفاعل لفظي بين فردين وجها لوجه يحاول أحدهما استشارة المعلومات لدى الأخر وهي أنواع:

- الملاحظة العيادية :

تعتبر من أهم أدوات البحث فهي سلوك مكمل للمقابلة, تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي بقصد تتبعه ورصد تغيراته للوصول إلى وصف هذا السلوك وتحليله وتقويمه. كما أنها قد تكشف عن الكثير من الخصائص والمميزات الشخصية لدى الحالة تتجلى في ملاحظة المريض بوجه عام من مظهر خارجي إلى تغيرات الوجه ، بنبرات الصوت, حركات الجسم محتوى التفكير ,المزاج والعاطفة ،النشاط العقلي.(د. محمد مزيان ،(د.س) ص96.).

- الاختبارات النفسية الإسقاطية :

هي اختبارات تساعدنا على كشف المشاعر الباطنية وهي عبارة عن موقف مثير على شكل جملة أو صورة تتميز بأعلى درجة من الغموض ونقص التكوين يتعرض له المفحوص ، تثير هذه الجوانب أفكار المفحوص ودوافعه ومفاهيمه ووجدانه ودفاعاته ورغباته وإحباطه وهكذا يصبح الموقف المثير في هذه الاختبارات عبارة عن الستار يسقط عليها المفحوص حياته الداخلية. ومن بين الاختبارات المناسبة استعمل الطالب الباحث في هذه الدراسة باختبار تفهم الأسرة FAT

تعريف اختبار تفهم الأسرة:

يتضمن اختبار تفهم العائلة مجموعة لوحات، FAT تقدر ب21 لوحة التي تشكل أحداث لوضعيات و نشاطات عائلية يومية ، وتتطلب تداعيات إسقاطيه حول سيرورة ، وبنية العائلة . كل ذلك في اطار التفاعلات العائلية ، مثلا :

اللوحة الأولى : تتمثل في وضعية عائلية وهي تناول الغذاء .

اللوحة الثانية : فتمثل المذياع.

اللوحة الثالثة :العقاب .

ويجب أن تقدم كل اللوحات للمفحوص ، حيث يستغرق التمرير الكلي للوحات ما بين 30و 35 دقيقة ويستعمل انطلاقا من6 سنوات ،وان التجربة العيادية بينت ضرورة استعماله للمراهقين و الراشدين.

تتمثل تعليمة الاختبار بالنسبة للمراهقين ،اقل من 18 سنة فيما يلي :

"j'ai une série d'image qui montrent des enfants et leursfamille.je vais te les montrer une à une .a toi de dire .s'il te plait .Ce qui ce passe sur l'image ;ce qui a conduit à cette scéne .ce que les personnages pensent ou ressentent et aussi toi qu il n'y a ni bonne réponse ni mauvaise dans ce que tu diras au sujet d'une image. je vais niter tes réponse pour que je puisse m'en siuvenir "

ومن اجل ايضاح تعليمات الاختبار التي قد تبدو غامضة بالنسبة لبعض الافراد ، الذين يجدون صعوبة في فهم بعض المهام ، فانه توجد اسئلة اضافية عندما تكون القصة ناقصة و ذلك للحصول على اجوبة كلملة وهي كالتالي :

_ماذا يجري هناك الان ؟

_ماذا جرى من قبل؟

_عن ماذا هم يتحدثون؟

_كيف او ماذا هو يحسون ؟

_كيف ستنتهي القصة في رايك ؟

فالتقنيات الاسقاطية الكلاسيكية كلها اختبارات من اجل تناول المكونات الداخلية ، والتعرف على ديناميكيات النفس الداخلية للفرد غير ان الوسائل ذات التقييم النسقي فهي صممت حول فكرة ان المفحوص المحدد هو الجزء من الكل الواسع وان هذا الفرد يكون عن طريق تقييم الخصائص العائلية ونجد فئات لهذا الاختبار تدور حول التساؤلات المنطقية المعبرة عن نموذج عام ونجد فئات للتوظيف النسقي العائلي و هذه الاسئلة عبارة عن اربعة عبارات نسقية : صراع الظاهر- حل المشكل – التعريف الحدود – النماذج العلائقية. وانطلاقا من هذا عرض الوجيز للتيار النظري لهذا الاختبار نجده يتلاءم اكثر مع المقاربة المستعملة في البحث الحالي اي المقاربة النسقية وبالتالي يمكننا من ضبط مظاهر التفاعلات ، و سيرورة الاتصال التي تدور ما بين أفراد عائلة ،وتواجد الصراعات ما بين الافراد و كيفية مواجهة العائلة من مشاكل التي تعترضها و التي تعطيها صورة عن الوظيفة العائلية.

كما أن الفئات هذا الاختبار تمكن من ضبط الاساليب المستعملة من طرف العائلة في فرض حدود على سلوكيات الأبناء و مدى تجاوب هؤلاء معها اضافة الى تحديد نوعية العلاقات اما بتواجد التحالف، أو عاقات صراعية بين أفراد العائلة، الى اي مدى يمكن وصف النظام العائلي كنظام مرن ، مفتوح على الخارج دون ذوبان وحدة العائلة كما انه يوضع ردود الفعل الحلقية التي يمكننا ان تصعد من المشاكل الاسرية .

- اختبار فحص الهيئة العقلية :

وضع هذا الاختبار من طرف الدكتورة نصرة فويدر و كان ذلك سنة 1978 ، حيث يرتكز هذا الفحص على ملاحظة الاستجابات السلوكية التلقائية اللفظية منها ،و الحركية بما في ذلك من معلومات حول محيط الفرد عندما يتعلق الأمر بغرض المفحوص لمشكلته بحيث يعطي شرح لتعاليم بغية ضبط الهيئة العقلية ، كما يحتوي هذا الاختبار على مايلي :

- الاستعداد و السلوك العام .

- النشاط الفكري .

- المزاج و العاطفة .
- محتوى التفكير .
- القدرة العقلية .
- الحكم و الاستبصار .

خلاصة الفصل :

إن ما تم عرضه في هذا الفصل هو قاعدة أساسية لكل دراسة علمية ، حيث لا يمكن دراسة أي موضوع دون التطرق الى الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية ، وهذا ما تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة .

الفصل السابع

"تقديم الحالات"

- دراسة الحالة الأولى
- دراسة الحالة الثانية
- دراسة الحالة الثالثة

الاختبارات المطبقة :

اختبار فحص الهيئة العقلية .

اختبار تفهم الاسرة FAT "

الحالة الاولى:

تقديم الحالة :

الاسم : خ

اللقب : ب

المستوى التعليمي : السنة الثالثة متوسط

دافع الفحص النفسي :

التاريخ النفسي و الاجتماعي للحالة :

يبلغ الحدث (خ ب) 17 سنة ولد ببشار ، ذات مستوى دراسي سنة ثالثة متوسط ، اذ ينتمي الى اسرة متكونة من الاب ، واثنان بنات من الام واربع بنات من الاب ، وهو الابن الوحيد من والديه ، الاب توفي بعد صراع مع المرض بسبب التدخين ،والام تخلت عن العمل واعادة الزواج .

عاش الحدث في جو اسري مشحون بالصراعات ما بين افراد الاسرة ،اذ سألناه عن الحياة الاسرية والعلاقة مع والديه فأجاب :" امي كانت الزوجة الثانية عند ابي ،عشنا عائلة واحدة ، ابي وزوجته الاولى واولادهما ،وانا وامي التي كانت تعمل في مصنع وابي كان عنده شاحنة "حمال" ، زوجته تحب امي وتفضلني عن اولادها "، هي التي ربتني حتى بلغت السن القانوني للدراسة ست سنوات ، دخلت الى المدرسة وبدلت كل مجهودي لا تفوق لان والدي كان متسلط يضربني ضربا مبرحا ان لم اتحصل على نتائج جيدة " فالسلطة الابوية اثرت على معاشه النفسي بالسلب ، حيث خلقت لديه مخاوف وقلق واضطرابات نفسية ، وكثرة المشاكل في البيت بسبب عمل امي رفت تركه ودخلت في نقاش حاد مع ابي ، ضربها فلم تتحمل وخرجت من البيت لينتهي الامر بالطلاق ، فكان هدا الصراع العلائقي سبب في ذهاب الام الى بيت اهلها وبقي الحالة يعيش مع ابيه الدي كان يعاني من مرض السرطان بسبب التدخين الكثير ،وكان يمنع الحدث من الذهاب الى امه الا في أيام العطلة الصيفية ، وبعد فترة من صراع الاب مع المرض توفي وعمر الحالة 13 سنة ، فدهب

ليعيش مع امه فوجدها هي كدلك متزوجة فقال " هده اكبر صدمة عشتها في حياتي ،، كرهت كل شيء"

فكان هدا الصراع العلائقي نتيجة ظهور اضطرابات سلوكية متمثلة في العدوان اد تدهورت دراسة الحدث بكثرة الغيابات والمشاكل مع الأساتذة ، والشجار مع التلاميذ وسرقة ممتلكاتهم ، ويخرب كل شيء في القسم ،كان مشاغبا ولا يكترث لاحد ، احيل لمجلس تأديبي بسبب العنف ضد الأساتذة لينتهي به الامر بالطرد .

استمر في التمادي على القيم الاجتماعية وبقيت سلوكاته نحو الانحراف حيث ذات يوم خرجت كل العائلة وبقي هو وابنت خاله في البيت البالغة من العمر6 سنوات ن فقام باغتصابها ولم يتردد خاله بتقديم شكوى ضده ، والقي القبض عليه من طرف اعوان الامن بعد البحث عنه ، واحيل الى قاضي الاحداث ، وبعد جلسة الحكم امر القاضي بالإفراج عنه لكن الام رفضت هدا الامر ، وحكم عله بسنة واحدة ووجه نحو المركز ، وبالتالي يمكن القول على الحالة (خ)انه نموذج لمراهق - سيكوباتي –

الاختبارات المطبقة على الحالة :

الاختبار الأول : " اختبار فحص الهيئة العقلية "

- الاستعداد و السلوك العام :

يتميز الحدث بقامة متوسطة ، بنية قوية مع اهتمام متوسط بالهندام و اللباس ، بالاضافة الى النظافة الجسمية مع وجود تناسق في اختيار الألوان .

- اللغة :

لغة سليمة خالية من عيوب النطق ، قليل الكلام مع وجود تحفظ في استعمال الألفاظ كما يختار مع من يتحدث .

- النشاط الفكري :

انتاج كمي تلقائي للنشاط الفكري ، إيجابيات الحدث تبقى مبهمة و متلاعب بها و ذلك ناتج عن صعوبة التواصل بالأخر خاصة مع من لم يستطع تكوين رابط معهم ، كما يبدي التكتم و الخجل ، لديه القدرة الكافية و اللازمة لاستعمالها في التعبير عن أفكاره ، لكنه يستغرق وقت للتفاعل مع الأخر بالإضافة الى وجود تتبع في توصيل الفكرة .

- المزاج و العاطفة :

مزاج متقلب تارة و نشاط تارة أخرى سكون مع الانزواء عن الأخرين و يبدي قابلية للإثارة (سريع الاثارة) .

يقدم عدم المبالاة في السلوك مع وجود بلادة عاطفية ناتجة عن الشعور بالدونية و الرفض مع وجود شعور بالنقص نلخصه في تعامله مع الفوج sentiment de dévalorisation

- محتوى التفكير :

المحتوى الفكري ينعكس في الحذر الدائم عند التعامل ، الشعور بالخوف كما أن ليست له اهتمامات بعدية و تبدو جليا عند مواجهة الاحباطات .

عدوانية كلامية موجهة نحو الأخرين دفاعية أكثر منها فارضة للوجود داخل الجماعة .
أفكار تعكس البيئة التي يعيش بها بمسافاتها و نمطية العلاقة التي تربطه بأسرته ، حيث جعلة منه بدائل العلائقية خارج الأسرة و البحث عن وجود معايير ثابتة .

- القدرة العقلية :

الحدث لديه التوجه زمكاني جيد ، يتماها عن طريق الشخص الذي يمكنه ممارسة السلطة الغائبة لديه في عالمه ، انتباه جيد ذاكرة جيدة في استحضار الوقائع الحديثة و القديمة ، مشاركة فعالة في الأعمال التطوعية ، يحب التكليف بالأعمال التي تتطلب مجهود عضلي أكثر منه فكري .

- الحكم و الاستبصار :

الحدث لا يحب تكرار الأشياء ، دقيق الملاحظة كما أنه يجد صعوبة في التواصل مع الأخرين ، كما لديه روح النقد و الاستكشاف رغم أنه يحتاج الى وقت حتى يستجمع معلوماته (ادراك بطيء عند التواصل) .

الاختبار الثاني : اختبار تفهم الاسرة FAT

بروتوكول تفهم الاسرة للحالة "خ" :

اللوحة الاولى: الاب راه يزقي على الام ، يقولها ما تعوديش تخرجي بلا ماتقوليلي ، و اولاد راهم زعفانين و كارهين.

اللوحة الثانية : ابن راه بغي يشعل CD ، ام ما بغاتش تخليه وتقوله نود تقرا.

اللوحة الثالثة : ابن هرس فاز وبوه جاء يضربو راه يزقي عليه و يقوله انت مرجوف،و الولد راه خايف بزاف من بوه راه رافد مطرق.

اللوحة الرابعة : الام راهي تخير فستان لبنتها،و البنت ما عجبها والو.....بصح في الاخير بلاك تقبل.

اللوحة الخامسة : اجتماع العائلة في سهرة لمشاهدة تلفاز،بنت تبدل و الطفل راه يبلع فالباب.

اللوحة السادسة : الام تزقي على والدها على جال غرفة مخبلة:وابن راه يستف في صوالحه وهو راه زعفان.

اللوحة السابعة : الابن راه يتسنتبالتخبية وراه يسمع بوه و ماه راهميدابزوا.

اللوحة الثامنه : العايلة قاع خارجة من حانوت،بنت مع ابوها،وابن مع امه ولد راه زعفانماشرولوش والو والام راهي معنقاتو.

اللوحة التاسعة : الام راهي طيب في مطبخ،الاب راه يقرا في جريدة بصح راه يدبز مع الام بغات تخرج والاب مابغاش،والابن راه يشوف فيهم.

اللوحة العاشرة : الاب يعلم ابنه كيفاشيلعب،وابنماراهش بغي يتعلم هذي لعبة وهنا راه كاره ومشنف.

اللوحة الحادي عشر : عايلة فيها جد و جدة والابن راه بغي بغي يخرج باش يشري،وجده راه يقوله ماتروحش راه ليل.

اللوحة الثانية عشر : الاب راه يزاقي على بنت يقولها اقري،والام راهي تواسي فيها وبنت راهي كارها،مابغاتش تقرا.

اللوحة الثالثة عشر: بنت في غرفتها مع ابوها يهدر معها،خرجت من دار ماقاتلاش والاب راه يقولها استعقلي وانا راني نهدر معاك من اجل مصلحتك وماتزعفيش .

اللوحة الرابعة عشر: الاطفال يلعبون في حديقة المنزل فرحنين،والابن واحد قاعد حزين زعفان راه بغي يحرق فالبوطي،لان الاب طلق امه.

اللوحة الخامس عشر : اصدقاء يحتفلوا بعيد راس السنة جديدة،وهذا صحاب تفهموا باش يفوتوا حفلة في رحبا.

اللوحة السادس عشر: ابن مع الاب باغي يدي مفاتيح،يروح جامعة يقرا،والأب ما بغاش يعطيه خاف يدير بها اكسيدوا.

اللوحة السابع عشر: الام وبنت راهميهدروا،الام تزوق في روحها وبنت راهي تعس فيها وتقولها راكي شابة.

اللوحة الثامن عشر : عايلة راهي قاع في اللوطواالام راهي زعفان على راجلها ،والاب يقولها مالكي قول يليمالكي،والاولاد يلعبوا فرحانين.

اللوحة التاسع عشر: الاب في مكتب وبنت جات عند بوها،باشيعطيعا دراهم والاب ما بغاش وقالها روحي تقري .

اللوحة عشرون:ابن راه يشوف روحه في مرايا،ويقولعلاش انا دايما يسرولي مشاكل.

اللوحة واحد وعشرون: الام تعنق الاب جاء من السفر،والام فرحانة واولاد فرحانين يشوفوفالاب و الام .

تحليل بروتوكول اختبار تفهم الاسرةFAT للحالة (خ) 17 سنة :

ان اختبار تفهم الاسرة للحالة ، يحتوي على قصص طويلة مما يسمح بتأسيس فرضيات تشخصية حول النظام العائلي الذي ينتمي اليه ، بحيث نجد انعدام نقاط الرفض كذلك بالنسبة للإجابات غير العادية.

وقد ظهر الصراع في مستوى الصراع العلائقي المساوية ل 5،اما مستوى الصراع الزواجي فقد جاء مساوي ل3 اما فيما يخص غياب الصراع فقد جاء مساوي ل 0 وهذا ما يوضح ان الصراع يتمركز على مستوى الصراع العائلي.

اما التوظيف العائلي المميز للنظام الذي ينتمي اليه الحالة (خ) فنجد حل الصراع بالطريقة الايجابية المساوية ل 0 مقارنة بالحل السلبي للصراع المساوية ل4،وبذلك يظهر ان النظام العائلي الذي ينتمي اليه الحالة(خ) تلجأ الى طريقة الحل السلبي للصراع في حل معظم صراعاتها العلائقية ، اما فيما يخص انماط التعاملية بين الاولياء و الابناء ،فان النظام العائلي الذي ينتمي اليه الحالة نجد اولياء الحالة (خ) يتدخلون بحلول ملائمة حيث كان عدد الملائمة مساوي ل2 اما الغير الملائمة فجاءت مساوية ل4 ومقابل ذلك نجد ردود الفعلية للأبناء ضمن هذا النظام العائلي ، تتميز بعدم الخضوع من قبل الابناء مساوي ل 4 والخضوع امام اوامر الاولياء مساوي ل 2.

اما فيما يخص الاختلال الوظيفي للاتصال فجاء مساوي ل 2 وهذا بتواجد حلول سلبية للصراعات العلائقية مرتفعة ، مقارنة بالحلول الايجابية لحل الصراعات العلائقية المساوية

0 وذلك فيما يخص الردود الفعلية للأبناء مقابل اوامر الاولياء ، ضمن هذا النظام العائلي تميزت بالملائمة ، الخضوع =0،الملائمة عدم الخضوع = 1وما نلتمسه داخل هذا النظام العائلي ، تواجد عناصر مساندة المساوية ل ام=2،والاب =1 ،والاخوة= 2، اما العوامل المقلق، فالأم عامل مقلق=2، الاب عامل مقلق=1، وبالتالي فان هذا النظام العائلي يتميز بتواجد عناصر مقلقة اكثر ، كما يتميز هذا النظام العائلي باللامبالاة كأسلوب تعامل بين افراد العائلة للحالة(خ) المساوية ل 6 ومن خلال قراءة قصص اختبار تفهم الاسرة للحالة(خ) نجد الشحنة الانفعالية الدالة على الحزن ، اكتئاب مساوي ل2 اما الغضب و العناد مساوي ل5 ،الخوف و التوتر مساوي ل 4 وبذلك يتضح ان اغلبية الشحنات الانفعالية المميزة لهذا النظام العائلي تتمثل في الغضب و الخوف و التوتر.

تفسير بروتوكول اختبار تفهم الاسرة للحالة (خ) 17 سنة :

من خلال المقابلات العيادية و اختبار تفهم العائلة ، اتضح لنا تواجد صراعات علائقية اكثر من الصراعات الزوجية ، اي ان الصراع توزع على كافة الاسرة، هذا ما جعل مؤشر الاضطراب يساوي 60كما ان ايجابية الحلول المستعملة المساوية ل 0 منخفضة مقارنة بالحلول السلبية للصراع المساوية ل 4 ،خلق عدم انسجام علائقي داخل النظام وجعل كل فرد من العائلة يشكل عاملا مقلق عند تبادل عملية الاتصال فيما بينهم ، فلجأ هذا النظام الى عملية الحل السلبي للصراع ، في حل معظم صراعاتهم العلائقية ، هذا ما ادى الحالة (خ) بالتفكير بارتكاب هذا السلوك المنحرف ذلك راجع لعدم وجود اتصال بين هذه الحالة و والدته ، ونجد العامل المفجر لهذا المشكل هو معرفة الحالة(خ) ان والدته تزوجت لمرة ثانية لم يتقبل هذه الفكرة ، وهذا ما ولد لديه مشاعر الاكتئاب و العضب ، وهذا ما خلق عدم اتزان نفسي جعله لا يستطيع التكيف امام الوضعيات اليومية كالشجار مع زوج الأم ، و التغيب عن المنزل ، انعدام الاصغاء.....الخ

الى أن تم تقديم شكوى ضده من قبل الخال و ذلك اثر اغتصابه لابنته البالغة من العمر

6 سنوات ، و بعد احالته الى المكمة أمر قاضي الأحداث بوضعه بالمركز المتخصص في اعادة التربية ذكور بحي جمال الدين – وهران – كما صدر في حقه الحكم و المتمثل بعام وضع بالمركز.

ملخص عن الحالة :

من خلال المقابلات العيادية و اختبار تفهم الأسرة للحالة اتضح لنا ان الحالة "خ" مراهق يفتقد للحرمان العاطفي و هذا ما ولد له اختلال في توازن شخصيته . اذ ترعرع في جو اسري مضطرب ليس فيه الحوار و التواصل فيما بين افراد العائلة ، خاصة عند وفاة الاب واعادة الام الزواج ، فاراد ان يعوض الاب بمكانة زوج الام ،فكان هو الاخر يحتقره و يشتمه . و كل هذه المشاكل و الظروف و الصدمات التي عان منها الحالة "خ" تحت ضغط كبير من عائلته ، مهدت لتكوين سلوك عدواني دفعه الى ارتكاب جنحة اغتصاب ابنة الخال التي تبلغ من العمر 6 سنوات و هكذا تم الحكم عليه ب 1 سنة في المركز المتخصص في اعادة التربية .

الحالة الثانية :

تقديم الحالة :

الاسم : ا

اللقب : خ

المستوى الدراسي : سنة الرابعة متوسط

دافع الفحص النفسي :

التاريخ النفسي و الاجتماعي للحالة :

يبلغ الحدث 18 سنة بسيق ، ذات مستوى الدراسي في السنة الرابعة متوسط ، ينتمي الحالة الى اسرة متكونة من 2 بنات و الام متوفية ، و الاب عسكري "مقدم رتبة في الجيش" و اعادة الزواج .

لافتقاد الحالة الاستقرار بسبب مهنة الاب كان عسكريا ، عاش طفولته متنقل عبر معظم الولايات ، اذ كان مدلل بصفته الذكر الوحيد بين اخوته البنات عاش في دفيء عائلي دون نزاعات ، دخل المدرسة قبل السن القانوني 5 سنوات و كان نجيب لان عائلته ذو مستوى ثقافي عالي .و في سن 15 تلقى صدمة موت امه و هو في مرحلة حساسة ،فذهب الحدث "ا" للعيش في بيت جدته اي اهل الام حيث وجد صعوبة التكيف مع اخواله ، بعدها سافر الى العاصمة عند جدته من الاب ،لكن جدته لم تتقبله ، فطلب من والده الرجوع الى العيش معه تحت سقف واحد مع زوجته ، التي لم تعطه عطف و حنان الام التي فقدها ، فكانت الزوجة تحرض الاب على الحالة و تشتمه و تسبه و كان الاب يعطي دائما الزوجة الحق و يفضلها و يعاقب الحلة على اتفه الاسباب .

اذ حدث نزاع في البيت بين الاب و زوجته و اشتد بسبب الحالة ، و لم تحب فكرة بقاء الحالة "ا: فحرضت الولد امام الحالة ، فاشتعل غضبه و اضطر لضربها و كسرها من اليد و تهديد الاب و تعنفه له بالفاظ سيئة ، و من تم هروبه من المنزل ليجد الشارع هو الماوى

ليبيت عند الاصدقاء و مرات في الشارع و في سطح العمارات ، لكن زوجة الاب لم تكتفي فرفعت دعوة ضده و كذلك الاب ، و عند القبض عليه احيل الى قاضي الاحداث ، فحكم عليه سنة واحدة وضع في المركز المتخصص في اعادة التربية .

الاختبارات المطبقة :

اختبار الاول : اختبار فحص الهيئة العقلية :

الاستعداد و السلوك العام :

يتميز الحدث بقامة متوسطة ، بنية قوية ، اهتمام جيد بالهندام و اللباس الى النظافة الجسمية مع وجود تناسق في اختيار الالوان . اتزان في النشاط الفكري .

اللغة :

لغة سليمة خالية من عيوب النطق ، كتير الكلام مع وجود غنى في استعمال الالفاظ مع وجود عدوانية . حدث يختار الى من يتحدث اليه ، لديه شبه اتصال بالاخر حيث انه يستغرق وقت حتى يجيبك على سؤال او غير ذلك .

النشاط العقلي :

انتاج تلقائي للنشاط الفكري ، اجابات الحدث تبقى مبهمة و متلاعب بها و ذلك ناتج عن صعوبة التواصل بالاخر خاصة مع من لم يستطيع تكوين رابط معه و يبدي تكتم عند الحديث عن الاسرة . لديه القدرة الكافية و اللازمة لاستعمالها في التعبير عن افكاره لكنه يستغرق وقت في للتفاعل مع الاخر الى وجود تتابع في توجيه الفكرة .

المزاج و العاطفة :

مزاج معتدل يغلب عليه طابع الهدوء ، تارة نشاط و تارة سكونو انزواء عن الاخرين.

يقدم عدم مبالاة في السلوك مع وجود شعور بالدونية و الرفض و شعور بالنقص نلحظه في تعامله مع الفوج .

المحتوى الفكري :

المحتوى الفكري ينعكس في الحذر عند التعامل ، الشعور بالخوف كما انه لديه اهتمامات بعدية و تبدو جليا عند مواجهة الاحباطات .

افكار تعكس البيئة التي يعيش بها بمسافاتها و نمطية العلاقة التي تربطه باسرته حيث جعلت منه يبحث عن بدائل علائقية خارج الاسرة و البحث عن وجود معايير ثابتة .

القدرة العقلية :

توجه زمكاني جيد : الحدث يتماهى عن طريق الشخص الذي يمكنه من ممارسة السلطة الغائبة لديه في عالمه .

انتباه جيد ، ذاكرة جيدة في استحضار الوقائع الحديثة و القديمة ، مشاركة فعالة في الاعمال التطوعية يحب التكليف بالاعمال التي تتطلب بذل مجهود عضلي و فكري .

ادراك سريع و تركيز ممتاز ، لا يحتاج وقت ليستجمع معلوماته .

الحكم و الاستبصار :

لا يحب تكرار الاشياء دقيق الملاحظة كما انه لا يجد صعوبة في التواصل .

الاختبار الثاني : اختبار تفهم الاسرة للحالة : "ا "

بروتوكول تفهم الاسرة للحالة "ا" :

اللوحة الاولى : رجل يهدر مع مرته وابن راه يخمم،راهم يهدروا في صوالح تاع دار،و مرت هراه تسقسيه على خدمة.

اللوحة الثانية : الابن باغي يشعل سيدي،وبنتتعطيعه في ورقة.....و راه زعفان على اخته.

اللوحة الثالثة : طفل هرس غرفية ،وراه يلم فيها وابوه غادي يدربه،واب باغي يبكي واب قاسي مع والده ،و ابن جرح يده والاب غادي يصلحه.

اللوحة الرابعة : الام قالت لي بنتها لبسي هذا فستان لكن بنت معجبهاش،والام زعفت منها وبنت بغات تخاير واحدها .

اللوحة الخامسة : طفل راه خارج و الاب و الام يهدروا،وبنت تسقم فالتلفاز،وعائلة راهي فرحان وسعيدة.

اللوحة السادسة : اخت تزقي عليه لخاطراش غرفة راهي مخبلة،قالت له اخته لمهم وقالها اخوها راني خارج.

اللوحة السابعة : الابن راه يسمع في هدرة تاع امه وابوه،وهمراهم ما دبزين وهو مرهاش فرحان.

اللوحة الثامنة : عايلة خارجة من محل احذية ،الام راهي معنق ابنها والاب معنق بنت،الابن راه زعفانماشرلوشليبغا،عائلة سعيدة.

اللوحة التاسعة : الاب راه يحسب في دراهم ،والام راهي فالمطبخ وماراهيش تسمع في هدرا تاع راجلها،عائلة عادية.

اللوحة العاشرة : اخرون يلعبون و يوجدرجلينمدبزين كل واحد عنده فريق وهم متنافسين.

اللوحة الحادي عشر : ابن يقولها شوفي شحال ساعة ويقول لاختيهمادخليش روحك رجدة تقول له دوك يروح وجي وفي نهاية عائلة سعيدة.

اللوحة الثانية عشر : بنت راهي تخمم في دراستها و الاب و الام راهمزعفانين عليها ماجبتش معدل مليح.

اللوحة الثالثة عشر : امراة مريض يقولها رجلها ربي يجيبلك شفاء و راهي تدحك و تهدر مع رجلها عائلة سعيدة.

اللوحة الرابعة عشر : الاب و اولاد يلعبون في حديقة منزل،وابن صغير راه بغي يلعب مع ابوه

اللوحة الخامس عشر : عائلة يحتفلون براس السنة الجديدة يلعبون في البيت بنت تقول لابوها واخوها خسرتوا،والام تقولهم وقت رقاد وهم عائلة

اللوحة السادس عشر : راجل ما قراش غايا، ورجل اخر قاله عطيني مفتاح نسقها وهذاك راجل ما بغاش يعطيه مفتاح و راهميدبزوا.

اللوحة السابعة عشر : 2 شيرات دي دار،واحد راهي تماكيي وتقولها اختها لي حد باب و راكي خارجا وهذيكمارهيش ترد عليها .

اللوحة الثامنة عشر : الاب يسوق في سيارة و الاولاد راهم يلعبوا بالصراخ والام زعفان من حس تاع اولاد ها راهم فرحانين.

اللوحة التاسعة عشر : الاب في مكتب يكتب ويسقسي بنت على دراستها.

اللوحة عشرين : طفل يشوف روحه في مرايا و يقول راني شباب راه يسقم في روحه.

اللوحة الواحد و العشرون : الام تاخد ولادها و بغات تروح و رجالها راه يحاول فيها،الابن وبنت راهم يبكوا الام راهي مادبزا مع الاب.

تحليل بروتوكول اختبار تفهم الأسرة للحالة (ا) 18سنة :

ان بروتوكول الاختبار تفهم الاسرة للحالة "ا" ،لا يشمل على نقاط الرفض او الاجابات غير العادية ، الذي يسمح بتأسيس فرضيات حول خصائص مختلفة للنظام العائلي لهذه الحالة (ا) الذي ينتمي اليه ..

وقد ظهر الصراع في مستوى الصراع العلائقي المساوي ل 5 اما في مستوى الصراع الزواجي فقد جاء مساوي ل3 اما فيما يخص غياب الصراع فقد جاء مساوي ل1،وهذا ما يوضح ان الصراع يتمركز على مستوى الصراع العائلي العلائقي .

اما التوظيف العائلي المميز للنظام الذي ينتمي اليه العائلة (ا) فنجد حل الصراع بالطريقة ايجابية مساوية ل3 مقارنة بالحل السلبي للصراع المساوي ل 6،وبذلك يظهران النظام العائلي الذي ينتمي اليه الحالة(ا) الى طريقة السلبى ،في حل معظم صراعاتها العلائقية.

اما فيما يخص الانماط التعاملية بين الاولياء و الابناء ،فهنا النظام العائلي الذي ينتمي اليه الحالة نجد اولياء يتدخلون بطريقة ملائمة فكانت عدد الملائمة 1 وغير الملائمة 4 و مقابل ذلك نجد ردود فعلية للأبناء ضمن هذا النظام العائلي ،تتميز بعدم الخضوع من قبل الابناء مساوي ل 1 و الخضوع امام اوامر الاولياء مساوية 4.

اما فيما يخص الاختلال الوظيفي فجاء يساوي 4 بتواجد حلول سلبية للصراعات العلائقية مرتفعة مقارنة بالحلول الايجابية كل الصراعات العلائقية مساوية ل 5.

وكذلك فيما يخص الردود الفعلية للأبناء مقابل اوامر الأولياء ، ضمن هذا النظام العائلي وما نلتمسه داخل هذا النظام العائلي تواجد عناصر مساندة المساوية ل ام=2 ،الاب=

1اما العوامل المقلقة فالأم عامل المقلق =1 والاب عامل مقلق = 2 و الاخوة =3 .وبالتالي فان هذا النظام العائلي يتميز بتواجد عناصر مقلقة بكثرة فوجدنا المقلقة بكثرة ، كما يتميز هذا النظام العائلي باللامبالاة كأسلوب تعامل بين افراد العائلة للحالة المساوية ل1

ومن خلال قراءة قصص الاختبار تفهم الاسرة للحالة (ا) نجد الشحنة الانفعالية الدالة على الحزن ، الاكتئاب المساوية ل 5 ،الخوف ،الغضب ،العناد مساوي ل 3 الخوف و التوتر مساوي ل 2 وبذلك يتضح ان اغلب الشحنات الانفعالية المميزة لهذا النظام العائلي تتمثل في نقص الاتصال ، الى جانب الحزن و الغضب .

تفسير بروتوكول تفهم الاسرة للحالة "ا" :

ان مؤشر الاظطراب المساوي ل 48 يعني ان عائلة الحالة (ا) يفتقدون الى الاتصال اللفظي و الاصغاء الذي عن طريقة يمكن التعبير عن انفعالات التي يميز الحالة (ا) الذي لم يحس يوما بالجو العائلي الحميمي ،عند هذه العائلة فكل فرد في عائلة يتصرف بعدم مسؤولية و اللامبالاة ،فنجد ان حل الصراع بالطريقة السلبية كان دائما مرتفعا مقارنة بالصراع الايجابي ، لهذا تبين من خلال نتائج اختبار ان الحالة كان ينتمي الى طريقة الحلول السلبية في حل صراعاتها العلائقية ، كما ان الحالة(ا) تقول ان كل تدخلات افراد العائلة كان معضمها تدخل غير ملائم او ليس في محله ، و الحالة (ا) كان لديه علاقة حميمة مع اخته الكبرى التي كانت تحبه كثيرا مقارنة مع اخوانه اخرين ، هذا ما لاحظناه من خلال ردود الافعال ضمن هذا النظام العائلي ، التي كانت تارة تتميز بالخضوع وتارة بعدم الخضوع.

الا ان ردود الافعال السلبية بالنسبة للحالة (ا) كانت في غالب الاحيان سلبية ، وهذا لوجود الام و الاب كعاملين مقلقين ونظرا لوجود المقلقة اكثر من المساندة ، والحالة(ا) تحملت اللامبالاة من طرف افراد عائلتها وهذا ما جعلها اللجوء الى التعنف مع الاب و زوجته والدليل على ذلك هو ارتفاع الشحونات الانفعالية المميزة للغضب العناد الحزن الاكتئاب.

ملخص عن الحالة "ا" :

من خلال الفحص النفسي و اختبار تفهم الاسرة للحالة ، اتضح لنا ان الحالة يعيش في عزلة و يعاني من حرمان عاطفي ،كما انه يعاني من صعوبة التعبير عن نفسه لان مشكلته بدأت في طفولته ،اذ لم يجد حب و حنان والديه و وفاة امه في مرحلة مهمة ، و انتقاله للعيش عند جدتيه ، ثم العودة الى البيت ليجد الاب معيد للزواج ، و زوجته ترفض الحالة ،فعاش تحت قسوتها .

فنجد تواجد صراعات علائقية اكثر من الصراعات الزواجية ، اي ان الصراع توزع على كافة الاسرة ، هذا ما جعل مؤشر الاضطراب = 60 كما ان ايجابية الحلول المستعملة = 0 مقارنة بالحلول السلبية للصراع المساوية ل 4 ، هذا ما خلق عدم انسجام علائقي داخل النظام و جعل كل فرد من العائلة يشكل عاملا مقلق عند تبادل عملية الاتصال فيما بينهم ، فلجا هذا النظام الى الحل السلبي للصراع في معظم حل صراعاتهم ، هذا ما ادى بالحالة "ا" الى العنف اللفظي و الجسدي ، و نجد العامل المفجر هو اعادة الاب للزواج و عدم الاتصال مع الحالة ، ووفاة الام في مرحلة المراهقة و هي مرحلة حساسة تحتاج الى الحب و العطف ، و هذا ما ولد الحالة مشاعر الاكتئاب و الغضب ، و هذا ما خلق عدم الاتزان النفسي لديه جعله لا يستطيع التكيف امام الوضعيات اليومية كالشجار مع زوجة الاب و الاب ، و التغيب عن المنزل و انعدام الاصغاء .

الحالة الثالثة :

تقديم الحالة :

الاسم : ح

اللقب : م

المستوى الدراسي : سنة الرابعة ابتدائي

دافع الفحص النفسي :

التاريخ النفسي و الاجتماعي للحالة :

يبلغ الحدث "م ح" من العمر 13 سنة ، ذات مستوى التعليمي في السنة الرابعة ابتدائي ،اد ينتمي الحدث الى اسرة متكونة من 3 ذكور و 1 انثى و الاب مهنته اعمال حرة ، و الام الماكثة بالبيت .

توجد علاقة سيئة بين الحالة "م" و الوالد ، حيث الحالة لم يمنح الرعاية و الحماية الكافية من طرف الوالد و هذا بسبب عصبية الاب الزائدة و التسلط و المعاملة السيئة و القاسية ، كلما اقترب الحالة "م" من الاب ليكلمه طرده هذا الاخير ، اوقفه عن الدراسة في سن مبكرة و طلب منه الخروج للبحث عن العمل، و هذا ما تسبب في هروب الحالة من المنزل جراء العنف الجسدي و المتمتل في الضرب المبرح بالعصا و ترك علامات في جميع الجسد ، منع الاكل و الشرب عن الحالة هذا ما جعله يتسول في الشارع طوال النهار ، و عند رجوع الحالة الى المنزل يتعرض له الاب بالسب و الشتم و الكلام الجارح كل هاته الاسباب جعلت الحالة "م" يفكر في الهروب من المنزل و التعرض للتشرد .

كما ان الام تتعرض للسب و الشتم و الاهانة حق الضرب من طرف الزوج ، تتدخل من اجل مساعدة اولادها من تسلط و قسوة زوجها للأولاد و لكن بدون جدوى لان الزوج دائما يهدده بالطلاق و رميها في الشارع هي و اولادها الصغار ، علما انه لا يوجد لها مأوى غير البيت الزوجية ، و كذلك توقيف الوالد لاتنان من ابنائه الدراسة في سن مبكرة و

شرعوا في العمل "بيع الحلوى" و التجوال في وسط الشارع طوال النهار و ذلك لمساعدة الاب في مصاريف البيت ، هذا راجع لعدم توفر الامكانيات المادية للعيش .

كما ان الحالة لم يكن يرغب في الدراسة بسبب معاملة الاب و الفقر الذي كانوا يعانون منه توقف عن الدراسة في سن مبكرة السنة الرابعة ابتدائي ، و هذا كان رغبة الوالد و ذلك للشروع في العمل و مساعدة الوالد في مصاريف البيت .

لم يعد يتحمل الحالة "م" معاملة الوالد و العنف الذي كان يتعرض له ، هرب من المنزل و تعرض للتشرد .

الاختبارات المطبقة :

اختبار الاول : اختبار فحص الهيئة العقلية :

الاستعداد و السلوك العام :

يتميز الحدث بقامة متوسطة، بنية قوية . اهتمام متوسط بالهندام و اللباس بالإضافة إلى النظافة الجسمية مع وجود تناسق في اختيار الألوان . اتزان في النشاط السلوكي.

اللغة:

لغة سليمة خالية من عيوب النطق، كثير الكلام مع وجود غنى في استعمال الألفاظ.حدث يختار إلى من يتحدث إليه .لديه شبه اتصال بالآخر حيث أنه يستغرق وقت حتى يجيبك على سؤال أو غير ذلك. يحب تكرار الأشياء دقيق الملاحظة كما أنه لا صعوبة في التواصل مع الآخرين .

النشاط العقلي :

إنتاج تلقائي للنشاط الفكري ، إجابات الحدث تبقى مبهمة و متلاعب بها إدراك جيد .قدرة على استحضار الذكريات القديمة و الجديدة مع وجود مسافات و ذلك ناتج عن صعوبة التواصل بالآخر خاصة مع من لم يستطع تكوين رابط معه و يبدي تكتم و خجل . لديه القدرة الكافية و اللازمة لاستعمالها في التعبير عن أفكاره لكنه يستغرق وقت للتفاعل مع الآخر بالإضافة إلى وجود تتابع في توجيه الفكرة.

المزاج و العاطفة :

مزاج متقلب تارة نشاط و تارة سكون و انزواء عن لآخرين و خوف (خاصة أثناء فترة الزيارات و نهاية الأسبوع).يبدي القابلية للتأثر و ليس بسريع الإثارة.

يقدم عدم مبالاة في السلوك مع وجود بلادة عاطفية ناتجة عن الشعور بالدونية و الرفض و الخوف مع وجود شعور بالنقص نلحظه في تعامله مع الفوج(sentiment de dévalorisation) و حساسية مفرطة عند التعامل مع الأب

المحتوى الفكري :

المحتوى الفكري ينعكس في الحذر الدائم عند التعامل ، الشعور بالخوف كما أنه ليست لديه اهتمامات بعدية و تبدو جليا عند مواجهة الإحباطات .

عدوانية كلامية موجهة نحو الآخرين دفاعية أكثر منها فارضة للوجود داخل الجماعة.أفكار تعكس البيئة التي يعيش بها بمسافاتها و نمطية العلاقة التي تربطه بأسرته حيث جعلت منه يبحث عن بدائل علائقية خارج الأسرة و البحث عن وجود معايير ثابتة .

القدرة العقلية :

توجه زمكاني جيد : الحدث يتماهى عن طريق الشخص الذي يمكنه من ممارسة السلطة و الحماية الغائبة لديه في عالمه.

انتباه جيد ،ذاكرة جيدة في استحضار الوقائع الحديثة و القديمة، مشاركة فعالة في الأعمال التطوعية يحب التكليف بالأعمال التي تتطلب بذل مجهود عضلي أكثر منه فكري

الحكم و الاستبصار :

لديه روح النقد دقيق الملاحظة و الاستكشاف رغم أنه يحتاج إلى وقت حتى يستجمع معلوماته (إدراك بطيء عند التواصل) تركيز متوسط.

اختبار الثاني : اختبار تفهم الاسرة :

بروتوكول اختبار تفهم الأسرة للحالة الثالثة (م):

اللوحة 1: عائلة مجتمعة الأب ، الأم و الاخوة ، الأب يحذر في الأم و كذلك هم يناقشون.

الابن الأصغر زعفان ، و البنت جالسة على طاولة الأكل لكن ليس لها شهية و البنت الأخرى لم تأكل.

البنت الصغرى دارت لهم مشكل و الوالدين يناقشون على هذا المشكل ، كلهم يحسون بالكرهة و مالين و تبقى دائما كآبة في المنزل.

اللوحة 2 : تلميذ يمسك أسطوانة يريد أن يشعل الموسيقى و الأستاذة تعطيه أوراق الموسيقى.

التلميذ سوف يركب الأسطوانة و يسمعها و يقرأ في الورق و يصحح الخطأ ، و هم يحسون بالرحة لأنهم يريدون الغناء.

اللوحة 3 : الولد يعمل عند هذا الرجل ، و هذا الرجل هو شيكور تاعه.و الولد كسر مزهرية و هو يبكي و كئيب لخاطرش الراجل راه يزقي عليه.

اللوحة 4 : الأم مع ابنتها في السوق يشترون الملابس ، البنت تعيش حياة هنيئة و لها ربطة شعر جميلة ، و الأم تقيس لها في هذا اللباس شباب و البنت مربعة يديها و تختار.

الأم مدلة بنتها و تعطيها اختيار في لبس ملابسها ، و البنت غادي تشري اللباس شباب و ستذهب فرحانة لدارهم و الأم تحس بالراحة لأنها فرحت ابنتها.

اللوحة 5 : عائلة مجتمعة تفرج في التلفاز، والبنت تبدل في قناة التلفاز . عائلة هنيئة و الابن داخل المنزل و وجد عائلته تتناقش . عندهم دار شابة و ميسحقوو الو، و هم عائلة تحس بالراحة و السعادة لأنهم مجتمعين مع أبنائهم و هناك تفاهم و انسجام مع بعضهم.

اللوحة السادسة : ولد متهور و لاهي في القش و راه لابس لباس الرياضة ليلعب كرة القدم . الأم تزقي عليه لأنه خرب كل الملابس و خائفة عليه لأنه يمشي في طريق متسواش . والأم تحب أن تجلب ابنها عندها لكن الابن يجب أن يعيش حياته مع أصدقائه.

اللوحة 7 : ولد يطل ليرى فوق ماذا يجري ، الولد لا يحتاج لشيء و يعيش هنيئ لأن له غرفته لوحده و يحس بالسعادة.

اللوحة 8 : الأب مع ابنته و الأم مع ابنها في السوق ، الأب مع ابنته فرحانين و يتحاورون مع بعضهم و سيذهبون الى البيت فرحانين. و الأم مع ابنها لكن ابنها زعفان و أمه تراضي فيه.

اللوحة 9 : عائلة مجتمعة ، الأم تطبخ و الأب يتكلم معها ، الابن يطل من الباب على والديه يتكلمون عن الأكل . هم يأكلون و سيذهب كل واحد منهم لقضاء حاجاته.

اللوحة 10 : أولاد لابسين لباس الرياضة و يلعبون الكرة و يتفاهموا لكي يربحوا. هم سعداء لأنهم ربحوا.

اللوحة 11 : عجوزان و كنتهم و ابنهم و يقول لهم أنها 9:00 ليلا لأن هناك قمر. و الأب سيذهب للبحث عن ولده و اذا لقاه غادي يديه لدار و اذا لم يلقاه يدير .

اللوحة 12 : عائلة ما شاء الله ، الأب و زوجته و ابنتهم . الأب يلاحظ ابنته تقرأ ، الأم تتبع نتائج ابنتها فـوالديها يساعدانها.

البنت عايشة ما شاء الله لأن والديها قايمين بها و يتركونها تدرس و يتابعون نتائجها.

اللوحة 13 : البنت ترقد و الأب جالس حدها و يقول لها تصبحين على خير ، الأب واعي بابنته و قايم بمسؤوليتها و يعطيها أهمية و راه يقولها ابنتي ارقدي لكي تنهضي صباحا و تذهبين للدراسة و هي تقول له"صحبابا" . البنت ستنام هانية و الأب مطمئن عليها.

اللوحة 14 : أولاد مشاغبين يلعبون بالكرة كأولاد شوارع ، و البنت في هيئة مشي مليحة هاذو أولاد شوارع كيما حالتي و لهم نهاية تعيسة و اذاتمو هكذا فسيكونوفي دعوة السر.

اللوحة 15 : أولاد راهم يلعبو داما و يفوتو في الوقت و يتسلون ، و البنت تتفرج عليهم و الولد يقرأ. راهم في 1 جانفي لأن هناك شجرة الميلاد و الهدايا و هم يحتفلون بعيد رأس السنة و في الأخير يلعبو واحد يربح و واحد يخسر و ينوضو فرحانين.

اللوحة 16 : الأب مع ابنه داير يده في شعره و رافد مفاتح تاع لطوته و ولده راه يقوله اعطيني مفاتيح باش نسوق .و الأب راه يخمم باش يعطيه اللوطو و لا ميعطيهش خايف ليدير .

الولد مقلش لخاطرش بوه غادي يعطيه يسوق، و اذا عطاه ساق غادي يولي فرحان و اذا ما عطاهش نورمال.

اللوحة 17 : بنت مع أمها راهم خارجين رايحين للعرس أو سهرة، الأم راها تمكيي و البنت طاقة شعرها و دايرة لقطة راها في نفسية مليحة. البنت راها فرحانة لخاطرش غادي يروحو يعرسو و يغنو و يرقسو و يستمتعو بوقتهم و يرجعوا فرحانين.

اللوحة 18 : الأب و الأم و 3 اخوة، البنت و أخوها راه يسقملها في حاجة في يدها و البنت راها مقنوطة. الأمدايرا يدها على خدها راها زعفانة و غادي يوصلها على زعاف مشي على فرحة بلاك سوطها و غادي يديها لدارهم تغضب و يولي لداره وحده.

اللوحة 19 : لم تفهم الصورة. معلم يصحح أو يكتب في كراسه وهذه بنت دايرة يدها فوق طابلة و راها تقارع تدي ورقة تاعها و تروح.

اللوحة 20:ولد راه يشوف في روحه راه يشوف الا شباب و لا مشي شباب. و باين عنده الوقت لخاطرش راه يستغل في روحه.

اللوحة 21 : عائلة في داخل المنزل و راهم خارجين، الأم تودع في زوجها باش يروح يخدم و الأولاد راهم يقارعو بلاما ما يكمل بوهم الهدرة و يجي يوصلهم لقرايتهم. زعمة

باين عليهم جو مليح لخاطرش بوهم غادي يوصلهم هاذي حاجة مليحة. الأولاد باين يخرجو يروحو يقرو فرحانين و الأب يروح لخدمته غاية متهني .

تحليل بروتوكول حول اختبار تفهم الأسرة للحالة(م) 13سنة:

ان بروتوكول الاختبار للحالة(م) لا يشمل على نقاط الرفض أو اجابات غير عادية، الأمر الذي يسمح بتأسيس فرضيات تشخيصية حول النظام العائلي الذي ينتمي اليه.

و قد ظهر الصراع في مستوى الصراع العلائقي المساوي ل3 أما في مستوى الصراع الزواجي فقد جاء مساوي ل2 أما مستوى الأنواع الأخرى من الصراع المساوي ل2.أما فيما يخص غياب الصراع فقد جاء مساوي ل14.و هذا ما يوضح أن الصراع يتمركز على مستوى يخص غياب الصراع. أما التوظيف العائلي المميز للنظام الذي ينتمي اليه الحالة(م) فنجد حل الصراع بالطريقة الايجابية مساوي ل13.مقارنة بالحل السلبي للصراع يساوي ل6.و بذلك يظهر أن النظام العائلي الذي ينتمي اليه الحالة (م) تلجأ الى طريقة الحل الايجابي في حل معظم صراعاتها العلائقية.

أما في ما يخص الأنماط التعاملية بين الأولياء و الأبناء، فان النظام العائلي الذي ينتمي اليه الحالة(م) يتدخلون بطريقة ملائمة و عدد الملائمة يساوي ل 15 مقابل ذلك نجد ردود الفعلية للأبناء ضمن النظام العائلي، تتميز ب5 عدم الخضوع للأبناء مساوي ل2 و كذلك فيما يخص ردود الفعلية للأبناء مقابل أوامر الأولياء، ضمن هذا النظام العائلي.

و أن نوعية العلاقات التي تظهر داخل النظام العائلي تواجد العناصر المساندة ل:أم=8،الأب=1 أما العوامل المقلقة في الأم عامل القلق=1،الأب عامل مقلق=3،الاخوة=0 و بالنسبة لآخرون عامل مقلق=2.و بالتالي فان هذا النظام العائلي يتميز بتواجد عناصر مساندة و عناصر مقلقة. و من خلال

قراءة قصص الاختبار تفهم الأسرة للحالة (م) نجد الشحنة الانفعالية الدالة على الحزن، الاكتئاب مساوي ل7،الخوف و الغضب، العناد مساوية ل4،

تفسير بروتوكول اختبار تفهم الأسرة للحالة "م" :

من خلال المقابلة العيادية و تحليل اختبار تفهم الأسرة اتضح لنا أن مؤشر الاضطراب المساوي ل168 الذي يعني تواجد صراعات علائقية. بين أفراد النظام العائلي الذي ينتمي اليه الحالة(م) خصوصا الصراع العائلي، حيث نجد أن الحالة عاش في أسرة متعصبة و لم يعش مراهقته مثل الابناء الاخرين فعاش صراعات علائقية مع الأب، فهو يبحث عن حل الصراع بطريقة ايجابية في حل معظم صراعاته العلائقية.

وبذلك يتضح أن الأنماط التعاملية بين الأولياء ة الأبناء فنجد هناك خضوع للأولياء من طرف الحالة(م) و الأب يشكل عامل مقلق للحالة(م) لأن مشكلته مع أبوه.

كل هذه الأساليب التعاملية كانت كفيلة بخلق عدم اتزان نفسي، حيث اشتملت على مشاعر الخوف و التوتر، و الاكتئاب أمام الوضعيات التي يعيشها الحالة(م)،و اشتملت كذلك على أفكار الهروب و علية فيمكن تحديد مستوى الاضطراب أو الاختلال الوظيفي للاتصال الذي يميز نظام للحالة(م) و الذي يظهر جليا في علاقة الحالة مع أبوه الذي لم يحاول فهمه الذي لا يعطيه فرصة لتعبير عن رأيه سوى عن طريق التهديد أو اللجوء الى ضربه أمام كل تصرف قام به.

فبمجرد محاولة الحالة التحاور مع أبوه في ابداء أفكاره و رغباتها الشخصية ، يكون رد فعل الأب سلبي باستعمال ألفاظ عدوانية دالة على سوء فهمه له.

فبمقتضى المبدأ "لا يمكننا عدم الاتصال" فان السلوكات التي أبداها هذه الحالة هي سلوكات الهروب بعد مواجهته صراعات علائقية مع الأب الى أن تم به الأمر و هرب ، فهي عبارة عن رسائل تدمج في اطار تبادل الاتصال و يكون سلوكه تعبيرا عن رفضه للأنماط التعاملية ضمن النظام العائلي.

ملخص عن الحالة "م" :

من خلال الفحص النفسي و اختبار تفهم الاسرة للحالة ، اتضح لنا ان الحالة يعيش فراغ راجع للحرمان العاطفي الابوي ، و يتميز بقلق و توتر و مخاوف و هذا راجع الى ما عاشه من عنف و ضرب و سب و شتم و قسوة من طرف الوالد ، يعاني من نقص قي الشخصية يبحث عن الاطمئنان و الاتصال و الحماية ، كما انه يعيش صراع مستمر مع الوالد هذا ما ولد لديه اضطرابات في العلاقة مع الاخرين ، يرفض هذه الوضعية يتمنى الرجوع الى المنزل و تغيير المعاش ، يبحث عن الثقة ، الامان و العطف خاصة من طرف الوالد ، فهو يعيش عدم الاستقرار و يشعر بالنقص .

الفصل الثامن

"مناقشة النتائج"

مناقشة نتائج الفرضيات

الاقتراحات و التوصيات

خاتمة

المراجع

الملاحق

مناقشة نتائج الفرضيات :

من خلال الفحص النفسي و اختبار تفهم الأسرة للحلات الثلاثة اتضح لنا أن الفرضية العامة والتي تنص على وجود أثر للعنف الأسري على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح ، فعليه فان اللجوء الى الحل السلبي لصراع الذي تنتهجه الأسر في التوظيف العائلي ، و انتشار العنف داخل الأسرة في ما بين أفرادها يؤدي الى التأثير السلبي في شخصية المراهق و يعرق مسار نموه ، وعليه فان الحلات الثلاث تعيش في جو أسري متقارب و متداخل في ما بينه و الذي يمتاز باضطراب في العلاقات و نقص التواصل الفعال في ما بين أفرادها ، كما تعرض الحلات الثلاث الى العنف الاسري بأشكاله من طرف كل من الأب ، الأم ، زوجات الأب ، زوج الأم ..... و هذا ما أدى بالمراهق الى تكوين نوع من الشخصية العدوانية تقع معظمها في شباك الجنوح ، خاصة اذا توفرت الظروف الملائمة لانتهاج الطريق الخطأ كالفقر ، عدم توفر أدنى ضروريات الحياة ، رفقاء السوء ، الغياب المعنوي للأولياء ، نقص الرقابة الوالدية .....

و هذا ما تبين لنا في الحالات الثلاث المختارة في هذه الدراسة بأنها لجأت الى السلوكات المؤدية للجنوح بسب الظروف السيئة التي عاشوا فيها العنف الذي تعرضوا له بكل أنواعه كما دلت الدراسات على أن النبذ و العنف الذي يمكن أن يتعرض اليه المراهق من أوليائه ، فكثيرا ما يؤدي الى سلوكات عدوانية و مضادة للمجتمع ، و أ، انحراف المراهق كثيرا ما تعود أسبابه بالدرجة الأولى الى المعاملة التي يتلقاها المراهق من قبل أوليائه .

ويرى **ايركسون** ان اضطراب الهوية للمراهق .هو ناتج عن حالة فشل في حل التماهيات الطفولية غير السوية والصرعات المؤلمة. ويتمثل هدا الاضطراب في عدم القدرة على تحديد معنى الوجود مما يؤدي الى فشله في تحديد وتبني ادوار واهداف ذات معنى أو قيمة شخصية او اجتماعية وترتبط هده السمات بدرجة عالية من القلق ومشاعر عدم الكفاية والسلوك السلوك المتعصب وضعف القدرة على اتخاد القرارات وسوء العلاقة الاجتماعية وضعف الالتزام بأهداف وأدوار ثابتة و لذلك تلعب العلاقات الاسرية السوية دورا هاما في قدرة وامكانية المراهق على عقد علاقات اجتماعية سوية ايضا اد على الاسرة ان تكون

قاعدة امكنة ينطلق منها المراهق متزودا بكل الثقة لاختبار العالم الخارجي واختبار كل ما يناسبه من قيم وادوار .

كما بينت الدراسات ان العنف الممارس على المراهق يؤدي به الى سلوكات عدوانية و انحرافيه وعليه ان الفرضية الاساسية قد تحققت للحلات الثلاثة حيت بينت انها تمارس سلوكات عدوانية و ارتكابهم لمختلف الجنح ودالك قوامه العنف وعدم الثقة بالنفس والقلق والخوف من المستقبل لان الاسرة كانت مسرحا للتفاعلات العاطفية السلبية التي نقلها المراهق الى عالمه الخارجي اما بالنسبة للفرضية الجزئية الاولى حول تأثير العنف الاسري الجسدي على السلوك العدواني للمراهق هدا ما اتضح عند الحلات الثلاثة التي اظهرت الحل السلبي في معظم صراعتها العائلية .

اما في ما يخص الفرضية الجزئية الاولى حول تأثير العنف الاسري الجسدي على السلوك العدواني عند المراهق الجانح فلقد لاحظنا ان الحالة الاولى و الثالثة يمارس عليهم العنف البدني كالضرب المبرح الدي يترك علامات على الجسد بالإضافة الى السب والشتم والكلام الجارح كما تين لنا عن الحالة (خ.ب) والحالة (م .ج)

فلقد لا حظنا على الحلات ان العنف مورس عليهم كأسلوب تواصلي مع الاخر سواء كان هدا الاخر داخل الاسرة أو خارج الاسرة فالحالة الاولى اظهر عدوانية كبيرة سواءا في الاسرة او في المركز .اما الحالة التانئة فقد تميز بعدوانية كبيرة داخل الاسرة ورغبته في التحكم في السلوكات العدوانية خارج الاسرة حيت أظهرت الحالة الثالثة سلوكات انسحابيه

هده الحلات الثلاثة كانوا يعانون عنفا اسريا جسديا ، حيت ان سلوكاتهم هده تميزت بالعدوانية وهده العدوانية المشاهدة عند هؤلاء المراهقين ماهي الا امتداد للنماذج المقدمة في أسرهم . وفي هدا الصدد وحول دور العنف الجسدي الاري في التأثير على عدوانية أطفالهم ويتميز أنه يمكن اكتساب انحطاط للسلوك العدواني من ثلاث مصادر رئيسية في التفافة المعاصرة: المصدر الرئيسي يعزز أنماط السلوك العدواني كما يظهر التشابه في ممارسات الاساءة الى الاطفال عبر الاجيال المصر الثاني للعدوان هو الشبكة الاجتماعية التي تقع فيها العائلة لان اعلى نسبة حدوت العدوان تحصل في الجماعات التي تكثر فيها

النماذج العدوانية والتي تعد فيها البراعة العدوانية ميزة قيمة والمصدر الثالث لمحاكاة التصرف العدواني هو محاكاة وسائل الاعلام

ولقد أوضح **– اليوت سنة 1994** أن الشباب الدي ينمو في اسر مختله وظيفيا ويشاهدون العنف في المنزل من الوالدين او ضدهم او ضد الاخوة فانهم قد يمارسون العنف كمعتدين ا يكون ضحايا للعنف من الاخريين وعليه يتضح ان السياق الاسري يلعب دورا هاما في ظهور السلوكات العنيفة .

أما في ما يخص الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على أثر العنف الأسري اللفظي على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح ، حيث تحققت عند الحالة الأولى و الثالثة ، و لم تتحقق عند الحالة الثانية وذلك نظرا لعوامل و المتمثلة في الجو الأسري الذي يسوده سوى العنف الجسدي ، و هذا لا ينفي خطورة هذا العنف في تأثيره على السلوك العدواني لدى المراهق .

الخاتمة

لقد حاولنا في هدا البحت التطرق الى اهم الأثار السلبية للعنف الممارس داخل الاسرة على المراهق الجانح وإنتاجه سلوكات عدوانية ، وانطلقنا من فرضية أساسية مفادها ان العنف الاسري يؤثر على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح وقد جاءت نتائج هدا البحت كالتالي : بعد التطرق طبعا

الى الجانب النظري والخطوات المنهجية ومن تم الجانب الميداني ، حيت انه تحققت الفرضية الاساسية (3) حالات .وقد امتازت سلوكاتهم بالعدوانية وتبت انه لهم عنف اسري .

وتحققت الفرضية الجزئية الاولى حول العنف الجسدي وأثره على السلوك العدواني لدى المراهق الجانح للحالة الاولى والثانية والثالثة ولم تتحقق الفرضية الجزئية الثانية عند الحالات ا(2)

ان الرابط المشترك بين الحالات المدروسة هو معايشة نفس المعاناة من العنف الاسري والحالة الاولى والثالثة يعانيان من مشاكل اقتصادية تمثل في الفقر وسوء الاوضاع العائلية

وجميع الحالات تعاني حرمانا عاطفيا واضطراب العلاقات الاسرية انعكست سلبا على اندماجهم في المجتمع في الحالات اظهرت سلوكات عدوانية وارتكابهم لمختلف الجنح .

وعليه يمكن القول أن المراهق الدي تعرض للعنف في طفولته الأولى فانه سيلجأ للجنوح للتعبير عن صرعاته المكبوتة كما أنه أصبح عدوانيا في علاقته مع الاخريين بسبب العنف الدي امتصه في مراحله الاولى من النمو.

و عليه يمكن القول ان الفرضية العامة الاولى قد تحققت والفرضيات الجزئية ايضا .

التوصيات والاقتراحات

من خلال النتائج المتوصل اليها نتوجه ببعض الاقتراحات لتجنب انعكاساتها على حياة الابناء مستقبلا

-اد على الاسرة ان تكون واعية بمقدار المسؤولية الموكلة اليها وان تبدل اقصى جهدها في تربية ابناءها وتخليصها من الاساليب العنيفة في تربيتهم

-ارشاد الاباء وتوعيتهم لمشكلة صراع الاجيال ودعوتهم الى التحلي بالحكمة واعادة الوصل بين جيلهم وجيل الابناء

-ابعاد الابناء عن مصادر العنف ، واحتوائهم قدر الامكان حتى وان وجدت هده المصادر بالقرب منهم

-ايلاء اهمية كبيرة للمراهق لمساعدته على تجاوز الازمات النفسية

-الاهتمام بالجانب النفسي للمراهقين المتواجدين بالمركز ودالك لضمان اخراج شحنة العنف الدي تعرضوا اليه وعدم التعامل مع الاخرين وللتمكن من اعادة ادماجهم من خلال التكفل النفسي بالدرجة الاولى وتكوينهم مهنيا

-القيام بدراسات في هدا المجال (العنف الاسري) لأنه اصبح ظاهرة خطيرة ودالك من خلال ربطه بمتغيرات اخرى كالأمراض العقلية والنفسية

قائمة المراجع

- البصري ،حسن .**العنف الأسري الدوافع و الحلول** .دار المحجة البيضاء الرياض2001.

- الدكتور حسين علي فايد **. العدوان و الاكتئاب** . في العصر الحديث المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر و التوزيع القاهرة الطبعة الأولى .2001

- غنيمة يوسف المهني .**الأسرة و البناء الاجتماعي** .مكتبة الفلاح . الطبعة 1

- الياس زحلاوي .**المجتمع و العنف** .المؤسسات الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،الطبعة 1 .

- جليل وديع شكور .**العنف و الجريمة** .بالجامعة العربية للعلوم ، الطبعة 1 .سنة 1997

- عبد الرحمن العيسوي .**جنوح الشباب المعاصر و مشكلاته** .الطبعة الأولى ،سنة 2004

- عبد الرحمن محمد العيسوي **.دوافع الجريمة** . منشورات الحلبي الحقوقية ، الطبعة الأولى سنة 2004

- كاظم الشيب .**العنف الأسري . الدوافع و الحلول** ، دار المحجة البيضاء ، الرياض سنة 2001

- حامد عبد السلام زهران ; **"علم النفس الطفولة و المراهقة"** ;عالم الكتب للنشر الظاهرة، ط(5) 1882.

- حامد عبد السلام زهران; **"علم النفس المراهقة"** ;الشركة الدولية للطباعة ;القاهرة ·2001

- حامد عبد السلام زهران; **"علم النفس النمو الطفولة و المراهقة "**;عالم الكتب ;القاهرة 1995.

- حسين فيصل الغزي; **"علم النفس الطفولة و المراهقة"**; مطبعة خالدبن الوليد، 1976

- د. إبراهيم قشقوش; **"سيكولوجية المراهقة ";**مكتبة الانجلو المصرية القاهرة، ط(2) 198

- د. إسحاق إبراهيم منصور**;"الموجز في علم الإجرام و العقاب"**; ديوان المطبوعات الجامعية ،ط (2) 1989 .

- د. عريب محمد سيد احمد; **"جنوح الإحداث واقع المشكلة مداخلها و علاجها"**; سلسلة الدراسات الاجتماعية في التدريب الاجتماعي، ط(3) 1993.

- د. مريم سليم; **"كتاب التغيرات و البلوغ دليل المراهقة";** دار النهضة العربية ،ط(1)

- الدرومي عدنان ;**"جنوح الإحداث";** الجزء الأول الكويت; منشورات ذات السلاسل ·1989

- دوني سيزابو و الآخرون; **"المراهق و المجتمع"** ;دراسة مقارنة .ترجمة الظاهر ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1988·

- رؤوف عبيد ;**"اصول الاجرام و العقابط";** دار النشر الجيل للطباعة 1976 ·

- سامية حسن الساعيتي ;**"الجريمة و المجتمع";** دار النهضة العربية ،ط(2) 1983

- سعد حسني عزة;**" سيكولوجية الطفولة و المراهقة";** 1994 ·

- سعيد محمد علي بهادرة;**" سيكولوجية المراهقة";** دار البحوث العلمية لكويت،ط(1) 1989 .

- طه أبو الخير، **"انحراف الإحداث"**،منير العنصر دار المعارف، ط(1). 1983

- محمد ياسين ;**"علم النفس العيادي"** ; دار العلم للملايين بيروت لبنان 1982.

- علوان الدوري; **"أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي";** منشورات ذات سلاسل الكويت، ط (3) 1984 .

- علي عبد الرازق علي; **"المشكلات الاجتماعية دراسات معاصرة في العنف و الجريمة المنظمة";** دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع 2005.

- عمر السعيد رمضان; **"دروس في علم الاجرام";** دار النهضة العربية 1972 .

- فاخر عاقل; **"علم النفس";** دار العلم للملايين; بيروت، ط (2); 1984 .

- كاظم الشيب; **"العنف الأسري";** المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب، ط (1) 2007 .

- كاميليا عبد الفتاح; **"المراهقون و أساليب معاملتهم";** دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع; القاهرة; بدون طبعة 1998.

- كشدان شيلود ;ترجمة. أحمد عبد العزيز سلامة; **"علم النفس الشواذ"** ،ديوان المطبوعات الجزائرية الجزائر 1972 .

- كمال دسوقي; **"النمو التربوي للطفل و المراهق";** دار النهضة العربية. بيروت 1979 .

- محمد أيوب شحيمي; **"علم النفس داخل الحياة المدرسية";** دار الفكر اللبناني; بيروت، (1)ط 1994 .

- محمد جمال يحياوي**; "دراسات في علم النفس";** دار الغرب للنشر والتوزيع; وهران.2003.

- محمد سعد العكايلة ; **"اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الإحداث" ;**دار الثقافة لنشر والتوزيع ;بيروت لبنان 2006 .

- محمد صبحي نجم;**"مدخل إلى علم الإجرام وعلم العقاب";**ديوان المطبوعات الجامعية، ط (2) 1998 .

- محمد عاطف غيث;**" المشاكل الاجتماعية و السلوك ألانحرافي";** دار المعارف. مصر 1965.

- محمد علي حسن; **"علاقة الوالدين بالطفل وأثارها في جنوح الإحداث"** ;مكتبة انجلوا لمصرية; القاهرة1970 .

- محمد مزيان; **"مبادئ في البحث النفسي و التربوي"** ;دار الغرب لنشرو التوزيع، ط(2) (د.س) .

- محمد مصطفى زيدان ;**"النمو النفسي للطفل و المراهق";** دار الشروق العربية بيروت، ط(2). 1990 .

- محمد مصطفى زيدان**; "النمو النفسي للطفل و المراهق";** دار الشؤون العربية; بيروت، ط (1) ;

- نوري حافظ; **"المراهقة";** المؤسسة العربية للدراسات و النشر; بيروت لبنان 1981.

- حلمي المليجي**;"علم النفس الاكلينيكي";** دار النهضة العربية بيروت، ط(1) 2000

- عبد الرحمن علي إسماعيل ،**العنف الأسري الأسباب والعلاج**، القاهرة، المكتبة المصرية،2001

– ابرهيم ريكان، **النفس والعدوان**، بغداد، أفاق عربية، 1997.

- العقاد، عصام ، **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر،2001

المعاجم و القواميس

1 - ترجمة احسان محمد الحسن ، **"معجم علم الاجتماع"**، دار الطليعة، ط (2)1986 .
2- محمد رضا ،**" معجم من اللغة"** ; بيروت مكتبة الحياة; مجلد3-1959 - 3-
عبد المنعم حنفي، **"موسوعة الطب النفسي"** ،ط (1); مكتبة هديولي; قاهرة 1992 . 4-
ماكدونالد لادل،**" قاموس مصطلحات علم النفس";** ترجمة يوسف مخائيل اسعد ;القاهرة 1971

المذكرات :

رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع الثقافي "العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري " من اعداد الطالب حسان عربادي 2004-2005

محمد عزت عربي كاتبي، مجلة جامعة دمشق المجلد 28 العدد الأول 2012 (العنف الأسري الموجه نحو الأبناء و علاقته بالوحدة النفسية)

تأثير العنف العائلي على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة)

من اعداد الدكتور : محمد مسفر القرني أستاذ الخدمة الاجتماعية جامعة أم القرى 2005

الملاحق